وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مـذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص: تمويل التنمية

تحت عنوان:

دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية -دراسة حالة ولايتي قالمة وبومرداس-

إعداد الطالبتان:

دلال فارح

حليمة قـــجاجة

إشراف الأستاذة:

راضية دغمان

السنة الجامعية:2016/ 2017

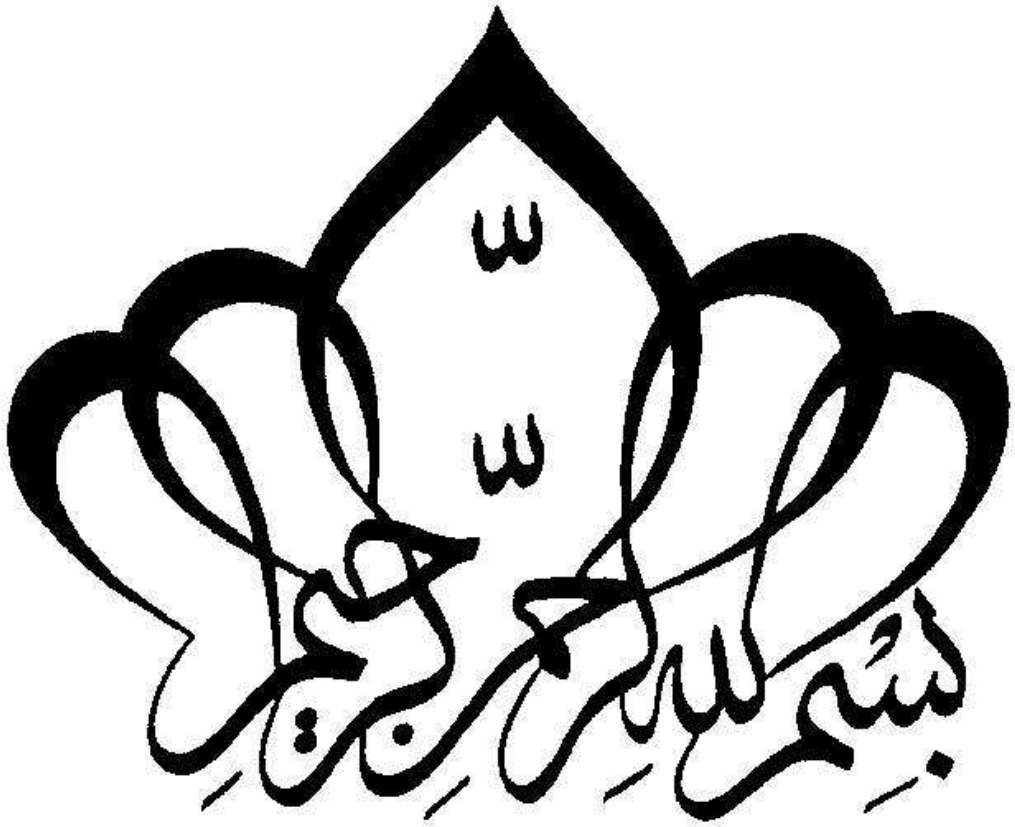

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

- الآية 11 سورة المجادلة -

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة التوبة: 105]

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك...ولا يطيب النهار الا بطاعتك...ولا تطيب الاخرة الا بعفوك...ولا تطيب الجنة الا برؤيتك "الله جل جلاله"

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة...ونصح الامة...الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا "محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من أرضعتني الحب والحنان...إلى من وضعت تحت قدميها الجنان...إلى من كان دعائها سر نجاحي...إلى أغلى ما املك...أمي الغالية"رحمها الله" واسكنها فسيح جنانه

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب... إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار...الى من علمني العطاء بدون انتظار...ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار...أبي الغالي

إلى زهور البيت وشقائق الروح...إلى سر سعادتي إخوتي حفظهم الله

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء...إلى ينابيع الصدق والحب والصفاء...إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي:منال،دلال ، أحلام.

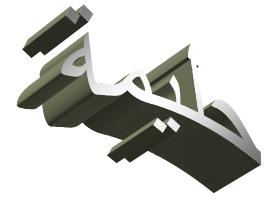

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورةالبقرة: 286]

صدق الله العظيم

اهدي ربيع عمري... ومشواري الدراسي إلى أحق الناس بالطاعة بعد الله...وروح الرسول الطاهرة ... إلى رمز العطاء والتضحية...إلى من فرش لي الطريق وردا...وحصد الأشواكعن دربي ليمهد لي طريق العلم...إلى الذي تحمل كل شيء في سبيل تعليمي... ووقف أمام كل المتاعب والصعوبات...أبي الغالي

إلى من أرضعتني الحب والحنان...إلى رمز الحب وبلسم الشفاء...إلى القلب الناصع...إلى سر وجودي التي لولاها ما كنت لأكون...أمي الغالية

إلى كافة إخوتي الاحباء حكيم، لخضر، سامي، فريد، محمد، الطاهر، نوار، سامية وزوجاتهم وأولادهم نسرين، نصر الدين، . أميرة، مروة، أريش، ادم.والكتكوت شمس الدين. والرضيعة الاء... إلى كل أقاربي وخاصة خالتي وأبناؤها

إلى كل من أحبني من قلبه...إلى كل من كان معي في السراء والضراء

إلى صديقاتي: حليمة، منال،

إلى جميع من نسيهم قلمي فهم في قلبي

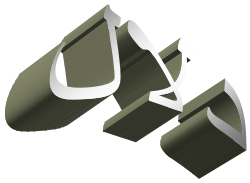

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [سورةالضحى: 11]

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا...وما كنا لنهتدي لولا أنهدانا الله...وبعد فإننا نشكر الله- عز وجل- أن وفقنا بإرادته ومشيئته إلى إتمام هذه الدراسة

ثم نتقدم بخالص شكرنا...وعظيم امتنانا...ووافر تقديرنا واحترامنا إلى الأستاذة الكريمة: **دغمان راضية** لتفضلها بقبول الإشراف اولا...ومشاركتنا عناء البحث والمتابعة ثانيا...فكانت نعم المشرف...فنسال الله أن يجزيها عنا...وعن كافة طلاب العلم خير الجزاء...وان يبقيهاذخرا وفخرا للجامعة والطالب.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الكريمة: **بزازي سامية** على مساعدتها وتوجيهاتهاالقيمة...و نشكر كذلككل من مد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه الدراسة ونخص بالذكر:الأستاذينالفاضلين**حجاج عبد الحكيموبخاخشة موسى**...كما لا ننسى كافة الافراد العاملين في مديرية السياحة والصناعة التقليدية الذين استضافونا احسن استضافة...ومدوا لنا يد العونوالمساعدة...فلكم منا فائق التقدير والاحترام...ونطلب الله العزيز القدير أن يثيبكم عن كل جهودكم...وان يوفقنا لما يحب ويرضا...انه سميع مجيب الدعاء

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
الشكر والإهداء	
فهرس المحتويات	**V - I**
فهرس الجداول	**VI**
فهرس الأشكال	**VII**
قائمة المختصرات	**VIII**
قائمة الملاحق	**IX**
المقدمة	**أ - ه**
الفصل الأول: التأصيل النظري والمفاهيميللسياحة والتهيئة السياحية	**[7- 39]**
تمهيد	8
المبحثالأول: مدخل عام للسياحة	9
المطلب الأول: ماهية السياحة	9
اولا: التطور التاريخي للسياحة	9
ثانيا: تعريف السياحة	10
ثالثا: خصائص السياحة	11
رابعا: اركان السياحة ومكواتها	12
المطلب الثاني: اهمية واهداف السياحة	13
اولا: اهمية السياحة	13
ثانيا: اهداف السياحة	14
المطلب الثالث: دوافع ومقومات السياحة	15
اولا: دوافع السياحة	15
ثانيا: مقومات السياحة	16
المطلب الرابع: انواع السياحة	17
اولا: السياحة وفقا للغرض	17
ثانيا: السياحة وفقا للنطاق الجغرافي	18
ثالثا: السياحة وفقا لفترة الاقامة	19
رابعا: السياحة وفقا للعدد	19
خامسا: السياحة وفقا للسن	20
المبحث الثاني:المحاور الاساسية للسياحة	20
المطلب الاول: عناصر الجذب السياحي	20
المطلب الثاني: اسس السياحة	21
اولا: الطلب السياحي	21
ثانيا: العرض السياحي	23
ثالثا: التخطيط السياحي	24
رابعا: التسويق السياحي	25
خامسا: الترويج السياحي	26

سادسا: الاستثمار السياحي	27
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على السياحة ومؤشراتها	27
اولا: العوامل المؤثرة على السياحة	27
ثانيا: المؤشرات الرئيسة للنشاط السياحي	28
المطلب الرابع: افاق السياحة والعوائق التي تواجهها	29
اولا: افاق السياحة	29
ثانيا: العوائق التي تواجه السياحة	31
المبحث الثالث: اساسيات حول التهيئة السياحية	32
المطلب الاول: مفهوم التهيئة السياحية	32
اولا: تعريف التهيئة السياحية	32
ثانيا:مستويات تطبيق التهيئة السياحية	33
المطلب الثاني: العوامل التي تحكم عملية التهيئة السياحية	34
اولا: موقع المنطقة(الموقع السياحي)	34
ثانيا: الامكانيات والموارد السياحية	34
ثالثا: التخطيط الطبيعي واستخدامات وتكاليف الارض	37
المطلب الثالث: اهداف التهيئة السياحية	37
المطلب الرابع: متطلبات تطوير وتهيئة المواقع السياحية	38
خلاصة الفصل الاول	39
الفصل الثاني: التهيئة السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية	**[40- 73]**
تمهيد	41
المبحثالأول: لمحة حول التنمية	42
المطلبالأول: مفهوم التنمية	42
أولا: لمحة عن تطور مفهوم التنمية	42
ثانيا: تعاريف التنمية	43
ثالثا: التنمية وعلاقتها بباقي المصطلحات	44
المطلب الثاني: أهداف التنمية وأنواعها	44
أولا: أهداف التنمية	44
ثانيا: أنواع التنمية	45
المطلبالثالث: مستويات ومقومات التنمية	46
أولا: مستويات التنمية	46
ثانيا: مقومات التنمية	46
المطلب الرابع: سياسات التنمية و الاتجاهات النظرية لها	48
أولا: سياسات التنمية	48
ثانيا: الاتجاهات النظرية في التنمية	48
المبحث الثاني: الخلفية النظرية للتنمية المحلية	50
المطلب الأول: مفاهيم التنمية المحلية	50
أولا: مفهوم التنمية المحلية	50
ثانيا:.أهداف التنمية المحلية	51
ثالثا: ركائز التنمية المحلية	52
رابعا:ميادين التنمية المحلية	52
المطلب الثاني: مؤشرات التنمية المحلية ومقومات تجسيدها	53

أولا: مؤشرات التنمية المحلية	53
ثانيا: مقومات تجسيد التنمية المحلية	54
المطلب الثالث: نماذج التنمية المحلية واستراتيجياتها	55
أولا: نماذج التنمية المحلية	55
ثانيا: استراتيجيات التنمية المحلية	56
المطلب الرابع: معوقات التنمية المحلية وسبل تحقيقها	58
أولا: معوقات التنمية المحلية	58
ثانيا: سبل تحقيق التنمية المحلية	59
المبحث الثالث: التهيئة السياحية كمدخل لتحقيق التنمية المحلية	63
المطلب الاول:دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية السياحية	63
أولا: مفهوم التنمية السياحية	63
ثانيا: أهداف التنمية السياحية	64
ثالثا: أشكال التنمية السياحية	65
رابعا: العلاقة بين التهيئة السياحية والتنمية السياحية	66
المطلب الثاني: استراتيجية تجسيد التنمية السياحية في ظل التهيئة السياحية	67
أولا- المحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية	67
ثانيا: تجسيد التنمية السياحية	68
المطلب الثالث: أهمية التنمية السياحية في تحقيق التنمية المحلية	69
أولا: علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية	69
ثانيا: اثار التنمية السياحية في ظل التنمية المحلية	70
ثالثا: معوقات تحقيق التنمية السياحية	71
خلاصة الفصل الثاني	73
الفصل الثالث: سبل تحقيق التنمية المحلية في ظل التهيئة السياحية بولايتي قالمة وبومرداس	**[74- 117]**
تمهيد	75
المبحثالأول: واقع القطاع السياحي في الجزائر	76
المطلبالأول: نظرة عامة حول المؤهلات السياحية في الجزائر	76
أولا: المواقع السياحية في الجزائر.	76
ثانيا: مؤسسات السياحة في الجزائر.	79
المطلب الثاني: ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT »	80
اولا: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT»	80
ثانيا: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT»	81
المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المحتوى، المحاور الاساسية والنتائج الاولية	81
اولا: محتوى مخطط التهيئة السياحية	81
ثانيا: المحاور الاساسية لمخطط التهيئة السياحية	82
ثالثا: النتائج الاولية لمخطط «SDAT»	82

المطلب الرابع: اليات انعاش السياحة في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	83
اولا: مخطط وجهة الجزائر	83
ثانيا: الاقطاب السياحية للامتياز	83
ثالثا: مخطط النوعية السياحية(PQT)	84
رابعا: مخطط تمويل السياحة(PFT)	85
خامسا: مخطط الشراكة العمومية – الخاصة	85
المبحث الثاني: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية قالمة	86
المطلب الاول: نبذة تاريخية عن ولاية قالمة	86
المطلب الثاني: المؤهلات السياحيةلولاية قالمة	87
اولا: المعالم الثقافية والحضارية	87
ثانيا: المعالم الدينية	88
ثالثا: الهياكل السياحية القاعدية	89
المطلب الثالث: اثر التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية بولاية قالمة	91
اولا: تطوير البنية التحتية	91
ثانيا: توفير مناصب الشغل	95
ثالثا: تزايد الايرادات المالية	97
رابعا: تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	97
المطلب الرابع: افاق التنمية السياحية بولاية قالمة	99
اولا: سبل تفعيل السياحة في ولاية قالمة	99
ثانيا: المحاور الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية «SDAT »لولاية قالمة	100
ثالثا: الرؤى المستقبلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية «SDAT »لولاية قالمة	100
المبحث الثالث: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية بومرداس	102
المطلب الاول: تقديم عام لولاية بومرداس	102
المطلب الثاني: الامكانيات السياحية على مستوى ولاية بومرداس	104
اولا: الموارد الطبيعية	104
ثانيا: الموروث الثقافي والحضاري	104
ثالثا: الصناعات التقليدية	105
رابعا: المنشآت السياحية القاعدية	105
المطلب الثالث: اثر التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية بولاية بومرداس	106
اولا: تطوير البنية التحتية بولاية بومرداس	106
ثانيا: توفير مناصب الشغل	109
ثالثا: زيادة مداخيل البلديات	109
رابعا: توسيع وترقية المواقع السياحية	110
المطلب الرابع: افاق التنمية السياحية بولاية بومرداس	112
اولا: سبل تفعيل السياحة بولاية بومرداس	112
ثانيا: الافاق المستقبلية لترقية العرض السياحي بولاية بومرداس	115
ثالثا: برنامج التحضير لسنة 2017 في اطار التهيئة السياحية بولاية بومرداس	116
خلاصة الفصل الثالث	117
الخاتمة	118
قائمة المراجع	124
الملاحق	132

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	توزيع المواقع الحموية حسب تمركزها وخصوصياتها العلاجية.	79
(02)	الاقطاب السياحية للامتياز	84
(03)	توزع الموارد الحموية على البلديات بولاية قالمة	87
(04)	هياكل الإيواء و الاستقبال بولاية قالمة	89
(05)	وكالات السياحة والسفر بولاية قالمة	90
(06)	مشاريع الاستثمار السياحي في طور الانجاز بولاية قالمة(حتى مارس 2017)	91
(07)	مشاريع الاستثمار السياحي التي لم تنطلق بعد بولاية قالمة(حتى مارس 2017)	92
(08)	مشاريع الاستثمار السياحي المتوقفة بولاية قالمة(حتى مارس 2017)	92
(09)	تطور مؤسسات النقل بولاية قالمة (2010- 2015)	93
(10)	تطور مؤسسات الاطعام وخدمة العائلات بولاية قالمة (2010- 2015)	94
(11)	تطور مناصب الشغل الموفرة من خلال الهياكل السياحية بولاية قالمةمن (2010-2016)	96
(12)	تطور رقم اعمال المؤسسات الفندقية بولاية قالمة من (2010الى غاية 2016/06/30)	97
(13)	تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية قالمة خلال الفترة (2012 - 2016)	98
(14)	مشاريع التهيئة السياحية على مستوى ولاية قالمة	99
(15)	التقسيم الاقليمي لولاية بومرداس	102
(16)	المؤسسات الفندقية بولاية بومرداس	105
(17)	توزيع الاراضي القابلة للتهيئة بولاية بومرداس	106
(18)	مشاريع الاستثمار السياحي بولاية بومرداس من(2014 - 2016)	107
(19)	تطور مناصب الشغل المستحدثة بولاية بومرداسخلالالفترة (2014 - 2017)	109
(20)	ايرادات البلديات جراء تدفق الوافدين لولاية بومرداس سنتي (2015 و2016)	110
(21)	عمليات التوسيع والترقية للمواقع السياحية التي قامت بها ولاية بومرداس	111
(22)	حصيـــلة مـــوسم الاصطـياف بولاية بومرداس لسنتي (2015 و2016)	112
(23)	مناطق التوسع السياحي المصنفة بولاية بومرداس	113
(24)	مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة للتصنيف بولاية بومرداس	114

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	تطور مؤسسات النقل بولاية قالمة (2010- 2015)	93
(02)	تطور مؤسسات الاطعام وخدمة العائلات بولاية قالمة (2010- 2015)	95
(03)	مناصب الشغل الموفرة من خلال الهياكل السياحية بالولاية من(2010- 2016)	96
(04)	توزيع الاراضي القابلة للتهيئة بولاية بومرداس	107
(05)	الاستثمار السياحي بولاية بومرداس من(2014 - 2016)	108
(06)	مناصب الشغل المستحدثة بولاية بومرداس خلال الفترة من(2014 - 2017)	109

قائمة المختصرات

I.A.T.A	**I**NTERNATIONAL **A**IR **T**RANSPORTATION **A**SSOCIATION
I.C.A.O	**I**NTERNATIONAL **C**IVIL **A**VIATION **O**RGANISATION
SDAT	**S**CHEMA **D**IRECTEUR D'**A**MENAGEMENT **T**OURISTIQUE
SPOET	**S**YSTEME **P**ERMANENT D'**O**BSERVATION ET D'**E**VALUATION **T**OURISTIQUE
PDA	**P**LAN **D**ESTINATION **A**LGERIE
POT	**P**OLES **T**OURISTIQUES D'**E**XCELLENCE
PQT	**P**LAN DE **Q**UALITE **T**OURISME
PFT	**P**LAN DE **F**INANCEMENT **T**OURISME

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
(01)	المرسوم التنفيذي رقم 07- 86 الصادرة في 14 مارس 2007يحدد كيفيات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17
(02)	خريطة توضح المناطق السياحية لولاية قالمة
(03)	جدول يوضح مشاريع الاستثمار السياحي في طور الانجاز بولاية قالمة (حتى مارس 2017)
(04)	جدول يوضح مشاريع الاستثمار السياحي التي لم تنطلق بعد بولاية قالمة حتى مارس 2017
(05)	احصائيات توضح عدد مناصب الشغل ورقم الاعمال لمؤسسات الايواء والاطعام لولاية قالمة خلال الفترة من 2000- 2016
(06)	خريطة توضح الرؤى المستقبلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT 2030" لولاية قالمة
(07)	جدول يوضح حصيـــلة مـــــوسم الاصطـياف بولاية بومرداس لسنتي 2015 و2016
(08)	خريطة توضح افاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية بومرداس

1 تمهيد:

لقد ادت التحولات الاقتصادية التي شهدها العالم اليوم - خاصة الازمة النفطية الاخيرة وانعكاساتها على مختلف الدول متقدمة كانت او نامية - الى بروز القطاع السياحي، كأفضل بديل لتغطية الاثار السلبية اللازمة باعتبارها نسيجا قطاعيا له القدرة على المساهمة الفعالة في تحقيق البرامج التنموية المسطرة.

وفي هذا الشأن يمكن القول بان صناعة السياحة أصبحت من أهم الصناعات في العالم ولا يزال تقدمها وتوسعها ينمو بصورة سريعة في الدول المتقدمة، فهي تعكس مدى التقدم الحضاري والعلمي لشعوب الأرض كونها نشاط إنساني حركي لها أبعادها الثقافية، الحضارية، الاجتماعية والاقتصادية بالإضافةإلىأنها تعتبر الجسر العالمي الحديث الذي يربط الشعوب والثقافات والمجتمعات المحلية في العالم بأسره، لتكون الموجه الجديد للاقتصاد العالمي في ظل تراجع نمو القطاعات التقليدية الأخرى، فهي تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلاد.

وتجدر الإشارة هناإلىأن الجزائر تعتبر من اكبر الدول المتضررة من أزمة النفط الأخيرة، الأمر الذي جعلها تركز جل اهتمامها على القطاع السياحي للتغلب على الانعكاسات السلبية لها ومن خلال تبنيها لمجموعة من الاستراتيجيات للنهوض بهذا القطاع الواعد، ولعل من أهم هذه الاستراتيجيات مخطط التهيئة السياحية الذي يقوم على دعم ومرافقة التنظيم الإقليمي للسياحة وتثمين المؤهلات والمكاسب التي من شانها أن تصبح مقاصد سياحية في المستقبل، إضافةإلى تمويل الدراسات المتعلقة بتهيئة المواقع السياحية في مختلف ربوع الوطن لتجسيد البرامج التنموية التي سطرتها الدولة خاصة منها المحلية.

2 -مشكلة الدراسة

تمتلك الجزائر موارد طبيعية خلابة وإمكانيات ثقافية وحضارية تؤهلها لتكون قبلة سياحية من الدرجة الأولى، إلاأن التغاضي عن استغلال هذه الموارد والإمكانيات نتيجة الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات أدىإلى تهميش شبه كلي للقطاع السياحي، لكن نتيجة للأوضاع الاقتصادية الحالية المضطربة تم إعادة النظر في رسم السياسة التنموية للبلاد، من خلال إيجاد قنوات بديلة لدعم التنمية الشاملة وخاصة منها المحلية.

✍كيف تساهم التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر عامة، وبولايتي قالمة وبومرداس خاصة؟

وانطلاقا من السؤال الرئيسي تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

① ما المقصود بالسياحة والتهيئة السياحيةوما هي اهدافها؟
② ما العلاقة بين التهيئة السياحية و التنمية المحلية؟
③ ما هو واقع القطاع السياحي في الجزائر؟
④ ما هو واقع وافاق التنمية السياحية المحلية في ولايتي قالمة وبومرداس؟

3 -فرضيات الدراسة:

بحكم ما تقتضيه المنهجية العلمية، فان اي اشكالية تستدعي وضع مجموعة من الفرضيات العلمية التي تعتبر بمثابة إجابة تخمينية تمثل في مجملها تفسيرا لمشكلة البحث، ويتم الحكم على مدى صحتها او خطئها من خلال عرض البحث، وعليه سنقوم بطرح الفرضيات التالية:

① تقوم التهيئة السياحية على تطوير الموارد والإمكانيات السياحية وتشييد هياكل متنوعة،بحيث تسعى الى دفع عجلة التنمية، وتعظيم خدماتها على المستوى المحلي؛

② تلعب التهيئة السياحية دورا فعالا وجوهريا في تجسيد التنمية المحلية من خلال رفع قيمة الموروث الثقافي والحضاري للبلاد؛

③ لم يرقى القطاع السياحي إلى المكانة التي تسعى الدولة إليها في ظل الإمكانيات الهائلة التي تزخر بها الجزائر.

④ تبنت الجزائر بما فيها ولايتي قالمة وبومرداس استراتيجية جديدة تخدم القطاع السياحي ليرقى الى المستوى المطلوب وهي محاولة لتجسيد تهيئة سياحية لمختلف مناطقها.

4 -أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول تسليط الضوء على أهمية التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية، وذلك من خلال الانعكاسات الايجابية للتهيئة السياحية على الموازين الداخلية لولايات الوطن، بما فيها الولايتين محل الدراسة "قالمة" و"بومرداس" كتوفير مناصب الشغل وبالتالي تحسين المستوى المعيشي، تطوير الهياكل القاعدية والخدمات وكذا العرض السياحي....الخ، إضافةإلى العناية الكبيرة التي توليها الدولة لتنمية هذا القطاع ومحاولتها الواعية لاستغلال مقومات الجذب السياحي الهائل التي تميزها لاستقطاب المزيد من السياح الأجانب وتحفيز المحليين منهم.

5 -أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- توسيع وتطوير المعارف المتعلقة بمفهوم التهيئة السياحية؛
- التعرف على أهمية عملية التهيئة السياحية في دعم التنمية السياحية والمحلية خاصة؛
- إبرازالإمكانيات والموارد السياحية التي تزخر بها الجزائر؛
- التعرف على الاستراتيجية التنموية التي انتهجتها الجزائر بما فيها ولايتي "قالمة" و"بومرداس" لتفعيل وتنشيط حركة السياحة؛
- التحسيس بأهمية ودور التهيئة السياحية في التنمية المحلية في الجزائر وخاصة منها ولايتي "قالمة" و"بومرداس".

6 -أسباب اختيار الموضوع:

إنأهمالأسباب التي دفعتنا لاختيار ودراسة هذا الموضوع تمثلت فيما يلي:

- الميل الشخصي للموضوع والرغبة في دراسته وإبرازأهميته؛
- ارتباط موضوع البحث بالتخصص وهو : تمويل التنمية.
- محاولة فهم وتوضيح ولو جزء بسيط من دور وأهمية التهيئة السياحية في تحقيق التنمية السياحية ومنها التنمية المحلية؛
- محاولة لفت الانتباه لأهمية عمليات التهيئة السياحية في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر.

7 -حدود الدراسة:

من خلال هذه الدراسة قمنا بمعالجة موضوع "دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية"،وقد تمت دراستنا في حدود زمنية ومكانية نقوم بتوضيحها كما يلي :

- **الحدود المكانية :** لقد حاولنا إسقاط الجانب النظري على إحدى الولايات الجزائرية، ولكي ترقى دراستنا هذه إلى مستوى أفضل مقارنة بباقي الدراسات، ارتأينا أن يتم الإسقاط على ولايتين، الأولى كانت بولاية – قالمة – باعتبارها ولاية داخلية، ومنطقة سياحية بامتياز. والثانية كان بولاية بومرداس باعتبارها ولاية ساحلية، ومنطقة سياحية ذو إمكانيات هائلة تعتبر كمثال لمعظم الولايات الساحلية للجزائر.

- **الحدود الزمنية:** من اجل الإحاطة بإشكالية بحثنا والوصول إلى النتائج العلمية التي تثبت صحة الفرضيات أو تنفيها قد اخترنا فترة زمنية لعرض كامل الإحصائيات المتوفرة ابتداءا من سنة 2010 إلى سنة 2017.

8 -منهج وأدوات الدراسة:

من اجل الإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه وبالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بإعطاء شروحات لمختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة، التهيئة السياحية والتنمية المحلية وتحليل الإحصائيات التي تم جمعها حول الموضوع، هذا بالإضافةإلى استخدامنا لمنهج دراسة الحالة والذي يظهر جليا في الجانب التطبيقي من الدراسة المسلطة على كل من ولايتي "قالمة" و"بومرداس"، ومحاولة إسقاط ما جاء في الجانب النظري على هاتين الولايتين لما لهما من إمكانيات سياحية هائلة.

أما بالنسبة للأدوات المستعملة في الدراسة فتتمثل في:

بالنسبة للجانب النظري: تم الاعتماد على أكبر عدد ممكن من الكتب التي تتعرض للموضوع بصورة شاملة أو جزئية وبصفة مباشرة باللغة العربية والأجنبية كما تم الاعتماد أيضا على المذكرات والمجلات العلمية والملتقيات ومواقع الانترنيت والجرائد الرسمية.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي: فكان عن طريق استخدام المصادر الأولية في جمع البيانات وهي المصادر التي تقودنا إلى بيانات مباشرة عن الموضوع محل البحث وهي: الملاحظة، المقابلة. بالإضافة إلى الوثائق المقدمة من طرف مديريات السياحة.

9 -الدراسات السابقة:

فيإطارإعدادنا لهذه الدراسة صادفتنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت أو تناولت هذا الموضوع بصورة شاملة أو جزئية ونذكر منها:

الدراسة الأولى: "عامر عيساني" تحت عنوان "الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة: حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم ومكونات السياحة، وما موقعها من برامج التنمية السياحية في الجزائر،وتم التوصل إلىأن قطاع السياحة في الجزائر لم يحظى بالأهمية التي تجعل منه قطاعا يساهم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وبالتالي خسارة مورد هام للبلد.

الدراسة الثانية: "خيضر خنفري" تحت عنوان "تمويل التنمية المحلية في الجزائر: واقع وأفاق"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء الجماعات المحلية وتأثير الموارد المحلية الذاتية في استقلالالجماعات المحلية، وتم التوصل إلىأن الصندوق المشترك للجماعات المحلية يساهم في تمويل التنمية المحلية بتخصيص إعانات سنوية للولايات والبلديات تدخل في إطار مخططاتها للتجهيز والاستثمار.

الدراسة الثالثة: "عبد القادر عوينان" تحت عنوان "السياحة في الجزائر، الإمكانيات والمعوقات (2000- 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2013.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحليل الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وتم التوصل إلىأن الجزائر تسعى دوما إلى ترقية قطاعها السياحي وجعله في مصاف باقي القطاعات، لذلك قامت بوضع استراتيجية جديدة تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يعتبر تتويجا لمسار طويل وبمشاركة الفاعلين في القطاع السياحي فهو سيؤدي إلى تنمية البلد.

10 -هيكلالدراسة:

إن جوانب هذا الموضوع الشاسع والمتشعب كثيرة ومتنوعة، وبغرض التطرق لأهمهاارتأينا تقسيم دراستنا هذه والواقعة تحت عنوان: "دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولايتي قالمة وبومرداس"، إلى ثلاث فصول متتابعة، تسبقها مقدمة، وتنتهي بخاتمة، وقد كانت فصول هذه الدراسة وفق النسق التالي:

الفصلالأول:

سنحاول من خلاله التعرف على تطور و مفهوم السياحة واهم عناصر الجذب السياحي والأسس التي تقوم عليها السياحة وكذا العوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى التعرف على بعض المنظمات والهيئات التي تعنى بالسياحة سواء على المستوى الدولي أوالإقليمي ومن ثم الصعوبات التي تعرقل السياحة، لنصل في آخر المطاف للتعريف بماهية التهيئة السياحية ومستويات تطبيقها وكذا الشروط الواجب مراعاتها عند الشروع في تجسيدها.

الفصل الثاني:

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالتنمية ومختلف سياساتها واتجاهاتها النظرية، ومن ثم محاولة الإحاطة بماهية التنمية المحلية، مستوياتها ومقوماتها، لنصل في الأخيرإلى معرفة العلاقة بين التهيئة السياحية والتنمية المحلية.

الفصل الثالث:

في هذا الفصل سنحاول التعرض للمقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر ، كما سنتناول بنوع من التفصيل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي تبنته الجزائر من اجل ترقية القطاع السياحي وجعله في ركب المنافسة العالمية، مع التعرض في الأخير لولايتي "قالمة" و"بومرداس" كمثال محلي للدراسة من خلال إعطاء تقديم عام للولايتين جغرافيا وتاريخيا، وإبراز وضعية العرض السياحي بهما بالإضافةإلى التعرض لأثر التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية والأفاق المستقبلية التي تتجسد في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 لكلا الولايتين.

11 -صعوبات الدراسة:

من الطبيعي أن يتعرض اي بحث لعراقيل وصعوبات تجعل القائم به يفقد القليل أو الكثير من فرص إتمامه على النحو الذي يرغب به، ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا لعملنا هذا نذكر:

- قلة وندرة المراجع العلمية التي تعنى بالتهيئة السياحية بالإضافة إلى قلتها بالنسبة لقطاع السياحة في الجزائر؛
- قلة الإحصائيات الرسمية والجديدة الخاصة بالسياحة في الجزائر.

إلا انه وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد حاولنا قدر الإمكانالإلمام بمعظم جوانب هذا الموضوع ونأملأننا وفقنا في ذلك إلى حد بعيد.

الفصل الأول

التأصيل النظري والمفاهيمي للسياحة والتهيئة السياحية

تمهيد.

المبحث الأول:**مدخل عام للسياحة**

المبحث الثاني: **المحاور الاساسية للسياحة**

المبحث الثالث: **اساسيات حول التهيئة السياحية**

خلاصة الفصل الأول

تمهيد

ان السياحة او بترول القرن الحادي والعشرين كما يسميها البعض لم تعد مجرد ظاهرة اجتماعية تهم بعض الافراد والجماعات فقط، بل تحولت الى انشطة ترفيهية ذات ابعاد اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وبيئية واصبح لها اسس وقواعد ودور مؤثر في الدخل القومي للدول حتى صارت مصدرا اساسيا يعتمد عليها اقتصادها، فتسارعت الدول الى تقديم التسهيلات السياحية وتهيئة وتطوير المواقع السياحية إضافةالى تامين البنى التحتية لجذب اكبر عدد ممكن من السياح، وذلك من خلال تبنيها لبرامج التهيئة السياحية والسهر على تنفيذها على اكمل وجه لضمان تحقيق الاهداف المنشودة منها.

لذا حاولنا قدر الامكانان نلم بكافة العناصر الاساسية ان لم نقل الجوهريةالتي من شانها ان تعرفنا بماهية السياحة من حيث تطورها، اهميتها واهدافها، مقوماتها وانواعهامع الوقوف عند اهم محاورها الاساسية من اسس ومؤشرات، افاق وعوائق. دون ان ننسى التطرق لمفهوم التهيئة السياحية، اهدافها والعوامل التي تحكمها وكذا متطلباتها.

المبحث الأول: مدخل عام للسياحة

لقد نشأت ظاهرة السياحة ثم نمت وتطورت واصبحت ظاهرة معروفة واسعة الانتشار، تثير اهتمامات الكثير من العلماء والمفكرين الاقتصاديين والاجتماعيين، لذا تطلب الامر التعمق في مفاهيم هذه الظاهرة وتحليل عناصرها من اجل تطويرها وتوظيفها وذلك خدمة للاقتصاد القومي.

المطلب الاول: ماهية السياحة

اصبحت السياحةخاصة بعد الحرب العالمية الثانية من اهم الظواهر العالمية واحتل بروزها اهتمام الكثير من الخبراء، فهي تعتبر اساس للتبادل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب.

اولا: التطور التاريخي للسياحة

من الصعب اعطاء تاريخ محدد لنشوء السياحة فان كانت بداية نشأتها مع بداية وجود الانسان فقد تعرضت عبر الزمنلعمليات تطوير فتعددت بذلك اهدافها من عصر لآخر [1]، يمكن توضيح ذلكفي الاتي[2]:

1_السياحة في العصور القديمة: لم يفكر في هذا العصر في تطوير السفر او وسائله او استغلاله لصالح المجتمع، وبالتالي لم تعرف كلمة السياحة الا في القواميس والمعاجم الحديثة، اي ان السفر كان ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الانسان تهدف الى اشباع نزواته واستيفاء احتياجاته الشخصية.

2_السياحة في العصور الوسطى: كان اتجاه السفر والسياحة في تلك العصور للتجارة، نشر الدين المسيحي، الحج، رحلات، دراسة، وفي اواخر القرن الثالث عشر اكتشف ماركو بولو الطرق بين اوروبا واسيا، وكان كتابه مصدر معلومات للغرب عن الحياة في الشرق خلال تلك الفترة، وفي القرن الخامس عشر سجلت رحلة جماعية الى الارض المقدسة كانت اول اشكال التسويق السياحي، حيث شملت الرحلة النقل، الطعام، المبيت والرشوة الضرورية للمرور عبر الشريط الاحمر. هذا وقد جال الرحالة العرب العالم الذي كان يدور في قلب تلك الحضارة و من ابرزهم الرحالة ابن بطوطة * فقد شملت سياحته الجزائر، تونس، مصر، الشام ثم الحجاز، القرم، روسيا، ايران، الهند، الصين، الاندلس والسودان. وقد دون ذلك في كتابه الشهير "تحفة الانصار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار"، دون ان ننسى ابو عبيدة البكري الذي وضع كتاب عن غرب افريقيا بعنوان "المسالك والممالك" ولا تزال هذه الكتب تصلح للإرشاد السياحي في تلك المناطق.

3_السياحة في عصر النهضة: في الفترة ما بين القرنين 14 و 17 بدأت الرغبة في زيادة الخبرة والمعرفة تدفع المسافرين للسفر الى مواقع تاريخية واثرية والى بلدان بعيدة، ففي بريطانيا اقرت اليزابيث الاولى شكل السفر بعربات الخيل للسياسيين وطلاب الجامعات، ونشرت شهادات للسفر فترتها سنتين او ثلاث، كما فتحت الباب للتخصص وبدا اصدار جواز سفر للمسافر فكان مسافرو اليزابيث يتوجهون الى ايطاليا مرورا بباريس وفرانكفورت، وبذلك عمت الرحلات الاليزابيثية واصبحت تعرف باسم "الرحلة الكبرى"في منتصف القرن 16 وصدر في حينه دليل سفر للمسافرين نشر في عام 1778 من قبل توماس نوغنت.

4_السياحة في عصر الثورة الصناعية(1750_1850): تخللت هذه الفترة متغيرات اقتصادية واجتماعية هامة كهجرة العمال من الاراضي الزراعية والريف للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية، كما اوجدت الثورة الصناعية طبقة اجتماعية وسطى وازداد وقت الفراغ نتيجة لاستخدام الالة فازداد الطلب على السفر من اجل الاستجمام، النزهة، الترويح عن النفس والسياحة الشعبية.

5_السياحة في العصور الحديثة: وهنااصبحت السياحة ذات طابع دولي ومأمنة من المخاطر الامر الذي ادى الى زيادة تنقل السياح بين انحاء المعمورة، ازدياد الدخل الفردي ووقت الفراغ ونشوء

---

[1]- عبد القادر مصطفى، **"دور الاعلان في التسويق السياحي"**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الاولى، 2003، ص55.

[2]- عبد الحليم درادكه حمزة،**"مبادئ السياحة"**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الاردن، 2016، ص ص41- 47.

***ابن بطوطة:** هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولد في طنجة بالمغرب سنة (1304م/703ه)، يرجع نسبه إلى القبيلة الأمازيغية المعروفة بـ لواتة، وفي عمر الحادية والعشرين، رحل ابن بطوطة من مدينته متوجهاً لمكة لأداء فريضة الحج في رحلة استغرقت ستة عشر شهرا، لم ير بعدها المغرب لمدة أربع وعشرين عاماً.

ظاهرة السفر الجماهيري، ومع بداية القرن 20 دخلت التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل (الطيران)، مجال الايواء(فنادق دولية بخدمات كاملة)،وسائل النقل البري، البحري والخطوط الحديدية ووسائل الاتصالات السريعة، فتغيرت حياة الانسان خاصة في الدول المتقدمة مما دفعه للتمتع بلذة السياحة والسفر.

ثانيا: تعريف السياحة

للسياحة تعاريف عديدة نذكر منها _على سبيل المثال لا الحصر_ وهذا على النحو التالي:

- ✓ **التعريف الاول:** عرفتها المنظمة العالمية للسياحة بانها: "تلك النشاطات المبذولة من قبل الاشخاص خلال سفرهم واقامتهم في الاماكن الواقعة خارج محيطهم المعتاد لفترة زمنية لا تتجاوز سنة وذلك بهدف التسلية، الأعمال ولغايات اخرى"[1].

ويقصد بها كافة الانشطة التي يقوم بها الاشخاص الذين يتنقلون من مكان لآخر بهدف التسليةاو الاعمال...الخ.

- ✓ **التعريف الثاني:** ينظر للسياحة بانها: "عملية تنطوي على تغيير في المكان(place)الخطوة الزمنية(pace)بحثا عن المتعة والتسلية والراحة"[2].

اي انها عملية التنقل من مكان الى اخر لفترة زمنية معينة بهدف الراحة، الاستجمام، التسلية...الخ.

- ✓ **التعريف الثالث:** تعرف ايضابانها: "مجموعة العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر او اقامة مؤقتة لشخص اجنبي في مكان ما، بحيث لا تتحول الى اقامة دائمة"[3].
- ✓ **التعريف الرابع:** كما تعرف السياحة على انها: "عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة، فيتركون محل اقامتهم منطلقين الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهماو الى بلدان اخرى، ولا شك ان المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف من سائح لآخر وهذا يتوقف على عدة عوامل منها: الامكانيات المادية للسائح وقدرته على تحمل اعباء الانفاق، قوانين النقد وتقلبات اسعار صرف العملات، مدى تأثير المغريات السياحيةفي البلد المضيف، تكاليف الرحلة السياحية ووقت الفراغ والاجازات المدفوعة، الدافعية والرغبةفي السفر، مدى قوة نجاح الاعلان والترويج[4].

ويقصد بها تغيير الفرد لمحل اقامته لفترة زمنية معينة سواء داخل حدود بلده او خارجه وذلك حسب قدرة كل فرد وامكانياته المادية.

بناءا على ما سبق نستخلص تعريف شامل للسياحة بانها: **"ذلك النشاط الحركي الذي يسعى الافراد للقيام به بحثا عن الراحة والمتعة والتسلية، سواء من خلال الانتقال داخل حدود دولتهم او خارجها خلال فترة زمنية محددة بحسب رغبة كل شخص وامكانياته وظروفه الاقتصادية والاجتماعية".**

ثالثا: خصائص السياحة

تتميز السياحة بجملة من الخصائص يمكن حصرها في الاتي[5]:

---

[1]-Francois Magnien, **"Memento Du Tourisme"**,Pascal Faure, France, 2015,P7.

[2]- ابراهيم بظاظو، **"السياحة البيئية واسس استدامتها"**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2010، ص 30.

[3]- امال براهمية، ظريفة سلايمية، " **السياحة الحموية في ولاية قالمة بين المقومات والمعوقات** "، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016، ص 2.

[4]- يوسف مصطفى كافي، **"الامن السياحي"**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2015، ص 13.

[5]- عامر عيساني، **"الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر-"** ، اطروحة دكتوراه(غير مشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010، ص ص 19 - 21.

- **المنتج السياحي منتج مركب:** من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتشكل منتجا سياحيا، فهو عبارة عن عوامل جذب طبيعية (ظروف مناخية، جغرافية وبيئية)، عوامل جذب تاريخية (حضارية، دينية وثقافية) بالإضافة الى الطرقات، المطارات، الفنادق والقرى السياحية، كما يتضمن درجة الوعي السياحي لدى مواطني المقصد السياحي، واي نقص في هذه العناصر يؤثرعلى الصورة النهائية للمنتج السياحي مما يؤدي الى انخفاض التدفق السياحي للبلد المضيف.
- **السياحة صادرات غير منظورة:** تمثل عرض للخدمات بصفة اساسية وليست منتوجا ماديا يمكن نقله من مكان لآخر، والمستهلك يأتي بنفسه الى مكان المنتج السياحي للحصول عليهومن ثم فان الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات السلعية الاخرى.
- **كيفية بيع المنتج السياحي:** المتمثل في عوامل الجذب السياحي لا يباع الا من خلال السياحة، فهذه المغريات لا تدر عائدا بطبيعتها الا اذا بيعت في شكل منتج سياحي وهذا الاخير لا يباع الا بوجود تسهيلات تتمثل في مشروعات البنية الاساسية (شبكات الطرق، المياه، الكهرباء، الصرف الصحي والامن السياحي)، منشات الاقامة(الفنادق، المخيمات والقرى السياحية)، مشروعات النقل السياحي(البري والبحري والجوي)، المنشآت السياحية الترويجية(دور اللهو والتسلية.....وغيرها).
- **السياحة الدولية منتج تصديري:** يتعرض في بعض الاحيان الى عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيراتمن القوى الخارجية ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة الى مشكلة الموسمية.
- **عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين او النقل:** من مكان الى اخر خاصة ان الطلب السياحي يتصف بالموسمية وبالتالي عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة، لذا بذلت محاولات عدة للتخفيف من مشكلة الموسمية كإطالة موسم الاجازات، تقرير عطل مدفوعة الاجر مرتين او اكثر في السنة، تخفيض الاسعار في غير فترات الذروة لإيجاد نوع جديد من الطلب تحفزه الاسعار.
- **عرض المنتج السياحي عرض جامد(غير مرن):** اي يصعب استغلاله في غير مجال السياحةعلى الاقل في الفترة القصيرة، كما ان عرض المنتج السياحي عامة ليس من السهل تغييره طبقا لتغير اذواق السائحين وتفضيلاتهم، وهذا ما يجعل عملية تسويقه تختلف عن تسويق المنتجات التقليدية التي يتغير عرضها وفقا لتعديل خط الإنتاج من حين الى اخر ليلائم مطالب السوق.

رابعا: اركان السياحة ومكواتها

يمكن تقسيم اركان السياحة الى[1]:

1-النقل: ان النشاط السياحي مرتبط ارتباطا وثيقا بقطاع النقل، اذ لا يمكن ان تنشا السياحة وتتطور دون تطور وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها، وعليه يمكن التمييز بين الانواع التالية للنقل:

***النقل البري:** وتشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدراجات النارية....الخ.

***النقل الجوي:** ويشمل الطائرات بأنواعها.

***النقل البحري:** ويشمل الراكب، الزوارق....الخ.

[1]- حميدة بوعموشة، **"دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر-"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012، ص 22.

2-الايواء: لا توجد سياحة بدون أماكن الايواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله الى اي دولة هو مكان مناسب للإقامة قبل البحث عن الترفيه، ويتمثل الايواء في الفنادق، الشقق السياحية والمخيمات.

3-البرامج: لا تنجح اي سياحة بدون برنامج معين يتبعه السائح وتتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف و الاماكن الاثرية والتاريخية، اماكن الترفيه، المناطق العلاجية والدينية، الطبيعية والرياضية....الخ، اضافة الى الخدمات السياحية الاخرى مثل المحلات، المنتزهات والاسواق...الخ.

كما نشير بالذكر الى ان السياحة تتكون من العناصر التالي[1]:

أ) السائحون: هم الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح؛

ب) المعرضون: وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من امكانات في هذا المجال، تتناسب مع طلبات السائحين من اجل خلق بيئة سياحية ناجحة؛

ج) الموارد الثقافية(المعالم السياحية): وتتمثل فيمختلف انواع السياحة فنجد السياحة البيئية ، المغامرات، العلاجية، الرياضية، الاجتماعية، والاثار....الخ.

المطلب الثاني: اهمية واهداف السياحة

اصبحت السياحة صناعة تؤثر اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا على الدول، اذ بدأت تأخذ مكانها اواخر القرن العشرين على مستوى العالم وذلك من خلال الاهمية التي اصبحت تكتسبها نتيجة دورها الفعال على جميع الاصعدة والاهداف التي ترمي لتحقيقهاارضاءا لطالب النشاط السياحي وعارضه.

اولا: اهمية السياحة: قبل التطرق لأهمية السياحة كان من الضرورة بمكان البحث الدقيق عن اسباب الاهتمام بها، وهنا وجدنا عدة اسباب نذكر منها[2]:

- ان السياحة المحلية و العالمية من اهم الادوات للتبادل الثقافي، ويجب ان يوفر الحفاظ عليها فرص الادارة الفعالة للمجتمعات المحلية، وان يوفر للزائرين تجربة فهم تراث هذه المجتمعات وثقافاتهم.
- العلاقة ما بين المواقع التراثية والسياحية هي علاقة ديناميكية، ويجب ان تدار هذه المواقع بطريقة مستدامة للأجيال القادمة.
- ان تستفيد المجتمعات المستضيفة من نشاطات السياحة والحفاظ عليها.
- ان يتم اشراك المجتمعات المستضيفة وكذلك السكان الاصليين في عمليات التخطيط السياحي.
- عمليات تخطيط السياحة للمواقع التراثية يجب ان تؤكد على حصول الزائر على تجربة قيمة لزيارته تكون مرضية وممتعة في ان واحد.

---

[1]- حياة بن سماعين، حسيبة زايدي، **"اقطاب السياحة الصحراوية ودورها في تحول الجزائر الى بلد سياحي في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ايام 11 و 12 مارس 2012، ص 3.

[2]- بدر حميد عساف، **"الجغرافيا السياحية"**، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص 35.

- برامج الدعاية السياحية يجب ان تعمل على حماية الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث.

ومن جملة الاسباب المذكورة اعلاه نوجز اهمية السياحة في النقاط التالية[1]:

- ✓ المساهمة في الاقتصاد المحلي والعالمي نظرا لما تجذبه منن عملة صعبة ورؤوس اموال تنشط العديد من القطاعات الاقتصادية؛
- ✓ التأثير على ميزان المدفوعات من خلال الحركة السياحية الصادرة والواردة وكلما كانت هذه الاخيرة اكبر كان هذا التأثير ايجابيا؛
- ✓ زيادة الدخل القومي للدولة المضيفة بفعل الايرادات السياحية التي يقدمها السياح نتيجة انفاقهم على المنتجات السياحية؛
- ✓ تؤمن ايجاد بدائل للدخل وتسهم في تحقيق سياسات تنويع الدخل وايجاد عوائد اضافية؛
- ✓ تحسين العلاقات الاجتماعية بين الشعوب والحضارات، تفعيل الحوار بينها التعرف على الثقافات المختلفة وتبادل المعارف؛
- ✓ تؤدي السياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعد من القطاعات المهمة في توفير عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة اقل؛
- ✓ تصحح الخلل في هيكل الصادرات في البلدان الساعية للتقدم بتنويع الصادرات من خلال تقديمها منتجا جديدا تهيمن بمفردها على اسعاره داخلها؛
- ✓ تؤدي الى تنمية عدد كبير من الخدمات كثيفة العمالة بمختلف مستوياتها، وبالتالي القضاء على البطالة وما يجر عنها من افات اجتماعية خطيرة؛
- ✓ تؤدي الى تنمية المناطق العمرانية الاقل حظا في التنمية مما يحقق قدرا من التوازن الاقليمي؛
- ✓ تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها لاسيما في مجال النقل، الايواء، شبكات المياه والكهرباء.

ثانيا: اهداف السياحة

ترمي السياحة لتحقيق جملة من الاهداف نوجزها فيما يلي[2]:

1) الاهداف النوعية: وتتمثل في:

- ان هدف السياحة هو اشباع، امتاع، اسعاد السائح والحصول على رضاه فهي لا تزال موردا جوهريا للدخل القومي واداة لاستثمار القدرات البشرية و استغلال الطاقات الايوائية المتاحة في الفنادق والقرى السياحية؛
- تحقيق تواصل فكري بين الشعوب باختلاف سكان دول العالم ومقاصدها السياحية؛
- تثمين الطاقات الطبيعية، الثقافية، الحضارية والدينية لجعلها مناسبة لجلب السياح وبالتالي دخول العملة الصعبة؛
- تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة للسياح والارتقاء بها الى مستوى المنافسة الدولية؛
- اعادة بناء الصورة السياحية للدولة في الخارج وادخال المنتوجات السياحية في الدائرة التجارية الدولية؛
- تلبية الحاجات المتزايدة باستمرار للمواطنين الراغبين في السياحة بأنواعها؛
- تحسين الوظائف الاقتصادية، التجارية والمالية لقطاع السياحة؛
- مشاركة السياحة في حل ازمة البطالة ورفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع السياحي؛

---

[1]- مليكة زغيب، سوسن زيرق، " **دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية الجزائرية** "، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ايام 11 و 12 مارس 2012، ص ص5، 6.

[2]-يوسف مصطفى كافي، **"اخلاقيات صناعة السياحة والضيافة"**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014، ص 32.

- المشاركة في التنمية والتوازن الجهوي بين مختلف المناطق في الدولة؛
- المحافظة على المحيط من التلوث ومحاولة تحسينه؛
- تحسين اداة القطاع السياحي بمختلف الطرق كالشراكة في التسيير.

2) الاهداف النوعية: وتتمثل فيما يلي:

- زيادة طاقة الايواء السياحي؛
- زيادة حجم الاستثمار السياحي؛
- زيادة التدفقات السياحية؛
- خلق مناصب شغل جديدة؛
- زيادة ايرادات العملة الصعبة.

المطلب الثالث: دوافع ومقومات السياحة

ان تمتع وامتلاك بعض الدول لمقومات طبيعية وتاريخية واثرية ودينية وغيرهامن المقومات يجعلها من اهم الوجهات السياحية في العالم، والتي تولد الدافع والرغبة لدى الافراد للقيام بالرحلات السياحية بحثا عن الراحة والمتعة والاستجمام.

اولا: دوافع السياحة

يمكن تقسيم دوافع السياحة الى اربعة مجموعات كما يلي[1]:

1-الدوافع الجسمانية: و تشتمل تلك المتعلقة بالراحة الجسمانية والمشاركة في الالعاب الرياضية، الترفيه والتسلية، الاستجمام وغيرها من الدوافع الاخرى التي ترتبط مباشرة بالصحة كتوصيات الاطباء بالذهابالى المنتجعات والحمامات الصحية، تشترك جميع هذه الدوافع في خاصية مشتركة وهي تقليل التوتر من خلال الانشطة البدنية.

2-الدوافع الثقافية: وتشمل الرغبة في التعرف والاطلاع على تاريخ منطقة او بلد ما وعاداته.

3-دوافع الاتصال بالآخرين: تشمل الرغبة في التعرف على ناس جدد او زيادة الاصدقاء او الهروب من روتين الحياة، او من الاسرة او توطيد روابط صداقة جديدة.

4-الدوافع الاعتبارية: وتتعلق بالاحتياجات الذاتية والارتقاء بمنزلة الشخص، وفي هذا الصدد توجد رحلات تتعلق بالعمل، العادات، التقاليد، الدراسة. كما يمكن تحقيق رغبة الحصول على التقدير، الاحترام، المعرفة والشهرة من خلال السياحة.

5-دوافع دينية: وتعتبر من اهم الدوافع لأنها ترتبط بالعقيدة والعاطفة الدينية للسياح مهما كانت ديانتهم.

6-دوافعاقتصادية: فحضور المؤتمرات والمعارض دوافع مهمة لعقد صفقات والتعرف على الاسواق وبالتالي هؤلاء الافراد بحاجة لخدمات وتسهيلات(الاقامة، النقل، الطعام، الشراب...)لذا يتم الجمع بين الهدف المادي والسياحي.

7- دوافع رياضية: يكون هذا الدافع في ممارسة انواع الرياضة المختلفة، وبدا هذا النوع بتزايد اعداد السياح مع ما يتوافر لهذا النوع من السياحة من معدات وظروف مناسبة، وبدأت تحقق ارقام متزايدة من الايرادات السياحية.

---

[1]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- رجاء الحربيهباس ، **"التسويق السياحي في المشات السياحية"**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2012، ص39.
- عمر جوابرة الملكاوي، **"مبادئ التسويق السياحي والفندقي"**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2008، ص 61.
- محمد العطا عمر، **صناعة السياحة واهميتها الاقتصادية"** ، ورقة بحث مقدمة الى الندوة العلمية حول: اثر الاعمال الارهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوث، سوريا، ايام 4 و5 جويلية، 2010، ص12.

8- دوافع عرقية: تشمل زيارة البلد (مسقط الراس) لتجديد الروابط الاسرية وزيارة بعض الاشخاص المهمين في المنطقة، وهذا الدافع دائما ما يكون مربوط بالأشخاص الذين امضوا وقتا طويلا في بلدهم.

ثانيا: مقومات السياحة

تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات اهمها[1]:

1) المقومات الطبيعية: وتشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا للسياح من جمال الطبيعية والابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية ونجد:

***المناخ:** هو ذلك الجو السائد في بلد معين اذ يفضل السياح الجو المعتدل الجاف، فينتقل السياحالى المناطق الدافئة في الشتاء والمناطق الجبلية والساحلية في الصيف وعليه يمكن تقسيم المناخ الى:

- ✓ **مناخات هادئة:** تتميز بقلة تقلب خصائص عناصرها كمناخ البحر المتوسط، المناخ السائدفي المناطق الغابية والسفوح الجبلية منخفضة المنسوب.
- ✓ **مناخات تتسم بالإثارة:** لكثرة تقلب خصائصها كهبوب الرياح، سقوط الامطار الغزيرة وكثرة تساقط الثلوج، وهذا ما يؤثر سلبا على السياحة كتدمير بعض المنشآت السياحية وغلق الطرق....الخ.

***الموقع الجغرافي:** يلعب دورا مهما في السياحة من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الاسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.

***اشكال سطح الارض:** ويبرز من خلال التضاريس، السلاسل الجبلية والمسطحات المائية هذا يشجع الدول على استغلال هذه الامكانيات الطبيعية واقامة عليها منتجعات سياحية مما يحفز على جذب السياح لهذه المناطق.

***الحمامات المعدنية:** ويتم استغلالها اما من اجل العلاج او اللجوء اليها للحصول على الراحة والمتعة.

***المناطق الصحراوية:** تلعب دورا مهما في جلب السياح نظرا لتوفرها على خصائص تميزها عن باقي المناطق كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا.

2) المقومات التاريخية والاثرية: وتعتبر من الامكانيات السياحية الهامة كالأهرامات في مصر، حيث يكتسب السائح متعة ذهنية من خلال التعرف على تطور وتعاقب الحضارات.

3) المقومات الدينية: تتمثل في الاماكن المقدسة والاثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة من اشهر المواقع الدينية من حيث عدد السياح الذين يقصدونها من كل بقاع العالم لأداء مناسك الحج والعمرة.

4) المقومات الثقافية: وتلعب دورا مهما م خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات وتقاليد الشعوب، فنونها الشعبية، الصناعة التقليدية لهذه الشعوب والتظاهرات الثقافية والفنية.

5) المقومات المادية: تعتبر الامكانيات المادية الركيزة الاساسية لقطاع السياحة في اي بلد، وتتمثل في مدى توفر البنى التحتية الاساسية كالمطارات، الطرق والسكك الحديدية، والبنى الفوقية كالفنادق، الاتصالات والنقل...الخ.

---

[1]-عبد القادر عوينان، " **السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000- 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025"**، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2013، ص ص 29- 31.

6) المقومات المؤسساتية: تتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ولعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة من خلال سن القوانين والتشريعات والهياكل التنظيمية العامة، وضع خطط التسوق وبرامج الترويج للسياحة.

المطلب الرابع: انواع السياحة

تتعدد انواع السياحة وتتنوع تبعا للدوافع والاحتياجات والرغبات التي تحكم الافراد وتدفعهم للسفر والترحال من مكان الى مكان، يمكن تصنيفها وفقا لأسس معينة لكل منها خصائص ومميزات تميزهاعن البقية وتختلف هذه التصنيفات من دولة الى اخرى كل حسب امكانياتها ومواردها.

اولا: السياحة وفقا للغرض

وحسب هذا التصنيف يمكن التمييز بين الانواع التالية للسياحة كما يلي[1]:

- **السياحة الترفيهية:** وتكون بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض اخر، كما يمكن ممارسة الانواع الاخرى من السياحة معها اذ يطلق عليها هنا الهوايا مثل صيد الاسماك، الذهابالى المناطق الصحراوية والجبلية، الغوص في البحار...الخ.
- **السياحة الرياضية:** اي السفر من مكان الى اخر داخل الدولة او خارجها من اجل المشاركةفي الدورات والبطولات الرياضية، او من اجل الاستمتاع بمشاهدة الانشطة الرياضية كالبطولات الاولمبية....الخ.
- **السياحة الايكولوجية(الطبيعية):** اي السفر الى مناطق طبيعية لم يلحها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي للخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها، حيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر.
- **السياحة الثقافية:** يهدف السائح من خلالها الى استكشاف انماط حياة الانسان فيتعرفعلى العادات الاجتماعية للسكان وموروثهم الشعبي في المناسبات والحفلات، الحرف والصناعات التقليدية المحلية، التراث المعماري والاثري.
- **السياحة الاثرية والتاريخية:** يهتم بهذا النوع م السياحة شريحة معينة من السائحين المحبين للحضارات القديمة، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كالحضارة الفرعونية، الاغريقية، الرومانية والاسلامية.
- **السياحة الاجتماعية:** ويطلق عليها بالسياحة الشعبية او سياحة الاجازات، وينشط هذا النوع بين الدول التي تكون وحدة ثقافية واجتماعية واحدة كما هو الحال بين اليمن والسعودية اذ تربط بينهم علاقات النسب والمصاهرة.
- **السياحة الدينية:** هو السفر من دولة للأخرى او الانتقال داخل حدود الدولة بعينها لزيارة اماكن مقدسة، فهي تهتم بالتأمل الروحي للإنسان، ويعتبر المسجد المكي الحرام هو اكثر المقاصد السياحية الدينية اضافة الى المسجد النبوي في المدينة المنورة.
- **السياحة العلاجية:** وهي سياحة للترويح عن النفس او العلاج من الامراض وتنقسم الى قسمين:

-السياحة الطبية: وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية ذات كفاءات عالية.

[1]- محمد عمر مؤمن، "**التخطيط السياحي**"، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى، 2009، ص ص6- 10.

-**السياحة الاستشفائية:** ويعتمد هذا النوع على العناصر الطبيعية في علاج المرضى مثل الينابيع المعدنية والكبريتية، الرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الامراض الجلدية والروماتيزمية.

- **سياحة التعليم والتدريب:** وهي من اقدم الانواع اذ تعتبر رحلات ابن بطوطة وابن ماجد تجسيد فعلي للسياحة التعليمية، قد تتجاوز فترة الاقامة فيها السنة، بينما تنشط سياحة التدريب لدى شريحة الموظفين حيث ترشح الوزارات والمؤسسات موظفيها للالتحاق بدورات تدريبية خارج البلد.
- **سياحة المؤتمرات:** ارتبطت بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية بين معظم دول العالم، ويعتمد هذا النوع من السياحة على توفر عدة عوامل منها: توافر المرافق ووسائل الاتصالات، الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية....الخ.
- **سياحة رجال الاعمال:** وتتجسد في انتقال رجال الاعمال او من يمثلهم من دولة الى اخرى لحضور المؤتمرات او المعارض الدولية.
- **سياحة التسوق:** وهي سياحة حديثة تتباها الدول التي تنخفض فيها كلفة اليد العاملة ويصل مستوى انتاجها الى معدلات عالية، وبالتالي تنخفض اسعار هذه المنتجات الى ادنى حد فتصبح عامل اساسي في جذب السواح الراغبين في شراء المنتجات الرخيصة.
- **سياحة الحوافز:** تعنى بتنظيم المؤسسات لرحلات سياحية للعاملين بها لرفع معنوياتهم والارتقاء بأدائهم الاداري والفني فتجمع بذلك بين التحفيز والترويج، وتتراوح مدة الرحلة من 5الى 9ايام.
- **سياحة الهوايات:** اخذ هذا النوع يستقطب اعداد كبيرة من السواح في الدول المتقدمة من خلال تنظيم سفريات سياحية لمعارض فنية او حضور مزادات دولية للتحف و زيارة معارض الكتب ويتميز المهتمون بهذا النوع بثقافة عالية وامكانيات مادية مرتفعة.
- **سياحة الاهتمامات الخاصة:** ظهرت نتيجة لبروز اهتمامات خاصة برحلات التصوير، مشاهدة الطيور، مراقبة الفراشات بالإضافة لرحلات ممارسة رياضة الغولف، ويميل السائح هنا لمشاركة السكان حياتهم البسيطة بقصد التعرف على تقاليدهم وثقافاتهم.
- **السياحة الجيولوجية:** وتظهر في الدول التي تملك مقومات جيولوجية تنافسية عالية حيث اخذ العلماء يستكشفون الكرة الارضية ومكونات سطحها من احجار كريمة، صخور نادرة ومعادن ثمينة وهذا يتطلب من الدولة الاهتمام بالبنية الاساسية والخدمات المختلفة(طرق، نقل، امن....الخ).
- **السياحة البديلة:** وظهرت كبديل للسياحة الجماعية التي تعمد اساسا على المجموعات الكبيرة والتي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة واهدار الثروة الاثرية، بينما تهدف السياحة البديلة لتحقيق التوازن البيئي وحماية البيئة من الاثار السلبية للتنمية العمرانية.

ثانيا:السياحة وفقا للنطاق الجغرافي

وتنقسم حسب هذا التصنيف الى[1]:

- **السياحة الاقليمية:** هي السفر والتنقل بين الدول متجاورة، ويتميز هذا النوع بقلة التكلفة الاجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح اضافة الى تنوع وتعدد وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة اولا ثم التفكير في زيارة الدول البعيدة خاصة عند وجود تسهيلات ومغريات سياحية تشجعهم على الاسفار الطويلة او السياحة بين القارات.

[1]- محمد الصيرفي، **"مهارات التخطيط السياحي"**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 49.

- **السياحة الداخلية:** ونعني بها تلك الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم وتضم نمطين اساسيين هما:

- **رحلات ترفيهية :**وتكون مدتها اقل من 24ساعة؛

- **رحلات سياحية داخلية:** وتكون مدتها اكثر من 24 ساعة.

- **السياحة الدولية:** هي النشاط المتمثل في الانتقال والاقامة عبر حدود الدولة والقارات المختلفةوتخضع هذه الحركة لعدد من الظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي تسود العالم.

ثالثا:السياحة وفقا لفترة الاقامة

ويمكن ايجازها فيما يلي:

- **سياحة الأيام:** عادة ما يستغرق هذا النوع ايام محددة يقضيها السائح في اطار برنامج معين ولا يرتبط التعاقد عليها بموسم او بمناسبة معينة وانما هي عملية مستمرة ودورية ومتاحة من جانب شركة السياحة طوال العام[1].
- **السياحة الموسمية:** وتقع في موسم معين يقضي فيها السياح عطلة لا تتجاوز مدتها شهرا واحدا[2].
- **سياحة عابرة:**وهي قيام السائح فجأة ودون تخطيط مسبق بشكل عابر مثل: ركاب العبور عندما يقومون برحلة سياحية اثناء عبورهم لدولة ما او مكان ما[3].

رابعا:السياحة وفقا للعدد

يمكن التمييز هنا بين الانواع التالية للسياحة كما يلي[4]:

- **فردية:** اي قيام السائح بمفرده او بصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص.
- **جماعية:** ويقوم بها مجموعة من الاشخاص مع بعضهم البعض سواء كانوا زملاء، اعضاءفي نادي او مدرسة، ويتميز هذا النوع بانخفاض اسعار ها مقارنة بالسياحة الفردية.

خامسا:السياحة وفقا للسن.

ووفقا لهذا التصنيف نجد سياحة[5]:

- **الاطفال تحت 16 سنة:** وهو نوع غير منتشر وقليل جدا؛

---

[1]- محمد وزاني، "**السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي-** "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011، ص 31.

[2]- محمود فوزي شعوبي، **"السياحة والفندقة في الجزائر- دراسة قياسية 1974-2002"**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر، 2007، ص20.

[3]- سعاد صديقي، **"دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل-"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص24.

[4]- نسيبة سماعيني، " **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر** "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص 14.

[5]- احمد علي عبد الله، **"التخطيط والتنمية السياحية"**، دار امواج للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014، ص 21.

- **الشباب من سن 16- 30 سنة:** وهو من الانواع الاكثر انتشارا في العالم؛
- **متوسطي العمر من 30- 60 سنة؛**
- **سياحة كبار السن فوق 60 سنة:** و تختلف عن سياحة الشباب ومتوسطي العمر اذ تراعي الشركة

المنظمة اعمارهم وتعمل على توفير الصحة العامة لهم، توفير طبيب وعدم ممارسة الرياضات الشاقة.

ان السياحة وباعتبارها الجسر الذي يربط بين الشعوب على اختلاف اشكالهم وجنسياتهم تعد من اهم المجالات الحيوية في الكثير من الدول سواء نامية كانت او متقدمة نظرا للأهمية التي اكتسبتها على جميع الاصعدة، الامر الذي دفع الدول للاهتمام اكثر بالسياحة على اختلاف انواعها واشكالها.

المبحث الثاني:المحاور الاساسية للسياحة

ان كون السياحة صناعة قائمة بذاتها تعتمد عليها بعض الدول في بناء وتعزيز مواردها المالية لابد من تحديد عناصر الجذب السياحي التي يجب ان تتوفر عليها حتى تكون قبلة للسياح، والاسس والمؤشرات التي تحكم من خلالها على مدى ركود وازدهار القطاع السياحي وكذا العوامل المؤثرة فيه.

المطلب الاول: عناصر الجذب السياحي

تنطوي السياحة على ابراز المعالم الجمالية للدولة وما تحتويه مناطقها من عناصر جذب تجعلها مرغب سياحي له اهميته ودوره في جذب اعداد متزايدة من السياح للمنطقة خاصة والبلد عامة.

وعليه فللجذب السياحي مجموعة من العناصر نوجزها فيما يلي[1]:

1-المناخ: وهو متنوع اذ يفضل بعض السياح السياحة الشتوية التي تتناسب مع هواياتهم كالتزحلق على الجليد، او مناخ دافئ حيث يفضل بعضهم السياحة الصحراوية او الصيفية وهذه الاخيرة هي اوسع الانواع نظرا للإجازات التي تمنحها المدارس والدوائر الرسمية في هذا الفصل تخلصا من الحرارة.

2-أماكن الاقامة: ولها اهمية كبيرة حيث يختلف السياح في اختيارهم باختلاف مستوى الخدمات والاسعار فكلما كثرت اماكن الاقامة ساعد ذلك السائح على التواجد في المكان الذي يرغب به وبالسعرالذي يتمكن من دفعه.

3-الاطعام والمشروب: اي جودة الطعام، الطريقة الجذابة عند تقديمه، منظر الشخص الذي يقدمه، المكان الذي يتم فيه التقديم وسعره الذي يتناسب مع امكانيات السائح المادية وكذا المشروبات التي تقدم مع الطعام.

4-المكاتب السياحية: توفر العديد منها خدمات الاستقبال، تسهيل السفر ومساعدة السائح اذا رغب بمرشد سياحي للتحول في الاماكن السياحية المهمة.

5-الضيافة وحسن الاستقبال: وتعني الوعي السياحي لأبناء المنطقة السياحية وتقبلهم للسياح اضافة لمد يد العون لهم اذا احتاجوا للمساعدة.

6-معالم سياحية: فالدول التي تتصدر السياحة بشكلعام هي التي تمتلك مقومات السياحة كالآثار، المناخ والمناظر الطبيعية...الخ.

[1]- منال محمد رحال، **"الادارة السياحية"**، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص ص 152- 155.

7-النقل: تعتبر وسائل المواصلات(الطائرة، السفينة، السيارة) من اهم عوامل الجذب السياحي فتوفرها بالسعر المناسب ومراقبة تصرفات السائق من قبل الجهات المختصة يساهم في راحة واطمئنان السائح.

المطلب الثاني: اسس السياحة

ان العملية السياحية في اي دولة تتضمن مجموعة من الاسس التي تتكامل فيما بينها للقيام بهذا النشاط وجعله ذي فعالية في اقتصاديات البلدان السياحية، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

اولا: الطلب السياحي

يمكن ايجازه في النقاط التالية:

1) تعريف الطلب السياحي:

- ✓ يعرف الطلب السياحي بانه:"العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون او يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في اماكن بعيدة عن مجال اقامتهم واعمالهم المعتادة"[1].

2)خصائص الطلب السياحي: يتميز الطلب السياحي ببعض السمات التي تميزه بشكل خاص اهمها[2]:

- **الحساسية:**وتعني ان الطلب السياحي ذو حساسية شديدة نحو الظروف والعوامل الاقتصادية ، الاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلة للسياحة، فالدول التي تحدث بها ثورات سياسية او ظواهر اجتماعية او مشاكل اقتصادية يصبح مناخها السياحي غير ملائم للحركة السياحية فيقل الطلب السياحي عليها مهما كانت تتمتع بمقومات سياحية، وبذلك يتضح مدى الارتباط القوي بين امن واستقرار المنطقة المستقبلة للسياحة وزيادة حجم الطلب السياحي عليها.
- **المرونة:** اي قابلية الطلب السياحي للتغير تبعا للظروف والمؤثرات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية...الخ السائدة في السوق السياحي الداخلي والخارجي للدول المستقبلة للسائحينوالتي ترتبط بتغير اسعار الخدمات السياحية تؤثر في مروة الطلب السياحي، فكلما انخفضت هذه الاسعار اتجه الطلب الى الارتفاع والعكس، لذلك يجب على هذه الدول دراسة مرونة الطلبفي الدول المصدرة لها دراسة جيدة حتى يمكن معرفة درجة الارتباط بين زيادة الاسعار او انخفاضها وبين انخفاض الطلب السياحي او ارتفاعه، ويمكن

حساب معامل مرونة الطلب السياحي باستخدام المعادلة التالية:

معامل مرونة الطلب(السعرية)= معدل التغير النسبي في الطلب/ معدل التغير النسبي في السعر

- **التوسع:** يميل الطلب السياحي عادة للتوسع والزيادة سنويا بمعدلات متفاوتة متغيرة من سنةالى اخرى تبعا للظروف السائدة في الدول المصدرة للسياح وتلك المستقبلة لهم، ويمكن ان نرجع التوسع والزيادة في الطلب السياحي العالمي بشكل عام الى العوامل التالية:

*التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير الذي ادى الى تطور وسائل النقل البري، البحري والجوي؛

[1]- رائد حسن علي الخيكاني، "**استراتيجيات التسويق الفندقي ودورها في الطلب السياحي**"، دار الايام للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص ص 59، 60.

[2]- ابراهيم اسماعيل الحديد، "**ادارة التسويق السياحي**"، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص ص 139 - 144.

*ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة الدخول في الدول المصدرة للسائحين ادى الى الاهتمام اكثر بالسياحة؛

*التقدم الكبير في مجال المعلومات والاتصالات الذي ادى الى تحقيق الاتصال الجيد بين الدول المصدرة والمستقبلة للسياح؛

*ظروف العمل واساليب الحياة في الدول المصدرة للسياح جعلت غالبيتهم يتجهون للسياحة والسفر؛

*اهتمام كثير من الدول السياحية بمقوماتها الطبيعية والصناعية وخدماتها السياحية ادى الى اقبال الكثير من السياح لزيارتها والاستمتاع بما لها من مغريات سياحية؛

*ظهور الرحلات السياحية الشاملة التي تنظمها شركات السياحة في معظم دول العالم بأسعار منخفضة مما ساعد على اتساع الطلب السياحي على مختلف الدول السياحية.

- **الموسمية:** اي اتجاه الطلب السياحي الى الارتفاع في اوقات معينة مرتبطة بمواسم معينة فهناك اوقات من السنة يصل فيها الطلب السياحي الى الذروة بينما يكون في حالة ركود نسبي في اوقات اخرى منها ،وهذا التقلب يعد تحديا تحاول المقاصد السياحية مواجهته لما ينتج عنه من مشكلات لكافة المشروعات السياحية والاعمال المرتبط نشاطها بالسياحة.

3) تقدير حجم الطلب السياحي: لقد اتجهت الكثير من الدول المستقبلة للسائحين الى الاهتمام بقياس حجم الطلب السياحي بشكل كمي يتضمن حجم الحركة السياحية الدولية المقبلة اليها، عدد الليالي السياحية في فترات زمنية مختلفة، الايرادات السنوية والشهرية و متوسطات اقامة وانفاق الزائرين تبعا لشرائح السوق السياحي وجنسياتهم...الخ [1]. وقد احتلت دراسة الطلب السياحي وتقدير حجمه المتوقع اهمية كبيرة لدى خبراء السياحة لما يتحقق عنه من مزايا عديدة منها[2]:

*امكانية تقدير حجم النشاط السياحي المتوقع في الدولة؛

*وضع خطة سليمة وملائمة للطاقة الايوائية تستطيع مواجهة الطلب السياحي المتوقع مستقبلا؛

*تنمية المرافق السياحية في الدولة وتطويرها لتلائم حجم الطلب السياحي المتوقع؛

*امكانية تقدير الايرادات السياحية المتوقعة؛

*وضع خطة واقعية لمستقبل الاستثمار السياحي مبنية على التقديرات المختلفة لحجم الطلب.

ثانيا: العرض السياحي

يمكن ايجازه في النقاط التالية:

1) تعريف العرض السياحي:

- ✓ يمكن تعريف العرض السياحي بانه:" يمثل كل ما تملكه وتعرضه الدولة من مغريات ووسائل جذبومرافق وخدمات سياحية بهدف تنمية الحركة السياحية الوافدة اليها من مختلف دول العالم"[3].

2) مكونات العرض السياحي: وتتمثل في العناصر التالية[4]:

- ❖ **المقومات الطبيعية:** وتشمل كل ما خلقه الله- سبحانه وتعالى- في اي دولة من دول العالم مثل:

*البحار وما يرتبط بها من سواحل او شواطئ بحرية ونهرية وبحيرات؛

---

[1]- رائد حسن علي الخيكاني، مرجع سبق ذكره، ص ص87، 88.

[2]- ابراهيم اسماعيل الحديد، مرجع سبق ذكره، ص ص144، 145.

[3]- صبري عبد السميع، **"الاسس العلمية للتسويق السياحي والفندقي"**، المنظمة العربية للتنمية الادارية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 125.

[4]- علي فلاح الزعبي، **"التسويق السياحي والفندقي"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2013، ص ص 212، 213.

*الموقع الجغرافي ومدى توسط الدولة السياحية للدول الاخرى المصدرة للسياح وقربها منها؛
*التضاريس اي طبيعة الارض وما تشتمله من سهول، جبال ووديان الى غير ذلك؛
*المناخ وما يتصل به من عوامل مختلفة كدرجات الحرارة، الرطوبة، الامطار والثلوج....الخ؛
*المناطق الزراعية، الغابات الكثيفة، مناطق الصيد والحدائق الطبيعية....الخ؛
*العيون المعدنية، الكبريتية والرمال الدافئة وغيرها من العناصر الطبيعية التي تصلح مقومات للسياحة الاستشفائية او العلاجية.

❖ **المقومات الصناعية**: تتمثل في كل ما صنعه الانسان واصبح له قيمة تاريخية وحضارية كبيرة يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيسي كمصدر جذب سياحي للدول مثل:

*الاثار التاريخية التي تجسد حضارات الشعوب المختلفة كالحضارة الفرعونية، القبطية والاسلامية؛
المعالم الحديثة التي تقيمها الدول كالمتاحف الفنية والحدائق الدولية(ديزني لاند في الوم ا)؛
*الابراج العالية الشهيرة مثل برج بيزا في ايطاليا وبرج ايفل في فرنسا؛
*القرى السياحية التي انتشرت في كثير من دول العالم؛
*المكتبات العامة للدولة والمهرجانات الدولية الثقافية والفنية.

❖ **المرافق العامة والسياحية:** وتشتمل على المرافق الاساسية مثل:

*شبكات الطرق، المياه، الصرف الصحي، شبكات الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية؛
*المراكز الصحية والعلاجية؛
*مرافق الانشطة العامة كالنوادي الرياضية والاجتماعية؛
*شركات الطيران والملاحة البحرية؛
*شركات ومكاتب تأجير السيارات؛
*المنشآت الفندقية بمختلف انواعها ومستوياتها كالمخيمات، بيوت الشباب والشقق المفروشة؛
*المحلات السياحية كالمطاعم،الكافتريات، الوكالات، شركات النقل ومحلات بيع الهدايا التذكارية.

ثالثا: التخطيط السياحي

يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

1) تعريف التخطيط السياحي:

✓ يعرف التخطيط السياحي على انه:" صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في منطقة او عدة مناطق خلال فترة زمنية قادمة ويصاحب رسم هذه الصورة عملية حصر للموارد السياحية من اجل تحديد اهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية فعالة ومنتظمة من اعداد وتنفيذ برامج متناسقة تتكامل من خلال الانشطة السياحية الفرعية على مستوى مناطق الدولة"[1].

2) انواع التخطيط السياحي: يفرق خبراء التخطيط بين ثلاث انواع من التخطيط السياحي وهي[2]:

❖ **التخطيط التصوري:** يقصد به وضع اطار عام لتصور المستقبل السياحي لإقليم ما على اساس توفر عناصر جذب معينة فيه ووجود تسهيلات وخدمات، او تصور ما يجب ان يوجد بالإقليم او بالمنطقة من تسهيلات وخدمات بناءا على التنبؤ بمعدل نمو معين في حركة السياحةوفي مختلف النشاطات المكونة لصناعة السياحة.

[1]- يوسفمصطفى كافي، " **علم ادارة الضيافة**"، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص 42.
[2]- سعد خليل القزيري، "**التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا**"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ليبيا، الطبعة الاولى، 2006، ص 61.

- **التخطيط الشامل:** وهو تخطيط تفصيلي يضم الاجزاء التي تم اعتمادها من التخطيط التصوري وهو انتقال من الاطار العام للتنمية السياحية الى دراسة معمقة للجوانب المختلفة للنشاط السياحي التي تشمل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، السوق، الطبيعة والنواحي النفسية للسياح ويعد التخطيط الشامل اعلى بكثير من مستوى التخطيط التصوري.
- **التخطيط الهيكلي:** يقصد به دراسة الهياكل القائمة في الاقليم موضوع التخطيط من مشروعات البنية الاساسية، معطيات طبيعية وحضارية تحدد مناطق الاستخدام الحالي للأراضي بما في ذلك الملكيات، القواعد، الاشتراكات والمعايير التي توجه التصميمات العمرانية.

رابعا: التسويق السياحي

يمكن ايجازه في النقاط التالية:

1) تعريف التسويق السياحي:

✓ ينظر للتسويق السياحي على انه:" التنفيذ المنظم والمنسق للسياسات السياحية من خلال المؤسسات السياحية الحكومية والخاصة على المستوى المحلي، الوطني، الاقليمي او الدولي لتحقيق الاشباع لدى الاسواق السياحية المستهدفة والحصول على عائد مناسب سواء كان تقديم خدمة، نمو سياحي ، دخل سياحي....الخ"[1].

2)اهداف التسويق السياحي: للتسويق السياحي مجموعة من الاهداف نوجزها فيما يلي[2]:

- **ارضاء السياح:** ويعد الهدف الاساسي من تطبيق مبادئ التسويق السياحي، فمن خلال عملية التسويق المنظم يحصل السياح على الخدمات المناسبة بأسعار منافسة في اوقات مناسبة وبطريقة مرضية، والخدمات تكون متلائمة ومتناغمة بشكل جيد مع توقعات واذواق السياح؛
- **جعل الاقتصاد التشغيلي ممكنا:** وذلك بالاستغلال الامثل للموارد، فالتسويق المبني على اساس التقدير السليم لحاجات وتوقعات السياح يجعل من السهل تنظيم اعمال ونشاطات المؤسسات السياحية بما يتناسب مع ذلك؛
- **تحقيق الارباح:** اذ يجب على المؤسسات السياحية ان تعمل وفق طريقة منظمة ليتمكن السياحمن استخدام خدماتها من غير انقطاع، وهذا الاستمرار بلا شك يساعد في تحقيق الارباح؛

---

[1] - علاء حسين السرابي واخرون، "**التسويق والمبيعات السياحية والفندقية**"، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2011، ص 16.

[2] **- لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- سليمان صادق درمان واخرون، " **التسويق المستدام والتسويق العكسي**"، دار زمزم للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014، ص ص 248، 249.

- فؤادة عبد المنعم البكري، " **التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية** "، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى، 2007، ص 17.

- **ابراز صورة واضحة عن المؤسسة:** فمبادئ التسويق السياحي الحقيقي تعتبر مؤثرة في خلقاو التخلص من الانطباعات لدى السياح في الاسواق المستهدفة؛
- **التفوق على المنافسة:** ان الممارسات التسويقية تسهل اتباع استراتيجية مناسبة، حيث يتم انجاز اهداف المؤسسات بمساعدة القرارات التسويقية ومن خلال ذلك تنجح المؤسسة السياحيةفي جعل منتجاتها في المركز الرائد مما يصعب على المنافسين دخول الاسواق السياحية او المنافسة فيها؛
- تحقيق نسبة معينة من التدفق السياحي سواء بالنسبة لعدد السائحين او الليالي السياحيةاو الايرادات السياحية من خلال فترة زمنية محددة؛
- اشباع حاجات السائحين من خلال تحسين مستوى الخدمات السياحية والارتقاء بها، زيادة الدخل السياحي، الحركة السياحية، التوسع وفتح اسواق سياحية جديدة؛
- تحقيق سمعة سياحية طيبة للمتنزه من خلال توفير خدمات سياحية على درجة عالية من التطور؛
- احداث تغيرات في سلوك المستهلك لصالح المنتج السياحي المسوق له.

خامسا: الترويج السياحي

يمكن ايجازه في النقاط التالية:

1) تعريف الترويج السياحي:

- ✓ يقصد بالترويج السياحي:" تعريف السائح بالمنتجات السياحية على اختلاف انواعها واشكالها واقناعه بعد ذلك بانها الافضل مقارنة بغيرها من المنتجات السياحية"[1].
- ✓ كما يعرف ايضا بانه: "عملية اتصال تسويقية مباشرة او غير مباشرة تعمل على توصيل البيانات والمعلومات للسائح عن الفكرة او الخدمة السياحية المراد الترويج لها، واقناعه وحثه على الحصولعلى الخدمات السياحية عن طريق وكلاء السياحة والسفر وعبر مختلف وسائل الترويج المقنعةوالتي تسمى بالمزيج الترويجي السياحي"[2].

2) اهداف الترويج السياحي: وتتمثل في[3]:

- غرسروحالانتماءلدىالمواطنين وإبرازالوجهالحضاريللبلد؛
- الكشفعنالمقوماتالسياحيةالمتعددةالتييتوفرعليهاالبلد،وتحفيزدوافع السياحةالداخلية؛
- دعم التوجه الايجابي للتعامل مع البيئة في المناطق السياحية؛
- تنميةالوعيبأساليبالتعاملمععناصر البيئةالطبيعيةكالاستخدامالامثلللمنتجاتالسياحية؛
- تهيئةالمجتمعلتقبلالسياحةبمفهومهاالمعتمدفيالهيئةالعلياللسياحةوالمقررمنأعلىمستوياتالدولة؛
- المحافظةعلىالتقاليدومظاهر الحياةالاجتماعيةفيالمناطقالسياحية؛
- دعمالتفاعلالإيجابيلصناعةالسياحةوالتعريفبالتراث الثقافيوالمحافظةعلىالصناعاتالتقليدية؛
- إبرازدورالسياحةفيتنشيط مجالاتأخرىمثلالتجارة،التصنيعكالخدمات؛

---

[1]- يوسف مصطفى كافي، هبة مصطفى كافي، " **التنمية والتسويق السياحي**"، دار الفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2017، ص 162.

[2]- الداوي الشيخ، نوال قمراوي، **دور استراتيجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري**،"مجلةالمؤسسة"، مخبر ادارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، جامعة الجزائر3، الجزائر، العدد الثالث، 2014، ص 31.

[3]- اسماعيل مناصرية، شيراز حايف سي حايف، " **الترويج السياحي كوسيلة فعالة لتنشيط السياحة الصحراوية في الجزائر ولاية بسكرة كنموذج**"، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ايام 11 و 12 مارس 2012، ص 3.

❖ دعماحترام السياحالأجانبلخصوصيةالمجتمعالمحليوثقافته.

سادسا: الاستثمار السياحي

يمكن ايجازه في النقاط التالية:

1) تعريف الاستثمار السياحي:

✓ ينظر للاستثمار السياحي بانه:" ذلك الجزء من القابلية الانية الموجهة لتكوين راس المال السياحي سواء المادي او البشري، بغية زيادة طاقة البلد السياحية كالفنادق، المدن السياحية، المطاعم، الطرق والنقل السياحي"[1].

2) اهمية الاستثمار السياحي: تتجلى اهمية الاستثمار السياحي فيما يلي[2]:

❖ توفير فرص عمل وتقليل نسبة البطالة؛
❖ زيادة الانتاج والانتاجية مما يؤدي الى زيادة الدخل القومي وارتفاع متوسط نصيب الفرد منه وبالتالي تحسين مستوى معيشة المواطنين؛
❖ زيادة معدلات التكوين الرأسمالي للدولة؛
❖ توفير الخدمات للمواطنين والمستثمرين؛
❖ انتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات المواطنين وتصدير الفائض منها للخارج، مما يوفر العملات الاجنبية اللازمة لشراء الآلات والمعدات وزيادة التكوين الرأسمالي؛
❖ توفير التخصصات المختلفة من الفنيين والاداريين والعمالة الماهرة.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على السياحة ومؤشراتها

إن النشاط السياحي كغيره من النشاطات يتأثر بمجموعة من العوامل التي تدخل في تشكيل السياحة وتساعد في ايجاد الدوافع السياحية، كما يعتمد على العديد من المؤشرات التي تحكم على مدى ازدهاراو كساد قطاع السياحة في بلد ما.

اولا: العوامل المؤثرة على السياحة

وهي عديدة نذكر منها[3]:

1. العوامل الطبيعية: هي مجموعة العوامل التي تحكم المنطقة المراد تنميتها ونذكر منها:

أ) المناخ: اهمية المناخ للتنمية السياحية تأتي بالدرجة الاولى منها درجات الحرارة ومتوسطاتها صيفلوشتاءا، الرياح وسرعتها واوقات هبوبها، الامطار ومواعيد هطولها، كل هذه العوامل لها اهميتها في المواعيد المناسبة لاستقبال الافواج السياحية ونوع السياحة هل هي للاستجمام او للعلاج.

[1]- مصطفى احمد السيد مكاوي، "**الاستثمار السياحي**"، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2014، ص 13.
[2]- بدر حميد عساف، "**تنمية الموارد السياحية**"، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص 184.
[3]- ماهر عبد الخالق السيسي، "**مبادئ السياحة**"، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الاولى، 2001، ص ص 28- 30.

ب) الطبوغرافيا: وهي طبيعة الارض من جبال، هضاب، وديان، طبيعة التربة والشواطئ وما مدى ظاهرة المد والجزر، ما نوع الشاطئ(صخري، رملي)، وتؤثر الطبوغرافيا في اختيار الاماكن المناسبة لعناصر المشروع بعيدا عن السيول مثلا، او اختيار قمة مناسبة لإقامة فندق يطل على البحر واماكن مهابط الطائرات والطرق.

ج) المزارات: اذ تلعب المزارات بكل انواعها(اثرية، تاريخية، دينية) دورا هاما في جذب السائح وكلما زادت المزارات زادت الفرصة للارتياد على ان تكون جاهزة لاستقبال السياح.

د) البنية الاساسية: وهي طرق الوصول للمنطقة كوجود مطار لخدمة المنطقة وامكانية توصيل او تدبير مياه الشرب لها، كذلك الطاقة الكهربائية، وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكة الصرف الصحي.

ه) البيئة: وهي الاطار الخارجي الذييضم جميع العناصر الطبيعية، البيولوجية، الحضارية والتاريخية وهناك ارتباط وثيق بين النشاط السياحي والبيئة، فالبيئة توفر الاساس الحقيقي للنشاطات السياحية بينما السياحة عامل للمحافظة على البيئة وتطويرها وتحسينها، فالبيئة النظيفة تعني سياحة ناجحة فهما وجهان لعملة واحدة فسياسات السياحة يجب ان تأخذ في الاعتبار الحفاظ على البيئة لتحقيق التنمية المتواصلة.

2. العوامل الاجتماعية: تتشابك داخل هذه العوامل العديد من العناصر التي تدخل في تشكيل السياحة وتساعد في ايجاد الدوافع السياحية وهي:

أ) الثقافة التي يتمتع بها السائح: فكلما زادت قراءات الانسان عن بقعة تاريخية معينة او مزارا سياحيا محددا كلما زاد شوقه لرؤية ذلك المكان.

ب) الأماكن السياحية الدينية: كالمساجد، الكنائس، المعابد والاضرحة التي يتوافد اليها السياح من كل فج عميق وفي نفوسهم رهبة من الخالق ورغبة في التقرب اليه اذ يبذلون كل ما في وسعهم للوصولالى هذه الاماكن.

ج) اللغة التي يجيدها السائح: اذ تأثر اللغة تأثيرا كبيرا على مدى فهمه واستيعابه لما يراه، ولو ان اللغات العالمية(الانجليزية، الفرنسية) استطاعت ان تقرب هذا التأثير لحد كبير.

3. العوامل الاقتصادية:

أ) متوسط دخل الفرد: السياحة نشاط ترفيهي لذا يؤثر متوسط دخل الفرد في الحركة السياحيةالى حد كبير حيث يجب على الفرد توفير المدخرات للقيام برحلة سياحية؛

ب) الدخل القومي: يجب على الدولة المستقبلة للسياح ان يكون دخلها القومي مرتفع مما يتيح لها توفير المبالغ المخصصة لإنشاء واقامة الاماكن السياحية والقيام بالتنمية السياحية كما يجب.

ج) سوق العملة:يؤثر سوق العملةعلى الحركة السياحية فتدهور العملة يؤثر على الدخل القومي؛

د) وسائل النقل: فتوفر وسائل النقل ومدى قرب السوق السياحي والمزارات تؤثر ايضا في النشاط السياحي.

ثانيا: المؤشرات الرئيسة للنشاط السياحي

هناك العديد من المؤشرات التي تحكم النشاط السياحي نوجزها في النقاط التالية[1]:

1-القادمين من غير المقيمين: وهما قسمان:

- **القادمون الذين يمكثون في بلد الوصول اكثر من ليلة واحدة:** وهؤلاء يدخلون في حسابات السياحة؛
- **القادمون الذين يغادرون في نفس اليوم:** وهؤلاء لا يدخلون في مثل هذه الحسابات.

2-ايام الاقامة: وهي عدد الليالي التي يقيمها السائح في البلد المعني؛

[1] - يوسف مصطفى كافي ، "**فلسفة اقتصاد السياحة والسفر**"،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص ص91، 92.

3-الانفاق السياحي: يظهر في حسابات ميزان المدفوعات عنصر يسمى عائدات السفر لمعظم بلدانالعالم، يشتمل على انفاق السواح والزوار الذين يغادرون في نفس يوم الوصول؛

4-السياحة الداخلية: ويعبر عنها بالليالي التي اقامها المقيمون في البلد المعني خارج مقر اقامتهم المعتادةفي نفس الدولة؛

5-السياحة الخارجية: وتقاس بعدد المغادرين من المقيمين في بلد معين، ويظهر انفاق هؤلاء السواح كعنصر في حسابات ميزان المدفوعات؛

6-النشاط السياحي: ويقصد بها النشاطات الاقتصادية المرتبطة بالفنادق والمؤسسات المشابهة وتقاس بعدد الغرف، الاسرة ونسبة معدلات الاشغال بكل منها؛

7-حجم الانفاق على خدمات ومنتجات هذا القطاع بنوعيه: الانفاق من المقيمين(السواح الداخلين) والانفاق من القادمين(السواح الخارجين)، كما تقاس الاهمية الاقتصادية بحجم مبيعات هذا القطاع الذي يمثل الوجه الاخر للإنفاق؛

8-العمالة في القطاع السياحي ومعدلات نموها؛

9-المبيعات السياحية ومعدلات نموها ومدى تحسن ميزان المدفوعات ومعدلات تدفق النقد الاجنبي للعملة الصعبة؛

10-الانفاق الاستثماري على البنية الاساسية لقطاع السياحة ومعدلات نموها؛

11-مدى تشابك وارتباط وتكامل النشاطات السياحية بالقطاعات الاقتصادية الاخرى.

المطلب الرابع: افاق السياحة والعوائق التي تواجهها

بالرغم من احتلال السياحة لأهمية بالغة في الاقتصاد و توفر الامكانيات والموارد اللازمة لقيامهاالا ان هناك جملة من الصعوبات التي تعيق تقدمها وازدهارها الامر الذي استلزم وضع مجموعةمن الوسائل والطرق لمواجهتها والحد منها.

اولا: افاق السياحة: تسهر على قيام القطاع السياحي مجموعة من المنظمات والهيئات السياحية التي تعمل على تطويره اذ يتوقع ان يشهد هذا القطاع تطورات كبيرة مستقبلا، وسنوجز ذلك كما يلي:

1) المنظمات والهيئات السياحية: وتنقسم الى قسمين دولية واقليمية والتي سنوجز بعضا منها كالاتي:

أ) الهيئات والمنظمات الدولية السياحية

وهي عديدةنذكر منها[1]:

- **الاتحاد الدولي للنقل الجوي I.A.T.A[(*)]:** بعد الحرب العالمية الثانية ونظرا لازدياد عدد المسافرين بالطائرات ولتسيير خطوط جوية دولية عبر القارات وبين مختلف بلدان العالم، ولتعدد شركات الطيران التي تقوم بالنقل الجوي بين الدول المختلفة كان من الضروري وجود منظمة دولية ترعى مصالح كل من شركات الطيران والمسافرين، لذلك انشات منظمةI.A.T.A عام 1945 في هافانا حيث نوقشت فكرة انشاء هذه المنظمة في المؤتمر الذي عقد في شيكاغو، ومن اهم انجازاتها وحدة لغة التخاطب(الانجليزية) بين شركات الطيران العالمية، وحدة الاسعار حفاظا على شركات الطيران الصغيرة من الكبيرة، وحدة الرموز الدولية المستخدمة في شركات الطيران، وضعت لوائح وقوانين لتنظيم العلاقات بين المسافر وشركة الطيران، وبين شركات الطيران ووحدت مسؤولية شركات الطيران المالية وجعلت من تذكرة السفر عقدا بين المسافر وشركة الطيران، كما وحدت الى حد كبير الخدمة والوجبات المقدمة على الطائرات.
- **المنظمة الدولية للطيران المدني I.C.A.O[(*)]:** انشات هذه المنظمة عام 1944 بشيكاغو وهي منظمة حكومية تهتم بشؤون الطيران المدني في الدول الاعضاء بها وتتبع منظمة الامم المتحدة، ومن اهم انجازاتها توحيد لغة التخاطب في الطيران المدني(الانجليزية)، وضع المصطلحات

[1]- نعيم الظاهر، سراب الياس، "**مبادئ السياحة**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2007، ص ص 50- 56.

[(*)] **I.A.T.A:I**nternational **A**ir **T**ransportation**A**ssociation

[(*)] **I.C.A.O :I**nternational **C**ivil **A**viation **O**rganisation.

المستخدمةفي الطيران المدني المعترف بعا دوليا للتخاطب بين ضباط المراقبة في المطارات وقائدي الطائرات لتحقيق التفاهم بين الطيارين وابراج المراقبة، وضع برامج تدريبية موحدة ومعترف بها في جميع انحاء العالم لتدريب هيئة قيادة الطائرات اضافة الى تطوير البرامج الخدمات والمعلومات التي تقدمها ابراج المراقبة لطاقم قيادة الطائرات.

ب) الهيئات والمنظمات الاقليمية:

نذكر منها[1]:

- **منظمة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والسفر:** تعتبر من احدث المنظمات وقد وافق على عقدها مؤتمر عمان الاقتصادي في اكتوبر 1995، وهي بديلة لمنظمة البحر الاحمر للسياحة اعلن عن قيامها رسميا في سوق لندن السياحي في نوفمبر 1995، ومن اهدافها السعي للتغلبعلى المعوقات الفنية بالتدريب والتسويق وايجاد برامج مؤهلة لرفع مستوى الاداء بالنسبة للعامليننفي مجال السياحة، زيادة الوعي للتعريف بالمنطقة من خلال انشاء مجلة متخصصة عن السياحة تبرز اهم المناطق وطرق الوصول اليها وكل ما من شانه تقديم خدمة للسائح، الاهتمام بالسياحة الداخلية بين دول المنطقة مما يشجع على فتح الاسواق لتنمية اقتصادية شاملة.
- **المجلس الوزاري العربي للسياحة:** انشا نتيجة لإلغاء المنظمة العربية للسياحة عام 1989 ومن هنا جاءت الدعوة لإنشاء مجلس وزراء السياحة العربي، وعقد الاجتماع التأسيسي للوزراء العرب المعنيين بالسياحة في 23 يونيو 1997 لاعتماد مشروع النظام الاساسي للمجلس وبحث خطة عمله خلال [1998- 2000]، ومن اهم اهدافه تنشيط السياحة العربية، تنسيق الجهودفي المجالات المرتبطة بالعمل السياحي العربي بما يؤدي الى زيادة الحركة السياحية بين الدول العربية اضافة الى الترويج للمنطقة العربية سياحيا بما يؤدي الى زيادة الحركة السياحية الدولية الوافدة اليها.

2- الاتجاهات المستقبلية لنمو السياحة: ان اهم المؤشرات التي ستلقي الضوء على السياحة المستقبلية لزيادة نموها هي[2]:

أ) تنوع مصادر الطاقة: حيث يتفق الجميع على ان تنوعها ورخصها يشجع الافراد على القيام بالسياحة وخاصة في الدول النامية، لذا نجد ان هناك جهود عالمية للبحث عن مصادر طاقة رخيصة وبديلة عن البترول التي تسابق الزمن في الارتفاع كالغاز الطبيعي او الطاقة النووية.

ب) الزيادة المتوقعة لقطع المسافات الطويلة: فنظرا لانخفاض اجور النقل البري والبحري اصبح من الافضل للأفراد القيام بالرحلات الطويلة ما دامت الرحلة لا تكلف الكثير من النقود.

ج) العروض السياحية: ان حدة التنافس بين الدول في مجال العروض السياحية سيزداد بازدياد السائحينوهذا يجعل اوروبا تخسر الكثير من السائحين لمنافسة الدول النامية لها وخاصة المواقع الجديدةمنها، بالإضافة الى رخص تكاليف الايواء في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.

د) طول الموسم السياحي: فإطالة الموسم السياحي ليتخطى موسم الصيف فقط الى اشهر الخريف، الربيع او الشتاء سيخلق مزيدا من الجذب السياحي لاسيما في الدول الحارة اكثر منها في الدول الباردة.

ه) التغيرات الاجتماعية: فالتقدم الحاصل في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة سيخلق نوعا من التطور الاجتماعي ومحاكاة التقليد في الدول النامية.

ثانيا: العوائق التي تواجه السياحة: هناك الكثير من العقبات التي تواجه السياحة حاليا او مستقبلا نلخصها كالاتي:

1-العقبات التي تحد من السياحة والسفر: وتتمثل في[1]:

[1]- ماهر عبد الخلاق السيسي، مرجع سبق ذكره، ص ص 267، 268.
[2]- يوسفمصطفى كافي، هبة مصطفى كافي، مرجع سبق ذكره، ص ص 154، 155.

- **التكلفة:** ويمكن النظر لها من زاويتين:

✓ **التكلفة المالية:** وهي من اهم العوائق حيث ان الانفاق من الدخل يتم وفق اولويات معينة ويعتمد توزيعه وفق تفاضل بين مختلف اوجه الصرف الضرورية والكمالية.

✓ **التكلفة الزمنية:** وتؤثر فيها المسافة التقليدية ووسيلة المواصلات فكلما زادت الاولى زادت الثانية وبالتالي يتوقع ان تنعكس سلبا على السياحة والسفر، وعلى العكس من ذلك فكلما كانت وسيلة المواصلات اسرع كلما قل اثر المسافة الزمنية.

- **عدم وجود زمن كافي للسياحة والسفر:** فبعض الناس لا يجدون الوقت للسفر فانفاق الوقت ايضا يتم وفق اولويات تحددها المنافسة بين اوجه صرف الوقت، فظروف العمل في القطاع الرسمي والقطاع الخاص قد لا تسمح لبعض الاشخاص بإجازة مناسبة في الوقت المناسب.
- **العوائق الصحية:** فمثلما هناك دوافع صحية تدفع بعض الناس للسفر هناك عوائق تحد منه، الا ان السفر نفسه يحتاج لقدر مناسب من الصحة تمكن الانسان من تحمل السفر.
- **العادات والتقاليد:** فحرص بعض المجتمعات الاسلامية الملتزمة مثلا على عدم خروج النساء عامة والمتزوجات خاصة الا بوجود محرم يقلل من السفر، كما ان بعض المجتمعات المحافظة تحاولان تقلل من سفر شبابها بعيدا عنها خوفا من تأثرهم بسلوكيات منافية لسلوكيات المجتمع.
- **الخوف من المجهول والحرص على السلامة الشخصية:** فكما للإنسان حب الاستطلاع والرغبةفي الاكتشاف فلديه ايضا غريزة الخوف من الغرباء والاماكن والاشياء الغربية فقد يصل البعض لدرجة المرض فيحاول تجنب المجهول قدر استطاعته، كما ان البعض لا يحاول السفر الى الاماكنالتي لا يضمن فيها سلامته الشخصية لانعدام الامن بها(حروب، مشكلات سياسية).
- **العوائق السياسية:** قد يمنع الانسان من الحصول على جواز سفر او تأشيرة الخروج من بلده او دخول بلد او بلدان اخرى، هذا كما ان اجراءات تحويل العملات لبعض البلدان تحدد المبلغ المسموح تحويله بقدر ضئيل وتمنع بعض الناس من السفر.
- **عدم الرغبة في السفر:** للعوائق السابقة او عدم معرفة مميزات الجذب السياحي للاماكن الاخرى.

2-الصعوبات التي ستواجه السياحة مستقبلا: يمكن حصرها فيما يلي[2]:

- المنتج السياحي منتج مركب وغير محدود مقارنة بالمنتجات الاخرى التي بالإمكان معرفتها؛
- وجود عناصر جذب سياحية مختلفة ومتنوعة باختلاف بيئة وحضارة كل دولة؛
- المنتج السياحي لا يصدر كبقية المنتجات الاخرى وعلى السائح ان يأتي اليه للانتفاع به؛
- كثرة الخسائر المتوقعة في هذا القطاع (مقاعد الطائرة الفارغة، الغرف الفارغة في الفنادق....الخ)؛
- الموسمية عامل محدد للجذب السياحي وهي مختلفة من دولة الى اخرى؛
- ان السائح هو الذي يذهب الى المكان الذي يرغب زيارته وبالتالي يتحمل زيادة بعد الموقع.

القطاع السياحي كغيره من القطاعات له صعوبات تعيق تطوره وتختلف هذه الصعوبات من دولةالى اخرى كل حسب مواردها وامكانياتها المتاحة، الامر الذي حتم على هذه الدول اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهتها فظهرت العديد من المنظمات والهيئات الدولية الرامية لتطوير هذا القطاع والنهوض به.

المبحث الثالث: اساسيات حول التهيئة السياحية

[1]-يوسف مصطفى كافي، "**مدخل الى علم السياحة**"، الفا للوثائق للاستيراد والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2017، ص ص 64- 66.
[2]- بدر حميد عساف، "**الجغرافيا السياحية**"،مرجع سبق ذكره، ص 268.

ان التهيئة السياحية وباعتبارها وسيلة للنهوض بقطاع السياحة تعمل على تثمين الموروث الثقافي للبلد وتطوير المناطق السياحية به، الامر الذي يتطلب دراسة المواقع السياحية في البلد ووضع الخطط اللازمة لتهيئتها وتطويرها بما يتناسب والامكانيات والموارد التي تتوفر عليها كل منطقة.

المطلب الاول: مفهوم التهيئة السياحية

التهيئة السياحية مفهوم حديث النشأة نسبيا لارتباطه بتزايد اهتمام الدول بظاهرة السياحة لما تحققه من انجازات، الامر الذي دفع الدول السياحية الكبرى لضبط مفهوم دقيق لها وكذا مستويات تطبيقها.

اولا: تعريف التهيئة السياحية: قبل التطرق لتعريف التهيئة السياحية كان من الضرورة بمكان التطرق لتعريف التهيئة كما يلي:

- ✓ لقد جاء في قاموس **"Le Larousse de poche"** ان التهيئة تعني التغيير والاستصلاح لجعل الشيء الذي نهيئه احسن واكثر عقلانية"[1].

بمعنى ان التهيئة هي تلك العملية التي تعنى بتغيير الشيء واستصلاحه ليكون احسن واكثر نفعا.

اما التهيئة السياحية فيمكن التطرق الى اهم تعاريفها كما يلي:

- ✓ **التعريف الاول:"**التهيئة السياحية هي التقنية او الفن الذي يهدف الى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترات العطل"[2].

اي انها الاسلوب الذي يهدف للاستغلال الامثل للمواقع السياحية خلال مواسم استقطاب السياح.

- ✓ **التعريف الثاني:** "التهيئة السياحية هي مجموعة اشغال انجاز المنشآت القاعدية للفضاءات والمساحات الموجهة لاستقبال الاستثمارات السياحية والتي تقع تكلفتها على عاتق الدولة، حيث تتجسد هذه الاشغال في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الانشطة للمنشآت المراد تحقيقها"[3].

ويقصد بها عملية انشاء وتطوير الهياكل السياحية الموجهة لاستقبال السياح والتي تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة.

ومن جملة التعاريف السابقة نستنتج تعريف شامل للتهيئة السياحية كما يلي: **"التهيئة السياحية هي تلك العملية التي يهدف من خلالها الى انشاء منشات سياحية جديدة اوتحسين وتطوير وترقية المنشات القائمة لجذب اكبر عدد من السياح".**

ثانيا: مستويات تطبيق التهيئة السياحية: ونلخصها في النقاط التالية[4]:

1) المستوى الاول: ويتعلق بالمنطقة الشاغرة والخالية من اي تجهيز يمارس فيه نشاط سياحي، تسهل عمليات التهيئة السياحية التي ستقتصر على اجراءات التهيئة التالية:

---

[1]- رادية عليان، "**التهيئة الاقليمية في الجزائر في اطار التعاون اللامركزي ما بين 1980- 2012**"، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015، ص 17.

[2]- **مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج**، "التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية"، دار الثقافة محمد بوضياف، الجزء الاول، يوم 21 ديسمبر 2009، ص 12.

[3]- حيزية هني، حنان بن الطيب، " **معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر مخطط التهيئة السياحية 2025- دراسة نموذجية لولاية الشلف**"، مذكرة ماستر، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2016، ص 29.

[4]- **مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج**، "التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية"، دار الثقافة محمد بوضياف، الجزء الاول، يوم 21 ديسمبر 2009، ص ص 12، 13.

- تقدير الامكانيات السياحية التي تزخر بها المنطقة دون اهمال الاثار السلبية التي يمكن ان تسببها العوائق السياحية السائدة في المنطقة؛
- تحديد المقاييس النظرية للاحتياجات اللازمة لاستقبال السياح وبرمجة مشاريع سياحية لتدعيم المنطقة اعتمادا على مبدا اختيار التجهيز الملائم في المكان المناسب مع الاخذ بعين الاعتبار الاحتياطات اللازمة لمنع تدهور المجال السياحي والمحيط.

2) المستوى الثاني: يتعلق بالمناطق التي تتمركز فيها التجهيزات السياحية والغير سياحية التي من شانهاان تشكل عرقلة حقيقية لكن دون ان تصل لدرجة الخطورة اثناء تدخل وسائل التهيئة السياحية، بسبب الخلل الناتج عن استهلاك المجال السياحي بطريقة عفوية دون ان تشملها اي دراسة سابقة لذلك ينبغي اعادة تهيئتها ب:

- تقدير الامكانيات والعوائق السياحية التي تتميز بها المنطقة؛
- تحليل مراحل النمو العمراني وكيفيات استخدام الارض في المنطقة، من اجل ايجاد الاجراءات المناسبة لإعادة اصلاح التوزيع العشوائي للأنشطة السياحية على مستوى هذه النطاقات وصيانة وتطوير الهياكل القديمة بالإضافة الى تدعيمها بمشاريع سياحية جديدة.

3) المستوى الثالث: يتعلق بالمناطق التي تعاني من الاستهلاك السياحي المفرط بسبب الاستغلال اللامدروس لهذه المناطق التي احتشدت بتجهيزات غير سياحية واخرى سياحية كالفنادق، المطاعم بهدف الحصول على اكبر مردودية دون الاخذ بعين الاعتبار القيمة الطبيعية لها، وهنا تتدخل التهيئة السياحية بالملاحظة العميقة للبنية المجالية لهذه المناطق بهدف ايجاد الحلول المناسبة حسب درجة خطورة الوضع.

المطلب الثاني: العوامل التي تحكم عملية التهيئة السياحية

تحكم توجيهات التهيئة السياحية داخل اي مجال سياحي مجموعة من العوامل الاساسية والمهمة والمتمثلة في موقع المنطقة، طبيعة الامكانيات السياحية فيها اضافة الى كيفيات استخدام الاراضي على مستوى هذه النطاقات.

اولا: موقع المنطقة(الموقع السياحي): يشمل الموقع السياحي منطقة تنموية عامة تمتلك صفات وخواص قابلة للتطوير في المجال السياحي، هذا ويعرف الموقع السياحي بانه:"وحدة جغرافية محددة او مساحة ارضية معينة تتجمع فيها عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية ويتوفر فيها خدمات ترفيهية ومرافقاساسية"، وعند تخطيط اي موقع سياحي يجب النظر الى[1]:

1- طبيعة مكونات الموقع السياحي وتحديده: فتتنوع انماط المواقع السياحية فمنها:

أ) الموقع الفلكي: ويقصد به موقع الاقليم بالنسبة الى دوائر العرض وخطوط الطول ويحدد هذا النمطمن المواقع خصائص كل من عناصر المناخ واشكال النبات، التي تأخذ بعين الاعتبار عند تطوير وتخطيطاي موقع سياحي.

ب) الموقع الجغرافي: اي موقع المكان بالنسبة للظاهرات الجغرافية الاخرى وهو ما يؤثر بصورة مباشرة عند اعداد خطة لتطوير اي موقع سياحي، فمن شروط التخطيط الناجح توفر نظرة شمولية فيما يتعلق بكافة العلاقات والتنظيمات المكانية التي تربط الموقع السياحي بما يحيط به داخل الاقليم السياحي.

2- درجات تطور المواقع السياحية: ويمكن تصنيفها الى:

[1]- ابراهيم خليل بظاظو، "**التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS**"، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، صص190-195.

- **المواقع السياحية المتطورة: اي** التي تم اعدادها بالكامل واستكملت متطلبات تجهيزها بحيث تكون على استعداد تام لاستقبال السياح، وتحتاج هذه المواقع الى برامج قوية لتسويقها في الاسواق السياحية.
- **المواقع السياحية المتوسطة التطور:** وتفتقر هذه المواقع للعديد من الخدمات التي يحتاجهاالسياح، وهنا يجب وضع برنامج واضح لمعرفة مراحل تجهيز هذه المواقع بكافة الخدمات حتى يتم طرحها في الاسواق السياحية.
- **المواقع السياحية غير المتطورة:** والتي تتوفر فيها كافة المقومات والموارد على شكل خدمات اولية لكنها غير متطورة وتفتقر لكافة الخدمات السياحية وتحتاج لمزيد من التطوير والتجهيز.

ثانيا: الامكانيات والموارد السياحية

من اهم العناصر التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند الشروع في عملية تهيئة وتطوير منطقة او موقع سياحينذكر[1]:

- **العوامل الطبيعية:** وتشمل المظاهر الطبوغرافية او التضاريسية، الجيولوجية، العوامل المناخية والغطاء النباتي، انواع الحيوانات، التنوع البيولوجي، المظاهر البيئية والايكولوجية ويتم التركيزعلى خصوصية وتفرد العوامل الطبيعية والمظاهر الناجمة عنها والتي يمكن ان تشكل مغريات سياحية في حال تجهيزها واعدادها بالشكل المناسب.
- **العوامل البشرية:** وتتضمن المواقع الاثرية، التاريخية والثقافية والتي هي نتاج لتقلبات الحضارات والامم والشعوب ومن الاثار الخالدة نذكر الاهرامات، سور الصين العظيم، تاج محل وغيرها وهناك مواقع ترتبط بأحداث تاريخية مثل سنت كاترين في سيناء موقع المغطس في الاردن، هذا وتشمل العوامل البشرية اشكال الثقافات في المجتمعات، انماط حياة السكان ومعيشتهم ومناسباتهم والموروثات الشعبية التي تشكل انواعا مختلفة من الفولكلور الوطني الذي تتميز به البلدان السياحية.
- **مرافق وخدمات البنية التحتية:** وهي مرافق اساسية لا يمكن تطوير وتهيئة الانشطة السياحية بدونها، فالمشاريع السياحية لا يمكن تجهيزها واعدادها لاستقبال السياح بدون توفر الخدمات وشبكات الطرق من والى هذه المناطق، كما تحتاج المناطق السياحية الى خدمات الكهرباء والاتصالات وكذا شبكات توزيع المياه وخدمات مرافق الصرف الصحي اذ اصبح توفير مثل هذه الخدمات ومرافقها شرطا لموافقة الجهات المختصة على اقامة اية مشاريع سياحية خاصة الفنادق والمنتجعات السياحية.
- **مرافق وخدمات البنية الفوقية:**وتشير بشكل رئيسي الى منشات الايواء وخاصة الفنادق، الشقق الفندقية، الشاليهات البحرية والمطاعم وتتباين نوعية الخدمات في هذه المرافق وفق التصنيف الممنوح للفندق او المطعم.
- **التسهيلات السياحية:** يستخدم تعبير التسهيلات السياحية احيانا بمعنى المرافق السياحية مثل وسائل النقل والفنادق والموتيلات، الا ان التركيز هنا يتم على انسيابية الحركة السياحية عبر مراكز الحدود نقاط العبور والخدمات المرتبطة بها من سهولة الحصول على تأشيرات الدخول والطريقة الحضارية لمكاتب الهجرة، الجمارك والمراكز الامنية في التعامل مع السياح افرادا وجماعات.

قبل التطرق للموارد السياحية الممكن تهيئتها سنتعرض باختصار لأنواع الموارد السياحية كالاتي:

- **انواع الموارد السياحية:** وتتمثل هذه الموارد في[1]:

[1]-عبد الاله ابو عياش، حميد عبد النبي الطائي، " **التخطيط السياحي: مدخل استراتيجي**"، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص ص164- 170.

- **الموارد الطبيعية:** وتتمثل في المناخ الملائم لشكل معين من اشكال السياحة، التضاريس، الحيوانات والنباتات.
- **الموارد الاجتماعية والثقافية:** وتتمثل في الأحداث الفنية. المهرجانات الموسيقية والمعارض، الأحداث الرياضية، المشاهد الأثرية والتاريخية
- **الموارد الاقتصادية:** وتتمثل في المراكز التكنولوجية؛ الأقطاب الصناعية والعلمية.

2 - **الموارد السياحية الممكن تهيئتها:** ويمكن ابرازها فيما يلي[2]:

- **الانشطة المتعلقة بالبيئة في الشواطئ والمياه:** وتتضمن الرياضات المائية كالسباحة، سياحة التجديف بالقوارب، الصيد المنظم للأسماك، الرياضات الشتوية كالتزلج على الثلج ورياضات المشي.
- **الانشطة المتعلقة بالبر:** اذ يقتضي ذلك وجود متعة المعالم الطبيعية كشلالات والكهوف، سياحة المغامرات كاستخدام الخيول وتسلق الصخور والجبال، السياحات الخاصة المرغوب فيها من فئات معينة من السائحين مثل: الطيور، جولات الحياة البرية وتكون ضمن شروط بيئية معينة.
- **الانشطة المتعلقة بمعالم الطبيعة ونمط الحياة الريفية:** التي تشجع السائحين على الاقامةفي بيت ريفي حيث يمتطون الخيل وتتاح لهم المشاركة بالعمل الريفي، الصيد، المشي والحياة الريفية المشوقة.
- **الانشطة المتعلقة بالتراث الثقافي:** في بيئة تشجع السياح على زيارة المواقع التاريخية، الحدائق، المراكز الاثرية، الابنية، النصب، الجسور والمنطق الصناعية، احياء المناسبات التاريخية وانماط الحياة السائدة. وهناك ايضا انشطة متعلقة بأوجه من التراث الثقافي كالرقص، انتاج وبيع الصناعات التقليدية، الموسيقى، الثياب التقليدية، الطعام، ومنتجات المهن اليدوية.
- **الموارد التي لها اهمية خاصة بالدين:** والتي تزار للقيام بمناسك الحج او التقديس.
- **الانشطة المتعلقة بالمجالات الاقتصادية:** اذ تمكن السائحين من رؤية الجماعات التي تعمل بصيد الاسماك او الزراعة او مزارع تربية الخيول والحقول والمعالم الحديثة.
- **الانشطة المتعلقة بالصحة والراحة والمعالجة الطبية:** كالينابيع المعدنية، الصحراء، مناخ الجبال والنقاهة والطب الشعبي ويقتضي ذلك انشاء مراكز نقاهة بتسهيلات وخدمات مناسبة لكل نمط سياحي.

---

[1]-KhatiOuerdia Mélissa , " **Les Circuits Touristiques, Outils de Valorisation des Ressources D'un Territoire : Cas de La wilaya de Tizi-Ouzou**", Mémoire de Master Académique, (Ne publié Pas), Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, Algérie, 2013, P P 11 , 12 .

[2]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- يوسف مصطفى كافي، هبة مصطفى كافي، **"جغرافية السياحة وادارة المقاصد والمخيمات السياحية"** ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى،2016، ص ص70- 72.

- احمد اديب احمد، **" تحليل الانشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية "**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة تشرين، سوريا، 2006، ص 32.

- **الجودة في نوعية البيئة للمنطقة:** وتشمل الجودة جميع عناصر البيئة من نقاء الهواء والنظافة ويقتضي ذلك التنظيم العام للمحلات، الاسواق، الحدائق، الابنية، الساحات، مستوى اضاءة الشوارع، توفر النقل العام المريح، دورات المياه العامة في المواقع المناسبة وتوفر الامن.
- **التنمية الحالية للتسهيلات والخدمات:** مثل الفنادق والانواع الاخرى من وسائل المبيت، مكاتب السفر والسياحة، المطاعم، خدمات الاستعلامات السياحية والتسوق. ويشمل ذلك العناية الخاصة بتوظيف الابنية التراثية، التاريخية كالفنادق والمطاعم التي تجد اقبالا واهتماما من السائحين.
- **التنمية الحالية للتسهيلات والخدمات المتعلقة بالنقل باتجاه وداخل المنطقة:** متضمنة البنية التحتية والمرافق العامة كالمياه، الكهرباء، الصرف الصحي ووسائل الاتصال.
- **امكانية تدريب القوى العاملة للعمل في جميع ميادين السياحة:** والمناسب للمصلحة المحليةهو تشغيل القوى العاملة من ابناء المنطقة بعد تدريبهم.

ثالثا: التخطيط الطبيعي واستخدامات وتكاليف الارض

1) التخطيط الطبيعي: يهدف الى ابراز الامكانات الحيزية والمكانية المتاحة لكل منطقة او اقليم لأغراض التوسع الاقتصادي، الاجتماعي، العمراني والخدمي، فهو الاطار الذي يمكن من خلاله تحقيق الاستغلال الامثل للحيز الجغرافي المتوفر وتحديد المساحات المستغلة، المساحات القابلة للاستغلال وتلك التي تواجه عمليات التوسع فيها قيودا وعوائق طبيعية تحد من امكانات التوسع كالظروف المناخية والمظاهر الطبوغرافية المتمثلة في كثرة الانحدارات وشدة التضاريس(الوديان، الجبال الوعرة، نوعية التربة)، وهناك عوائق توسعي ة ناجمة عن القيود التنظيمية التي تضعها وتصدرها المؤسسات الحكومية لغرض المحافظة على الخصائص الطبيعية في هذه المناطق[1].

2) استخدامات وتكاليف الارض: الارض عنصر انتاجي مهم وسلعة تتطلبها كافة الفعاليات فبالإضافةالى موقعها كسكن هي ايضا موقع لأنشطة متنوعة اقتصادية، اجتماعية...الخ، لتلبية احتياجاتهمن مرافق مختلفة وكلما تواجد الانسان في مكان معين اشتدت المنافسة على استغلال مساحات الارض، هذه المنافسة تتطلب تنظيم الاستعمالات المختلفة للأرض والقيام بدراسات استخدامها[2]،التي تقوم على توفير خرائط دقيقة وتفصيلية لكل مظاهر سطح الارض والانشطة الاقتصادية، الاجتماعية والخدمية المنتشرة عليها وتبرز ايضا الاراضي المستغلة وغير المستغلة، كما يمكن من خلال هذه الخرائط تحديد المناطق التي يمكن التوسع فيها وخاصة للأنشطة السياحية والمراكز الحضرية والريفية المتواجدة فيها.هذا وتتباين تكاليف الارض واستخداماتها من اقليم الى اخر اذ تشكل في بعض الاقاليم نسبة كبيرة من اجمالي تكاليف وتطوير المناطق السياحية، ففي سويسرا مثلا تكلف الاراضي الجبلية ومناطق التزلجما نسبته 75% من التكاليف الاجمالية للمشاريع السياحية كما تضطر مؤسسات التطوير السياحي في مناطق الامازون الى شق الغابات وهذه العملية مكلفة للغاية وتستغرق وقتا زمنيا طويلاومن المستغرب ان المناطق النائية التي يتوق الاثرياء لزيارتها تكلف اكثر من المناطق القريبة من المدن والمراكز التجارية، وعليه فعندما تكون اسعار الارض مرتفعة فان ذلك يبرر انشاء المشاريع السياحية الواسعة النطاق حيث يتم تعويض هذه الاسعار العالية بالمزيد من التطور السياحي[3].

المطلب الثالث: اهداف التهيئة السياحية

ان عملية التهيئة السياحية كغيرها من العمليات ترمي الى تحقيق جملة من الاهداف الجوهرية بغية الارتقاء بالسياحية في المناطق المستهدفة بعملية التهيئة وجعلها قبلة سياحية بامتياز.

---

[1]- عبد الاله ابو عياش، حميد عبد النبي الطائي، مرجع سبق ذكره، ص ص 104، 105.

- كامل كاظم بشير الكناني، "**الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2008، [2]ص 347.

[3]- عبد الاله ابو عياش، حميد عبد النبي الطائي، مرجع سبق ذكره، ص ص 107.

للتهيئة السياحية اهداف عديدة نحصر اهمها في:

- توفير مواقع سياحية مهيئة ومجهزة بكل الوسائل، الخدمات والتجهيزات الحديثة التي تلبي احتياجات الزوار الحاليين وتزيد من اعدادهم مستقبلا؛
- السعي لتحقيق مستوى عالي من الجودة للخدمات السياحية المقدمة لإرضاء السياح الوافدين الى الموقع السياحي واعطاء نضرة حسنة عن المنطقة والبلد المضيف؛
- العمل على توفير جميع الاحتياجات والمتطلبات التي تلبي رضا المستخدم اي السائح؛
- تحسين جاذبية المناطق المعنية بالتهيئة وجودة حياة السكان والرفع من مستوى الخدمات الاساسية والاجتماعية؛
- تنويع الانشطة المدرة للدخل وتوفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين؛
- تثمين الموروث الثقافي والطبيعي المحلي ومحاولة تعريف السياح بعادات وتقاليد سكان المنطقة؛
- تمكين المناطق القروية والداخلية التي تمتلك مقومات سياحية من تبوا موقع هام كوجهة سياحية هامة.

المطلب الرابع: متطلبات تطوير وتهيئة المواقع السياحية

تحكم عملية تهيئة وتطوير المواقع السياحية مجموعة من المتطلبات والشروط الواجب اخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في عملية التطوير، هذه المتطلبات تختلف من منطقة الى اخرى ومن بلد الى اخر كل حسب مواردها وامكاناتها.

هناك عدة متطلبات واجب مراعاتها عند الشروع في عملية تهيئة وتطوير المواقع السياحية وهي[1]:

1 - **تحقيق الموائمة بين القطاع السياحي وبقية القطاعات الاقتصادية الاخرى:** بهدف تحقيق الاستغلال الامثل للموارد السياحية داخل الموقع السياحي وربطها في سياقها التنموي الاقليمي والوطني من اجل تعظيم فوائد ومكتسبات عملية التطوير وتقليل السلبيات المصاحبة لها، ويجب ان تكون عملية تطويراي موقع سياحي مستدامة وليست عملية عشوائية.

2 - **الموائمة بين الطلب السياحي الحالي والمستقبلي:** عند البدء بعملية تهيئة او تطوير المواقع السياحية يجب ان تكون هناك موائمة بين الطلب السياحي الحالي والمتوقع مستقبلا وبين ما يتوفر في المواقع السياحية من عرض سياحي، لذلك يجب العمل على اجراء مسح شامل لكافة المقومات السياحية المتوفرة والتعرف على الاسواق المصدرة للسياح واتجاهاتهم ومطالبهم، وفي ضوء ذلك يتم تحديد المواقع التي يراد تطويرها سياحيا كإنشاء المصايف والمشاتي والقرى السياحية.

3 - **القبول بالتغير:** عند التفكير في تطوير المواقع السياحية يجب توزيع الفوائد والكلف بشكل منصف بين مروجي السياحة والسكان المحليين، ويجب توفير المعلومات الجيدة والابحاث حول طبيعة التطوير السياحي واثر ذلك على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل القيام بعملية التطوير وخلالها لاسيما بالنسبة الى السكان المحليين كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير الى اقصى حد.

4 - **التمويل:** تتطلب عملية التطوير السياحي استثمارات ضخمة لإقامة الاساس السياحي والمواقع السياحية، والتي تعاني من نقص في مصادر التمويل سيمثل ذلك محددا سلبيا لعملية التطوير السياحيلذلك يجب على الحكومات تقديم حوافز للمشروعات السياحية بهدف تهيئة المناخ للاستثمارات الخاصة لتدعيم التطوير السياحي.

لقد ظهرت التهيئة السياحية مؤخرا كعملية حتمية تبنتها الدول المستضيفة للسياح في محاولة منها لتطوير مناطقها السياحية وتهيئتها لاستقبال السياح الوافدين اليها وارضائهم سواء من حيث حفاوة الاستقبالاو من حيث طرق واماكن استضافتهم بغية الارتقاء بهذا القطاع الرائد.

[1]- ابراهيم خليل بظاظو، مرجع سبق ذكره، ص ص 209، 210.

خلاصة الفصل الاول

اعتبرت السياحة ظاهرة حضارية حديثة حتى انها اصبحت علما له مكانته وخصائصه التي ينفرد بها فهي بمثابة جسر عابر وناقل يعبر من خلاله الاقتصاد الوطني بل والعالمي من وضع معين الى وضع افضل اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وحضاريا....الخ، والقطاع السياحي كأي قطاع اخر له دور فعالفي تكوين الناتج القومي وتحقيق المزيد من الانتاج والاستخدام، لذا فقد حظي هذا القطاع بعناية خاصة من قبل حكومات الدول فأنشأت منظمات وهيئات اقليمية ودولية تعمل على تشجيع السياحة وتحسينها وكذا مواجهة الصعوبات والتحديات التي تعيق وتحد من تقدم وتطور هذا القطاع الواعد.

الفصل الثاني

التهيئة السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية

تمهيد.

المبحث الأول:**لمحة حول التنمية**

المبحثالثاني:**الخلفية النظرية للتنمية المحلية**

المبحث الثالث: التهيئة السياحية كمدخل لتحقيق التنمية المحلية

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد

تعتبر تنمية المجتمع المحلي عملية ضرورية من أجل الوصول إلى التنمية المحلية الشاملة، لأن الوصول إلى تحقيق الكل لابد أن يبدأ من الجزء والقاعدة أي البدء بالتنمية المحلية، لأنها تعد بمثابة طموح تسعى الادارة المحلية لتحقيقه من أجل خلق اقتصاد بديل عن المحروقات، وتعد التهيئة السياحية الخطوة الأولى لإحداث تنمية محلية مستقلة، إذ لا يقتصر قطاع النشاط السياحي على اقامة هياكل ومنشآت جديدة بل يحتاج الى تثمين وتطوير المواقع والمناطق الطبيعية القائمة لتواكب مختلف برامج التنمية المحلية.

المبحث الأول: لمحة حول التنمية

التنمية هدف انساني متعدد الأبعاد تسعى اليه مختلف المجتمعات، لذلك تبنت الدول سياسات وخطط تنموية عديدة تتشارك في تصميمها و تحقيقها مع مختلف الأفراد والجماعات وتؤدي الى تحسين مستويات الحياة والرفاهية الشاملة.

المطلب الأول: مفهوم التنمية

إن المتتبع لتأريخ التنمية يجد أن هناك تطور مستمر وواضح في مفهومها وهذا استجابة لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات، وبذلك نجده اتخذ صورا محددة في سياق الحضارة المعاصرة.

أولا: لمحة عن تطور مفهوم التنمية: يمكن تمييز خمسة مراحل لتطور مفهوم التنمية كمايلي:

1_التنمية بوصفها رديفا للنمو الاقتصادي: استخدم مصطلحي النمو والتنمية كمرادفين لبعضهما خاصة في الادبيات الاقتصادية الاولى، وامتدت هذه المرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى منتصف ستينات القرن الماضي، تم خلالهاتصور عملية التنمية باعتبارها نمو اقتصاديفقاد ذلك الى افتراض انه على الدول النامية ان تمر بمراحل مشابهة لتلك التي مرت بها اقطار اوروبا الغربيةلتحقيق النمو الاقتصادي[1].

2_التنمية وفكرة النمو واعادة التوزيع: برزت منذ اواخر الستينات مقاربات جوهرية مختلفة لعملية التنمية وأهدافها، نتج عنها المزيد من التركيز على الجوانب غير الاقتصادية للتنمية ليس على شكل وسائل لتحقيق النمو الاقتصادي بل كأهداف عامة في حد ذاتها[2].

3_التنمية المستدامة: منذ سبعينات القرن المنصرم وبالتحديد عام 1972 في نادي روما قدمت دراسة بعنوان حدود النمو انتهت الى أن استمرار الوضع في العالم بنفس الأنماط السائدة سيؤدي لاستنزاف شبه كامل للموارد الطبيعية، وعليه ادخل الى مفهوم التنمية مصطلح جديد وهو التنمية المستدامة وهي استراتيجية تسعى الى توفير الحاجات الأساسية للإنسان مع الحفاظ على البيئة والقضاء على الفقر من خلال تحقيق موازنة بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعمل بشفافية عالية تضمن حاجات الجيل الحالي والأجيال المستقبلية[3].

4_التنمية البشرية: عرفتها الأمم المتحدة بأنها: "عملية تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المتعددةوالمتنوعة من أجل الوصول لتحقيق تأثيرات وتشكيلات في حياة الانسان في سياقه المجتمعي، وهي حركةمتصلةتتواصل عبر الأجيال وعبر المواقع الجغرافية والبيئية"[4].

5_التنمية الشاملة: في عام 1996 أعلن البنك الدولي مبادرة الاطار الشامل للتنمية تضمنت بلورة اطار كلي يتكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي والهيكل الاجتماعي والبشري، وينظر البنك الدولي للتنمية على أنها: "عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير التقليدي الى طرق أكثر حداثة، ويرى أنه لن يتيسر انجاز هذه التنمية الا اذا شملت تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتحقيق الفقر واطراد التنمية[5].

ثانيا: تعاريف التنمية: هناك عدة تعاريف نذكر منها- على سبيل المثال لا الحصر- وهذا على النحو التالي:

- ✓ **التعريف الأول:** أقرت هيئة الأمم المتحدة تعريفا مميزا للتنمية عام 1956 على أنها:"تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية

[1]-عدنان داود محمد العذاري،**"الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الاسلامية "**،دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الاولى، 2016، ص 29.

[2]- المرجع نفسه، ص 31.

[3]-سامي عبد الرزاق التميمي، **"العولمة والتنمية البشرية المستدامة "**، دار نجلة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 54.

[4]-عبد الرحيم محمد عبد الرحيم،**"التنمية البشرية ومقومات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي"**، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر العربي السادس حول:"التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة "، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، ماي 2007، ص ص 6،7.

[5]- عدنان داود محمد العذاري، مرجع سبق ذكره، ص31.

والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"[1].

بمعنى أن التنمية هي عمل الحكومة والمواطنين جنبا الى جنب لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية لضمان تقدمها واندماجها في الحياة الحضرية.

- ✓ **التعريف الثاني:** كما تعرف التنمية على أنها: "عملية مجتمعية تستهدف توظيف الموارد الطبيعية والبشرية والتكنولوجية المتاحة لنقل مجتمع تقليدي يعاني عوارض التخلف الثقافي والاجتماعي والعلمي والجمود الاقتصادي الى حالة تتصف بالتنمية المستدامة تقوم بتحرير الناس من الحاجة المادية والظلم والبؤس والجهل والمرض، ورفع مستوى حياة كل أفراد المجتمع"[2].

اي انها عبارة عن عملية توظيف جل الموارد المتاحة لتحويل المجتمع من تقليدي متخلف الى مجتمع حظري متقدم.

- ✓ **التعريف الثالث:** هذا وينظر للتنمية على أنها: "عملية متكاملة تطال مختلف جوانب الحياة السياسية، الاجتماعية والاقتصادية"[3].

أي أن التنمية عملية شاملة لا تختص بجانب معين فقط بل تمس كافة جوانب الحياة سواء اقتصادية كانتأو اجتماعية أو سياسية.

- ✓ **التعريف الرابع:** وتم تعريفها بأنها:" العمل على احداث النماء، ويتم توجيه الجهد التنموي وفقا للمفهوم الذي تؤمن به الجماعة البشرية والتي تضطلع به"[4].

بمعنى اخر توجيه الجهد التنموي لتحقيق النماء لكن بما يتناسب مع معتقدات المجتمع وعاداته.

ومن التعاريف الانفة الذكر نستخلص بأن التنمية تتركز في كونها: "عملية تهدف أساسا الى تحسبين وتطوير مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وذلك من خلال توحيد جهود الأفراد واستغلال الموارد والامكانيات المتاحة استغلالا أمثلا، بغية تحقيق مستويات أفضل لجميع فئات المجتمع".

ثالثا: التنمية وعلاقتها بباقي المصطلحات

- ➢ **التقدم وعلاقته بالتنمية:** إن جوهر التقدم في العالم الثالث يكمن في التنمية والتحديث، فالتقدم هو التغير نحو الاتجاه المرغوب فيهمن قبل المجتمع وهو بدء التنمية من الريف برفع مستوى الخدمات الضرورية، تحسين مستوى معيشة الأفراد، تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية، حل مشكلة النمو السكاني التي تعوق التقدم والتنمية وادماج الشباب في تحقيق أهداف التنمية[5].
- ➢ **النمو والتنمية:** هما امتداد لبعضهما البعض اذ يتداخلان في أنظمة المجتمع وأنسقه الاجتماعية ويتفقان على التحسن والارتقاء، ومع ذلك يختلف معنى النمو عن معنى التنمية، فالنمو ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها، وهو أقرب الى التغير الكمي منه الى التغير الكيفي، فهو يعني الزيادة والتراكم ويستخدم للإشارة الى بعض المتغيرات الكمية كالزيادة في الدخل الفردي أو الناتج القومي الاجتماعي، أما التنمية فتعنى بتحقيق زيادة سريعة تراكمية

[1]-محمد طاهر قادري، **"التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق "**، مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2013، ص 25.

[2]-محمد عبد العزيز ربيع، **"التنمية المجتمعية المستدامة"**، دار اليازور للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2015، ص 10.

[3]-ابراهيم مشورب، **"اشكالية التنمية في العالم الثالث"**، دار المنهل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2006، ص 126.

[4]-محمود شعولي واخرون، **"مؤسسات الزكاة في الوطن العربي: دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر"**، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، 2010، ص 234.

[5]-http://www.olc.bu.edu.eg/olc/images/fart/518, (consulté le 22/11/2016).

ودائمة خلال فترة معينة من الزمن، وهو تغير كبير يتناول الجوانب البنائية والوظيفية فهي أقرب الى التغير الكيفي منه الى التغير الكمي،والتغير الكيفي من سماته العمق والجذرية والسرعة وعليه فالتنمية تحيط بكافة جوانب الحياة فتحدث تغيرات كيفية عميقة وشاملة. ونستخلص من هذا كلهأن النمو هو عملية تلقائية تحدث بدون تدخل الانسان، أما التنمية فتعني النمو المعتمد الذي يتم عن طريق الجهود التي يقوم بها الانسان لتحقيق أهداف معينة[1].

المطلب الثاني: أهداف التنمية وأنواعها

ترمي التنمية بمختلف انواعها لتحقيق مجموعة مترابطة من الأهداف التي تسهم في تطوير المجتمعات في كافة الدول وتحسين مستوى معيشتهم، اضافة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

اولا: اهداف التنمية:تهدف التنمية الى تحقيق مايلي[2]:

- تحسين حياة البشر من خلال رفع اشباع الحاجات الأساسية للفرد وتحقيق ذاته الانسانية وتحسين فرص العدالة الاجتماعية والاقتصادية وفرص المشاركة في العمليات السياسية؛
- احداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفراد المجتمع على استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية بأسرع من معدل النمو الطبيعي؛
- الانتقال الى مرحلة جديدة شاملة الانتاج والانسان ومقدراته وفرص حياته ومشاركته الايجابية على مستوى مغاير لمرحلة سابقة؛
- تهيئة سيطرة الانسان على بيئته وإمكانياته وطاقاته لبناء حاضره ومستقبله من واقع الشعور بمسؤولية الانتماء الاجتماعي والقدرة على المنافسة في عالم يحكمه منطق الصراع؛
- تأمين زيادة مستمرة في متوسط دخل الفرد على فترة من الزمن والى انشاء التنظيم السياسي الممثل لمصالح القوى صاحبة المصلحة الحقيقية في التنمية، وايجاد أعداد وفيرة من الكفاءات الادارية والتنظيمية واجراء تغييرات في القيم والعادات وخلق مؤسسات وتنظيمات جديدة؛
- ازالة جميع المصادر الرئيسية لبقاء التخلف منها الفقر والطغيان وضعف الفرص الاقتصادية وكذا الحرمان والقهر الاجتماعي والسياسي؛
- تحقيق مستوى رفاه متوازن لكل الأفراد والجماعات في أي مجتمع؛
- تحقيق مستويات عالية من النمو والاستقرار الاقتصادي؛
- القضاء على الفقر والجهل والتخلف؛
- العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل التفاوت بين فئات المجتمع؛
- تعزيز القدرات العامة للمجتمع؛
- زيادة اتاحة وتوسيع توزيع السلع الأساسية المقومة للحياة مثل الغذاء،السكن،الحماية؛
- توسيع نطاق الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والأمم وذلك عن طريق تخليصهممن العبودية والاعتمادية، وليس فقط في علاقاتهم مع الناس والدول بل أيضا تحريرهم من قوى الجهل والمأساة الانسانية.

ثانيا: أنواع التنمية

[1]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**"التنمية: اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، اداريا، بشريا"**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص ص 18- 21.

[2]-**لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- هبة مصطفى كافي، **"التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال"**، دارألفا للوثائق للنشر والاستيراد والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017، ص29.
- موسى اللوزي،**" التنمية الادارية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات"**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2000، ص 37.
- ميشيل تودارو، **"التنمية الاقتصادية"**، محمود حسن حسني، محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، 2006، ص ص 58، 59.

للتنمية أنواع عديدة نوجزها فيمايلي:

- **التنمية الاقتصادية:** وتعرف على أنها: " تحقيق زيادة سريعة تراكمية ومستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة زمنية معينة"[1].
- **التنمية الاجتماعية:** وتعرف التنمية الاجتماعية بأنها:" عبارة عن تغير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد"[2].
- **التنمية الادارية:** ويقصد بها:" جميع مجهودات التطوير الاداري عن طريق التدريب والاستشارة والبحوث الميدانية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحكومة الالكترونيةوالتشريعات الفعالة لتحقيق التوازنات بين أصحاب المصالح المشتركة"[3].
- **التنمية السياسية:** وتعرف التنمية السياسية بأنها:"عملية نمو في كفاءة المؤسسات بحيث تكون قادرة على التعامل مع مقتضيات التعبئة الاجتماعية والمشاركة السياسية"[4].
- **التنمية البيئية المتواصلة(المستدامة):** التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة التي من شأنها أن تقودنا الى ممارسة النوع الصحيح من النمو الاقتصادي القائم على التنوع الحيوي

والتحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة وتحديد المواد القابلة للتجديد وحماية البيئة الطبيعية"[5].

المطلب الثالث: مستويات ومقومات التنمية

ان اتباع عملية التنمية كأسلوب للعمل يقتضي بالضرورة التعرف على مختلف مجالات تطبيقها، بالإضافةالى التطرق لمختلف مقوماتها سواء المادية منها او غير المادية وهذا ما سيتم تناوله في هذا المطلب.

أولا: مستويات التنمية

مما تقدم يتضح لنا بأن للتنمية ثلاث مستويات نوجزها في الاتي[6]:

- **المستوى التكنولوجي:** يعمل على تغير اساليب الانتاج و النقل والاتصال...الخ؛
- **المستوى الاقتصادي:** يهتم بالإنتاجية وتوزيع العائد...الخ؛
- **المستوى الاجتماعي:** يشمل مجالات العلاقات والوعي والمسؤولية ودراسة توزيع القوى والتعليم والدخل...الخ.

ثانيا: مقومات التنمية

ونوضحها بإيجاز فيما يلي[7]:

1)المقومات المادية: وتتمثل في:

---

[1]- أحمد شوقي،**"دنيا الإسلام و التنمية الاقتصادية"**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2000، ص 16.

[2]-هشام مصطفى الجمل،**"دور السياسة المالية في تحقيق التنمية الاجتماعية بين النظام المالي الاسلامي والنظام المالي المعاصر-دراسة مقارنة-"**،دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 216.

[3]-فريد راغب النجار،**"التنمية الادارية"**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 23.

[4]- بشار محمود قبلان، " **اثر سياسات البنك الدولي على التنمية الاقتصادية والسياسية"** ، دار عماد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2009، ص57.

[5]-فاطنة بلقوع، خيرة قرن، **"التنمية كضرورة حتمية للنهوض بالاقتصاديات العربية في ظل الظروف الراهنة "**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الأول: البدائل التنموية في الاقتصاديات العربية وترشيد استغلال الموارد في ظل التغيرات الاقليمية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ايام 21 و22 نوفمبر 2012، ص 2.

[6]-رشاد أحمد عبد اللطيف،**"التنمية المحلية"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، الطبعة الأولى، 2011، ص 78.

[7]-هشام مصطفى الجمل، **"دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الاسلامي والنظام المالي الوضعي "**، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص ص 53- 63.

أ)توفر الموارد الطبيعية: اختلفت الآراء حول العلاقة بين الموارد الطبيعية والتنمية ومدى أهمية هذا المقوم في تحقيق التنمية، وبالرغم من أهمية هذا المقوم الا أن البعض يعتبره ذي أهمية كبيرة في احداث التنمية ويستدلون على ذلك بأن الكثير من الدول المتخلفة رغم امتلاكها الكم الهائل من الموارد الطبيعية الا أنها مازالت تعاني من التخلف والمشاكل، بينما بعض الدول المتقدمة لا تملك منه شيئا ومع ذلك فإنها تعد احدى الدول المتقدمة كاليابان مثلا التي تعرضت أثناء الحرب العالمية الثانية لدمار شامل. ولعل الامر المتفق عليه بين الكتاب الاقتصاديين أن توفر هذا المقوم يلعب دورا هاما في المراحل الأولى من التنمية وذلك عندما يكون هدف التنمية هو تجميع رأس المال اللازم لعمليات التنمية في جميع القطاعات.

ب)تراكم رأس المال: يعد رأس المال أحد المقومات الأساسية في عملية التنمية، واجراء التحولات الجذرية المطلوبة والمقصود برأس المال: الأموال التي يتم ادخارها بقصد اعادة استخدامها مرة أخرى من بين أوجه الاستخدام الاستثمار العيني المتمثل في المعدات والمباني والآلات التي يحوزها المجتمع، اذ لا قيمة لرأس المال النقدي ما لم يتحول الى أصل منتج للسلع والخدمات.

ج)ضرورة التخطيط للتنمية: يثير التدخل الحكومي في عملية التنمية الكثير من التساؤلات لما يقالعن عيوب تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي، الا أن التنمية لا تحدث بطريقة عفويةبل لابد من وضع الخطط اللازمة لذلك بطريقة عملية وموضوعية مدروسة، ومتابعتها وازالة العقبات التي قد تقف في طريق التنمية، مثل قلة المدخرات وعدم وجود رأس المال اللازم لعملية التنمية وغيرها من العقبات، فعلى الحكومة التدخل بوضع الحلول والحلول البديلة وتفهم ذلك بطريقة مرنة تتلاءم وظروف المجتمع.ويجب انتوضع أي خطة للتنمية على ضوء الامكانيات والحاجات والقيود الاقتصادية والاجتماعية بكل مرحلة من مراحل التنمية.

2)المقومات غير المادية: لا تقتصر التنمية على المقومات المادية فقط لإحداثها بل يوجد الى جوارها مقومات لا تقل عنها أهمية ألا وهي المقومات غير المادية والتي تتمثل في:

أ)احساس الشعب بالحاجة الى التنمية "الادراك لأهمية التنمية": تعتبر السلبية الناجمة عن جهل الشعوب بمدى أهمية التنمية، وتأثيرها عليهم سواء كان على المدى الطويل او القصير من أهم العقبات التي تواجه عملية التنمية والقائمين عليها في جميع القطاعات، فجميع المشاريع التي تقوم الدولة بإنشائها وانفاق المبالغ الطائلة عليها لا يكون لها قيمة الا اذا وعت الشعوب قيمة هذه المشاريعوأن انشاءها انما يعجل لتحقيق رفاهية تلك الشعوب وبالتالي يجب عليهم أن يشاركوا في المحافظة عليها واستغلالها استغلالا حسنا، والا فلن يتحقق لتلك المشروعات النجاح مالم يقف الشعب الى جوار الدولة جنبا الى جنب.

ب)تنمية الموارد البشرية: تعد الموارد البشرية أحد اهم المقومات اللازمة لعملية التنمية، فالإنسانهو المبتكر والمخترع والمنفذ لكل عمليات التنمية، لذلك نجد أن دول العالم والمنظمات الدولية الان تهتم بضرورة تنمية الموارد البشرية وتشدد على ضرورة أن تعزز التنمية الفعالة للموارد البشرية قدرات الناس وكفاءتهم وتوسع نطاق الاختيارات المتاحة لهم في تطوير معيشتهم وتحقيق تطلعاتهم للوصول الى التنمية البشرية التامة. وتتعدد أوجه العلاقة بين العنصر البشري وعملية التنمية، فهناك عدد من المحددات الهامة الرابط بين الاثنين مثل: حجم السكان ومعدل نموهم، مدى توفر فرص العمالة والبطالة، تعليم المرأةوحجم استيعاب التعليم ومستواه، توافر التدريب بأنواعه المختلفة، الظروف والمستويات الصحية للسكان، مستويات الاجور السائدة...الخ.

ج)الاستقلال السياسي والاقتصادي: من أهم مقومات التنمية هو دعم الاستقلال الوطني وتقليل التبعية للعالم الخارجي والاعتماد على الذات، لذلك لا يمكن فصلالتنمية عن الاستقلالولا التفريط في السيادة الوطنية بحجة الاعتماد على ما تقدمه الدول المتقدمة للدول النامية، فالتنمية تقوم على أساس عملية

تحرير سياسي واقتصادي واجتماعي شاملة للوطن والمواطن في ان واحد، وان الهدف من الاستقلال السياسي والاقتصادي هو كسر الاستغلال بكل صوره، وازالتهتعتبر شرطا ضروريا لعملية التنمية.

د)استخدام التكنولوجيا الحديثة الملائمة: يربط البعض بين التنمية واستيراد أحدث نظم التكنولوجيا المتقدمة على أساس أن ذلك مواكب لركب التقدم العلمي وأنه مقوم من مقومات التنمية،وهذا الرأي يغفل عن أن التكنولوجيا ما هي نتاج اجتماعي وان وجود تكنولوجيا معينة لدى دولة لا يستلزم ملاءمة تلك التكنولوجيا لدولة أخرى، فان ما يصلح لدولة ما قد لا يصلح لدولة أخرى نظرا لعدة صعوبات من ارتفاع تكلفة التكنولوجيا الحديثة وعدم قدرة العقول على استيعابها، اضافة الى عدم وجود السيولة الكافية لاستيراد تلك التكنولوجيا الى غير ذلك من المشاكل التي يجب على صانعي التنميةأن يجدوا لها حلولا قبل استيراد التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الرابع: سياسات التنمية و الاتجاهات النظرية لها

تقوم التنمية بمختلف انواعها، مستوياتها واتجاهاتها النظرية على ثلاث سياسات رئيسية هي التنمية الحرة، التنمية المختلطة والتنمية المختلطة المتوازنة نسبيا والتي تقوم بانتهاجها مختلف المجتمعات.

أولا: سياسات التنمية

يمكن تصنيف السياسات التنموية في فئات ثلاث رئيسية وهي[1]:

- **التنمية الحرة:** هي التنمية التي تنتهجها المجتمعات الرأسمالية الغربية وبعض المجتمعات النامية التي تتبع المنهج الغربي في التنمية، وتقوم التنمية الحرة على نظام السوق بكفاءة أبعاده واعطاء الدور الرئيسي في جهود التنمية القومية الشاملة للقطاع الخاص، وبالرغم من ذلك فان دور الدولة في المجتمعات الرأسمالية قد تنامى عموما لأسباب عملية أكثر من كونها أسباب عقيدية.
- **التنمية المخططة:**تنتهجها المجتمعات الاشتراكية أو الشيوعية في دول أوروبا الشرقية الاتحاد السوفياتي والصين وغيرها من دول هذه المنظومة وتوابعها، وترتكز التنمية المخططة على دور أساسي للقطاع العام بمختلف مؤسساته وفعالياته بينما لا يوجد دور يذكر للقطاع الخاصوهذا يعني وجود خطط قومية شاملة للاقتصاد والمجتمع وفي مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية ويتضمن ذلك سياسات الانتاج والتوزيع والأولويات والبدائل والأساليب وغيرها.
- **التنمية المختلطة المتوازنة نسبيا:** تقوم على أساس المشاركة الفعالة والحيوية للقطاعين العام والخاص في مجال التنمية القومية الشاملة، وتفترض مثل هذه السياسات ضرورة وجود المشاركة لبلوغ الأهداف والطموحات التنموية الشاملة.

ثانيا: الاتجاهات النظرية في التنمية

سنتطرق فيمايلي للاتجاهات النظرية التي ميزت عملية التنمية كمايلي[2]:

- **الاتجاه السيكولوجي:** ويعنى بدراسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنميات الأخرى، والتغيير الاجتماعي والثقافي في ضوء الخصائص السيكولوجية للأفراد، ويرى (ألكس انجلز) أنه

---

[1]-نائل عبد الحافظ عواملة، **" ادارة التنمية"**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص ص 48، 49.

[2]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:.**

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 31- 52.

-اسماعيل محمد بن قانة، **" اقتصاد التنمية-نظريات، نماذج، استراتيجيات"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص 68.

على الدولة التي تريد التنمية أن تكتب الخصائص التالية: الاستعداد لقبول الخبرات الجديدة، الانفتاح على العالموتقبل التحديات والتغيير، الميل نحو الديمقراطية، التعرف على المشاكل والقضايا الهامة، الأخذ بالتخطيط مع المحافظة على الوقت والمواعيدوالثقة في التقدم والعلم والتكنولوجيا.

- **الاتجاه الاجتماعي:** انطلق (كونت) في آرائه في الدين من الفكر العلماني ومن المنهج الوضعي اذ حول الوضعية الى دين واعتبر الدين أهم الاوضاع الملازمة للمجتمع، واطلق على هذا الدين "ديانة الانسانية" وجعله شعارا هاما في الحياة الاجتماعية وهو يرتكز على ثلاثة مبادئ هي: الحب هو المبدأ النظام هو الأساس، والتقدم هو الغاية، وجوهر الدين ليس الاعتقادات في اله أو الهة ولكن جوهره أخلاقي، فهو يسعى الى تكريس الايمان بالعلم التجريبي والمنهج العلمي في التفكير وتنظيم الحياة وتوجيه الأخلاق لخدمة الانسانية وتقوية الروابط بين الأفراد، وتحقيق المثل العليا في الحياة الاجتماعية.
- **الاتجاه المادي:** اعتبر (كارل ماركس) أن الأديان والقانون والسياسة والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ليست الا صورة ايديولوجية يقررها البناء المادي للمجتمع، وعلى ذلك فالعامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره، ويتكون العامل الاقتصادي من الوسائل التكنولوجية للإنتاج فهي التي تحدد العلاقات التي ينبغي على الناس أن يدخلوا فيها، وعليه فالحقيقة الوحيدة عن كارل ماركس هي المادة، والحركة هي أسلوب وجود المادة، وقد ميز ماركس بين خمسة مراحل للتطور هي الجماعة البدائية ثم الرق ثم الاقطاع ثم الرأسمالية ثم الاشتراكية.
- **الاتجاه المثالي:** ركز (فيبر) على أثر الاتجاهات الدينية والثقافية وكذلك العوامل النفسية والدوافع السيكولوجية على سلوك الافرادفي احداث التنمية واعتبرت أن التمسك بالدين والأخلاق من أهم أسباب تقدم المجتمعات، وذلك من خلال دراسته للعلاقة بين الأفكار الدينية من ناحية والاتجاهات نحو النشاط والتنظيم الاقتصادي من ناحية أخرى.
- **الاتجاه التطوري:** لقد صاغ (والت روستو) فكرة مفادها أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يصلالى درجة عالية من النمو الا بعد أن يمر بمراحل معينة، وهي مراحل تمت صياغتها في ضوء مراحل النمو الاقتصادي التي مرت بها الدول المتقدمة وهي: المجتمع التقليدي، مرحلة التهيؤ للانطلاق، مرحلة الانطلاق، مرحلة الاتجاه نحو النضج، مرحلة الاستهلاك الواسع الوفير ومرحلة ما بعد الاستهلاك. وهذه المراحل مشتقة من تحليل روستو للثورة الصناعية في بريطانيا وعليه فمعيار التخلف والنمو يتوقف على مدى ابتعاد أو اقتراب هذه المجتمعات من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لنسق المجتمعات الرأسمالية الذي يمثل غاية وهدفا ونموذجا مثاليا في اعتقاده.
- **الاتجاه الانتشاري:** يقوم على أساس تقسيم العالم الى قطب تقليدي يشير الى العالم الثالث واخر حديث يشير الى العالم الصناعي، وأن البلدان الأولى مشدودة بحتمية التحديث نحو الثانية ومن ثم فان عملية التحول تجري في اتجاه واحد من التقليد الى التحديث، فالعناصر الثقافية تنتقل من عواصم الدول المتقدمة الى عواصم الدول النامية ثم تنتشر في عواصمها الاقليمية الى أن تسود في النهاية كل أقاليم هذه الدول، ويتم ذلك من خلال وسائل الاتصال الجماهيري والتعليم والسياحة.
- **نظرية التحديث:** تشيرالى الاتجاه نحو القيم العلمانية والتمييز بين التقليدية والحداثة، والتنمية تعتمد على احلال القيم الجديدة محل التقليديةبالفصل بين القرابة والاقتصاد، الامر الذي يؤكد على التحرر من القيود الخاصة بالعمل ويشير الى الصفة العقلية والحسابية للتنظيم الابتكاري هذا وتصور نظرية التنمية على أنها مراحل تاريخية طبيعية يجب أن تمر بها المجتمعات وصولا الى النمو والتقدم، والتحديث حسب رأي(ولبرت مور) هو التحول الكلي للمجتمع التقليدي الى أنواع من التكنولوجيا وما يرتبط بها من تنظيم اجتماعي يميز دول العالم الغربي المتقدمة والمزدهرة اقتصاديا.

- **نظرية التبعية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن النظم الغربية هي سبب البلاء والتخلف بالنسبة لكل مجتمعات العالم في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، ويتبنون موقفا مفاده أن التخلفات الاقتصادية لاقتصاديات العالم الثالث تنتج عن عملية استعمارية وتوسع الرأسمالية، ويؤكدون على أهمية القوى الخارجية في دفع عملية التغير والتوسع في تحديد البناءات المحلية والاقليمية. لهذا يميل أصحاب هذا الاتجاه الى تبني وجهة نظر أحادية الاتجاه حيث يعتبرون أن التخلف هو نتيجة تنمية الرأسمالية الأوروبية، ومع ذلك فقد اعتبرت هذه النظرية جامدة لأنها تعتبر تبعية الدول النامية للدول المتقدمة أمرا مسلما به فلا يمكن تغييره فالدول النامية لديها القابلية للاستعمار كما أشار الى ذلك الأستاذ (مالك بن نبي) في كتاباته.

ان التنمية بمختلف اتجاهاتها وسياساتها ما هي الا هدف انساني متعدد الابعاد والطموح، تسعى جل المجتمعات في العالم الى تحقيقها وتتشارك في ذلك مع حكوماتهم من خلال تنفيذ البرامج التي تسطرها هذه الاخيرة لتحسين المستوى المعيشي لهم.

المبحث الثاني: الخلفية النظرية للتنمية المحلية

تعد التنمية المحلية احد مستويات التنمية واداة من ادوات ترقية وتطوير وتحسين الاطار المعيشي لسكان المجتمعات المحلية، وذلك باتباع سياسات واستراتيجيات معينة لإنجاز وتطبيق مختلف البرامج التنموية المسطرة من قبل طرف الحكومات.

المطلب الأول: مفاهيم التنمية المحلية

إن اتباع التنمية المحلية كأسلوب للعمل يقتضي استيعاب مفهومها والتطرق لمبادئها وركائزها والوقوف على أهميتها، والأهداف التي ترمي لتحقيقها بغية تطوير وتحسين الحياة الاجتماعية للأفراد.

أولا: مفهوم التنمية المحلية: لقد تعددت مفاهيم التنمية المحلية وتنوعت بحسب اختلاف الكتاب والمفكرين وجنسياتهم وتتناول عينة من هذه التعاريف - على سبيل المثال لا الحصر – فيما يلي:

- ✓ **التعريف الأول:** عرفت هيئة الأمم المتحدة سنة 1956 التنمية المحلية على أنها: "مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الاهالي مع السلطات العامة لتحسين مستوى الحياة على كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية واخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيا في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد"[1].

بمعنى أنها مجموعة الطرق التي تحقق التعاون بين أفراد المجتمع والحكومة بهدف تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان واخراجهم من عزلتهم ليساهموا في تقدم البلاد وتطورها.

- ✓ **التعريف الثاني:** تعرف التنمية المحلية بأنها:" العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا، ثقافيا وحضاريا من منضور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات في منظومة شاملة ومتكاملة"[2].

بمعنى انها عملية تتعاون فيها الدولة مع الشعب لتحسين المستوى المعيشي لشعوب المجتمعات.

---

[1]-محمد خشمون، **"مشاركة المجلس البلدية في التنمية المحلية "**، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص 20.

[2]-العياشي عجلان، **حوكمة الجباية المحلية كألية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة- حالة ولاية المسيلة 2008-2009**،"مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر، العدد 14، 2014، ص 168.

✓ **التعريف الثالث:** ينظر للتنمية المحلية على أنها:" القدرة على الاستفادة من مصادر البيئة البشرية والمادية المتوافرة وزيادتها كما ونوعا وتطويرها بما يعود نفعه على جميع أفراد المجتمع مع ضمان استدامة هذه المصادر، ويبقى العنصر البشري وتطويره ماديا وثقافيا وروحيا الشرط الأساسي لكل تنمية محلية"[1].

اي انها محاولة الاستفادة القصوى والاستغلال الامثل لمصادر البيئة البشرية والمادية وزيادتها كما ونوعا.

من جملة التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص التعريف التالي:"التنمية المحلية هي تلك العملية التي يتم من خلالها تجميع الجهودوالتعاون بين مختلف أفراد المجتمع لتطوير وتحسين مختلف جوانب الحياة، كون أن تنمية المجتمع بواسطة مواطنيه المحليين يصب في مصلحتهم بالدرجة الأولى".

ثانيا: أهداف التنمية المحلية: ترمي التنمية المحلية الى تحقيق مجموعة مترابطة من الأغراض التي تسهم بشكل كبير في تطوير المجتمعات المحلية في كافة مناطق الدول ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي[2]:

- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني؛
- عدم الاخلال في التركيبة السكانية وتوزيعها بين أقاليم الدولة، والحد من الهجرات الداخلية من الريف الى المناطق الحضرية؛
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة الى حالة المشاركة الفعالة؛
- تسريع عملية التنمية وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي تساهم في تخطيطها وانجازها؛
- ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يسهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم استقلاليتها؛
- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع؛
- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على قلها من الحالة التقليدية الى الحداثة؛
- توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الابداع والاعتماد على الذات دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشروعاتها؛
- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة في تطوير تلك المناطق مما يتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل؛
- تعزيز روح العمل الجماعي وربط جهود الشعب مع جهود الحكومة للنهوض بالبلاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

ثالثا: ركائز التنمية المحلية

للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية يمكن اجمالها فيما يلي[1]:

---

[1]-شويح بن عثمان ،**"دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية- دراسة حالة البلدية"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011، ص 79.

[2]-أيمن عودة المعالي،**"الإدارة المحلية"**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2013، ص ص 143، 144.

1.المشاركة الشعبية: هي عملية ديناميكية تقوم على مشاركة الفرد التطوعية والواعية في تحقيق المصلحة العامة بما يتفق مع الانتماء الطبيعي للمواطن اتجاه وطنه، وعليه فالمشاركة الشعبية ركيزة أولى للعمل مع المجتمعات المحلية حيث أن جميع عمليات تنمية المجتمع ترتكز كلها على مشاركة المواطنين.

2.تكامل مشاريع الخدمات: من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشاريع الخدمات داخل المجتمع وأن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد خدمات مكررة ولا نوع من التناقض والتضاد في تقييم الخدمات.

3.الإسراع في الوصول الى النتائج: اي أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية مثلا، واذا حدث وبدأ المخطط بوضع مشروعات انتاجية في خطته الانمائية يجب اختيار المشاريع ذات العائد السريع وقليلة التكاليف والتي تلبي في نفس الوقت حاجات قائمة، لكسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة ملموسة يحصلون عليها جراء اقامة مشروع ما في مجتمعهم، فالثقة مطلب جوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

4.الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع: يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية مادية كانت أو بشرية من أساليب التغيير الحضري المقصود ، حيث نجد استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفراده أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا هاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد المحلية، كما أنه قادر على التغيير في مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي الى جانب هذا فان الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروع ويعطيها مجالات وظيفية أوسع.

رابعا: ميادين التنمية المحلية

تتحدد ميادين التنمية المحلية حسب طبيعة الخدمات المقدمة محليا[2]:

- **خدمات ذات صلة حيوية ودائمة بحياة المجتمع ونشاطه:** مثل الخدمات الزراعية ان كانت البيئة زراعية، وان لم تكن كذلك فيجب تحديد موارد هذه البيئة وتوفير الادوات المناسبة للاستثمار مما يؤدي الى تأهيل المهارات الانسانية والاهتمام بالصناعات المحلية...الخ؛
- **خدمات تدعيمية:** مثل تدعيم البحوث والتجارب العلمية والدراسات الاجتماعية والدورات الثقافية التربوية التي تفيد مجال التنمية المحلية؛
- **خدمات عامة للتنمية:** وهي ذات تأثير كبير على تنمية المجتمع المحلي كإقامة الطرق العامة والمصانع الانتاجية والتزويد بالطاقة الكهربائية، الغاز الطبيعي والمياه الصالحة للشرب.

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية المحلية ومقومات تجسيدها

---

[1]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- محمد نصر مهنا، **"التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلي ودورهما في تحقيق التنمية الوطنية "**، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر الدولي حول: التنمية الريفية والمحلية وسيلة الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة ومحاربة الفقر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ايام 06 و10 ماي 2007، ص ص 111.

-فيصل محمود الغرايبة،**"أبعاد التنمية الاجتماعية العربية"**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 119.

- احمد مصطفى خاطر، " **تنمية المجتمعات المحلية: نموذج المشاركة في اطار ثقافة المجتمع "**،المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص ص 20، 21.

[2]- هشام خوجة طراد، **"التنمية المحلية في البلديات ذات الطابع الفلاحي- الصناعي دراسة حالة بلدية بوشقوف قالمة"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2004، ص 34.

للتنمية المحلية مجموعة من المؤشرات التي تدل على مدى تحققها في المجتمعات المحلية اضافةالى كون هناك العديد من المقومات التي تحكم عملية تجسيدها على اكمل وجه وسنتطرق لكل ذلك في هذا المطلب.

أولا: مؤشرات التنمية المحلية

للتنمية المحلية مجموعة من المؤشرات نختصرها كما يلي[1]:

1. **المؤشرات الاقتصادية:** وتتمثل في:

- العائدات المحلية من الضرائب والرسوم؛
- نسبة اشغال المباني التجارية والصناعية، وتكلفة الإيجار لكلّ متر مربّع في هذه المساحات؛
- النسبة المئوية من الشركات والمصانع المحلية التي تملكها جهات محلية؛
- متوسّط الأجور ومتوسط الأسعار مقارنة بالأجور؛
- معدل البطالة والأشخاص الذين يلتحقون بسوق العمل ونسبةالأشخاص الذين يعيشون في الفقر؛
- مدى توفر أسواق تلبي الحاجيات المحلية أو الفائض المحلي.

2. **المؤشرات الاجتماعية:** وهي تتنوع حسب نوع المجال كما يلي:

- **في مجال السلامة العامة:**

- وجود خطط لإدارة الطوارئ (الزلازل، الأعاصير، العواصف، الفيضانات)، وغيرها من طرق مقاومة الكوارث الطبيعية؛
- تفعيل قوانين جودة البناء وشروط الترخيص والتشدد في إجراءات التفتيش على المباني والبنية التحتية؛
- عدد محطّات مكافحة الحرائق المتوفرة و رجال الإطفاء المتوفرين لمكافحة الحرائق وغيرهامن حالات الطوارئ، ومدى توفير الأمن من خلال توفير عدد كافي من رجال الأمن لكل مواطن.

- **في مجال التربية:**

- نسبة التسرّبوعدد حالات الطرد من المدرسة في المراحل الابتدائية والمتوسّطة والثانوية، حجم الصفوف،قدم المباني ، ومعدل أجور المعلمين؛
- النسبة المئوية من الأطفال الملتحقين بالمدارس الخاصة أو الدينية؛
- عدد المتخرّجين المحليين الملتحقين بالجامعة.

- **في مجال الصحة:**

- **معدل السكان لكل طبيب واحد:** إن عدد السكان لكل طبيب مؤشر على مدى توفر بعض خدمات الرعاية الصحية الأولية، كلما قل عدد السكان لكل طبيب واحد كلما زادت فرص تحسين الصحة العامة؛

[1]- كمال بوقرة، خلدون بايع راسو، " **التنمية المحلية: ابعاد ومؤشرات** "، ورقة مقدمة الى الملتقى الوطني حول: التسيير المحلي بين اشكالية التجسيد وترشيد قرارات التنمية المحلية (البلديات نموذجا)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ايام 8 و9 نوفمبر 2016، ص ص 16- 18.

- **معدل وفيات الرضع:** كلما كانت الخدمات و الرعاية الصحية متوفرة على المستوى المحلي و بصفة جيدة كلما انخفض معدل وفيات الرضع؛

-**العمر المرتقب عند الولادة:** يمثل حصيلة التفاعلات المتبادلة بين العديد من العوامل التي تحدد مستوى إشباع حاجات البشر وبالتالي مستوى معيشتهم؛

- **المقدار السنوي للرعاية المجانية المُقدَّمة:** من قبل المستشفيات والمستوصفات الطبّية؛

- **عدد أسرّة المستشفيات، الأطبّاءومساعديهم،الممرّضين، وبرامج العلاج...إلخ :**لكلّ شخصٍفي المجتمع المحلّي، وكذلك سيارات الإسعاف المتوفرة .

3. **المؤشرات الثقافية:** كون مفهوم الثقافة شامل فان المقصود بها هنا هو مختلف النشاطات الثقافية كالعروض المسرحية ونشاط المكتبات وبرامج الترفيه....الخ.

- عدد إنتاجات المسارح المحلية ، عدد مراكز العرض في المجتمع المحلّي ، عدد العروض ذات الكلفة المنخفضة أو المجانية وحفلات فِرق الغناء المحلية، وغيرها من العروض المشابهة التي يقدمها المقيمونفي المجتمع المحلّي؛

- عدد المتاحف المحلية وعدد الزوار الذين تستقبلهم، ومدى توفر الإذاعات المحلية؛

- توافر المكتبة العامة، ساعات الدوام، وعدد الفروع، وإمكان الوصول إليها...إلخ.

ثانيا: مقومات تجسيد التنمية المحلية

تعتمد التنمية المحلية في تحقيق أهدافها على مجموعة من المقومات التي تساهم في تجسيدها وهي:

1)الإدارة المحلية: رغم اختلاف وجهات نظر المختصين في مجال الادارة المحلية حول وضع تعريف موحد وشامل إلا أنهم يتفقون في كون الادارة المحلية هي عبارة عن أسلوب من أساليب الإدارة يقسم بمقتضاها اقليم الدولة الى وحدات ذات طابع محلي تتمتع بشخصية اعتبارية تمثلها مجالس محلية منتخبة من أبنائها لإدارة مصالحها تحت اشراف ورقابة الحكومة المركزية[1].

2)المشاركة الشعبية: تعتبر المشاركة الشعبية ضرورية لتحقيق التنمية المحلية، اذ لا يمكن أن تتحقق هذه الأخيرة الا من خلال المشاركة الفعالة والفعلية في اعداد وتنفيذ ومراقبة وتوجيه البرامج والتي تهدف الى تحقيق التنمية المحلية، كما يجب على السلطة المحلية السماح بإنشاء الجمعيات المدنية وفسح المجال أمامها للمساهمة في خدمة المجتمع، ومراقبة تنفيذ المشاريع وتوفير أطر المشاركة عبر جمعيات الأحياء ومجالس المدينة التي تعتبر كدعامة لقرارات الجماعات المحلية وكوسيلة لتحديث الاقتراحات وترشيد القرارات ودمج متطلبات واحتياجات المجتمع المحلي ضمن مخططات وسياسات واستراتيجيات تحقيق متطلبات التنمية المحلية[2].

3)التخطيط المحلي: قبل التطرق لدور التخطيط المحلي في تجسيد التنمية المحلية لابد لنا من تعريفه كما يلي: " هو الاطار المعزز لخدمات النفع العام حيث يحدد خصائص المستقبل للمجتمع المحلي في المدينة المعنية ويعزز من حسن المكان في خلق فرص العمل المنتج والتخطيط للتطوير العمراني واستخدامات الأراضي وتحقيق الادماج الاجتماعي لجميع شرائح المجتمعات المحلية من خلال تنفيذ تنمية متوازنة"، وتبني برامج استهدافية للجهات المحتاجة لجعل المستقر البشري ملائما للعيش جدير بخلق بيئة تفاعلية ثرية تزيد من فخر المواطنين واعتزازهم بالمكان، هذا ويعمل التخطيط المحلي على

[1]- أيمن عودة المعاني، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2]- خيضر خنفري،**"تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وافاق"**، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011، ص 26.

التوظيف الأمثل للموارد المحلية وتحقيق أفضل العوائد وزيادة معدلات الاعتماد على الذات وفرص النمو وتحسين الانتاجية اضافة الة خلق مواطن العمل[1].

4)التمويل المحلي: يعرف التمويل المحلي على أنه:" كل الموارد المالية المحلية المتاحة والتي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل التنمية المحلية على مستوى الوحدات المحلية بالصورة التي تحقق أكبر معدلات لتلك التنمية عبر الزمن وتعظم استقلالية المحليات عن الحكومة المركزية في تحقيق التنمية المحلية المنشودة" [2]. وتوفر الموارد المحلية من مصادر داخلية تتجسد في الضرائب والرسوم المحلية، أرباح المنشآت التجارية والصناعية...الخ،

ايرادات الخدمات العمومية وأملاك الهيئات العامة وكذا الجهود الذاتية لأفراد المجتمع، وفي ظل قصور المصادر الداخلية تلجا المحليات الى المصادر الخارجية مثل الاعانات الحكومية، القروض، الهبات...الخ[3].

المطلب الثالث: نماذج التنمية المحلية واستراتيجياتها

يقوم تنفيذ برامج التنمية المحلية المسطرة من الحكومات على مجموعة من الاستراتيجيات والنماذج تختلف من مجتمع الى اخر كل حسب درجة نموه وتطوره، اضافة الى مدى تقبل افراده لهذه البرامج.

أولا: نماذج التنمية المحلية

يصنف المهتمون بالتنمية المحلية النماذج الانمائية الى ثلاثة نماذج رئيسية هي[4]:

- **النموذج التكاملي:** ويشمل البرامج التي تحقق التوازن الانمائي على المستويين القطاعي والجغرافي والتي تحقق أيضا التنسيق والتعاون بين الجهود الحكومية المخططة والشعبية المستشارة، ويقوم هذا النموذج على أساس استحداث وحدات ادارية وتنظيمية جديدة، بهدف توفير مؤسسات التنمية داخل المجتمعات المحلية والتي يشرف عليها جهاز مركزي منفصل عن الأجهزة الوظيفية القائمة، ويشترط لنجاح هذا النموذج توافر شكل من أشكال الانفصال المزدوج خللا قنوات ثابتة ومستمرة بين الهيئة العليا المركزية والهيئات النوعية الوظيفية من خلال لجان دائمة ومشتركة، اضافة الى توافر قدرةمن اللامركزية في اتخاذ القرارات والتنفيذ في اطار الخطة العامة للدولة.
- **النموذج التكييفي:** يتفق هذا النموذج مع النموذج السابق في كونه ينبثق عن المستوى المركزي الا أنه يختلف في كونه يركز على عمليات تنمية المجتمع المحلي والاعتماد على التنظيمات الشعبيةوسميت بالتكييفلأنه لا يتطلب استحداث تغيير في التنظيم الاداري القائم أي يمكن أن تنفذ برامجه في ظل أي نوع من التنظيمات الادارية، كما يمكن أن يلحق الجهاز التنظيمي المشرف على تنفيذهابأي جهاز اداري قائم.
- **نموذج المشروع:** ويطبق في منطقة جغرافية معينة تتوافر فيها ظروف خاصة، ومن هنا جاء الاختلاف بينه وبين النموذجين السابقين، ويتفق هذا النموذج مع النموذج التكاملي في أنه نموذج متعدد الأغراض ولكن يطبق في منطقة جغرافية معينة بينما النموذج التكاملي يطبق على مستوى

---

[1]- محمد الناصر مشري ،**"دور المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011، ص 81 .

[2]-عبد المطلب عبد الحميد،**"التمويل المحلي(التنمية المحلية)"**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 22.

[3]- محمد الناصر مشري، مرجع سبق ذكره، 83 .

[4]-أحمد مصطفى خاطر ،**"تنمية المجتمع المحلي: الاتجاهات المعاصرة، الاستراتيجيات، نماذج الممارسة "**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2000، ص ص 54-56.

المجتمع ككل، ويرى بعض المهتمين بقضايا التنمية أن هذا النموذج يمكن أن يكون بمثابة نموذجا تجريبياأو استطلاعيا يطبق على المستوى القومي اذا ما ثبت نجاحه وفعاليته في المناطق التجريبية.

ثانيا: استراتيجيات التنمية المحلية: قبل التطرق إلى طبيعة استراتيجيات التنمية المحلية كانمن الضرورة بمكان التطرق إلى ما يعرف بالتخطيط الاستراتيجي إذ يمر بمراحل تتضمن كيفية تنفيد استراتيجية التنمية المحلية، وتتلخص هذه المراحل على النحو التالي[1]:

المرحلة الأولى: تنظيم المجهود من خلال تطوير فريق ادارة شبكة ربط الشركاء المعنيين

يعتمد تحقيق نجاح عملية التنمية المحلية على وجود جهود جماعية للقطاعات العامة (الحكومية) ولقطاع أنشطة الأعمال (خاصة) ولقطاعات المنظمات غير الحكومية والمتمثلة في المنظمات التي ترتكز على قاعدة أهالي المجتمعات المحلية مثل: النفقات الحرفية، وجمعيات اجتماعية، ومدنية ودينية، ومنظمات مهنية خاصة، ومراكز أبحاث ومؤسسات التدريب وغيرها من الجماعات التي لها مصالح معهودة في الاقتصاد المحلي.

المرحلة الثانية: اجراء تقييم لمدى القدرة على المنافسة

ان معرفة اطار الاقتصاد المحلي يعتبر هاما في مساعدة ذوي الشأن ووضع الاستراتيجيات للمستقبل وسيعمل التقييم الأولي على استخدام ما تتوفر من معرفة كمية ونوعية، ومهارات وغيرها من الموارد لتساعد على تحديد الاتجاه الاستراتيجي الذي ينبغي أن يسلكه الاقتصاد المحلي، وهذه المعلومات سترشد الى ايجاد المشروعات والبرامج التي من شأنها أن تبني قدرة المنطقة المحلية على المنافسة،

المرحلة الثالثة: ايجاد استراتيجية التنمية المحلية

كما هو الحال في وضع خطط استراتيجية التنمية الشاملة للمدن الشاملة، فإن الغاية من استراتيجية التنمية المحلية هي أن تتحقق منهجية شمولية لتحقيق التنمية المحلية، فعلى المهنيين في الحكومات المحلية وذوي الشأن الرئيسيين أن يدركوا التوازن بين الاحتياجات التنموية الاقتصادية مع المتطلبات البيئية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: تنفيذ استراتيجية التنمية المحلية

ما يسير التنفيذ للاستراتيجية هو وجود خطة واسعة التنفيذ والتي تسيرها بدورها خطط عمل مشروعات منفردة، وتبين خطة التنفيذ الدلالات بالنسبة للموازنة والموارد البشرية والدلالات المؤسسية والاجرائية، وبالتالي فهي نقطة الاندماج لكل المشروعات والبرامج في إطار استراتيجية ما للتنمية المحلية، وتبين خطة العمل تسلسل هرمي من المهام والأطراف المسؤولة عنها وجداول زمنية واقعية والاحتياجات من الموارد البشرية والمالية، وتلعب خطة التنفيذ دور الوسيط ما بين المشروعات المختلفة لضمان عدم المنافسة فيما بينها على الموارد المتاحة.

المرحلة الخامسة: مراجعة استراتيجية التنمية المحلية

لابد من أن تجرى مراجعة لاستراتيجية التنمية المحلية على الأقل مرة واحدة في السنة تستخدم هذه المراجعة مؤشرات متابعة وتقييم مثبتة وسابقة للاقتصاد المحلي والموارد المتاحة في مجهود تنفيذ الاستراتيجية، ولا يجب أن تعطي عملية المراجعة المدخلات، والمخرجات والتأثيرات فحسب بل أيضا عملية التنفيذ ومستويات المشاركة، والعلاقات الاقتصادية والسياسية المتغيرة في الاقتصاد

[1]-فؤاد غضبان، **"التنمية المحلية"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص ص 53- 55.

المحلي في اطار الاقليم أو في اطار الأسواق الوطنية والدولية، ولابد من وضع أنظمة لمراقبة سير التقدم في كل مشروع على حدى، ستعمل هذه الأنظمة على اعطاء صانعي القرارات الأدوات التي يحتاجونها لتكييف الاستراتيجية بما يتجاوب والأحوال المحلية الحيوية الفعالة.

وفي نفس السياق، نجد أن الاستراتيجيات والسياسات الملائمة تنبثق أساسا من البيئة المحيطة بالخطط والبرامج التنموية، وفيمايلي بعض هذه الاستراتيجيات[1]:

- **التخطيط المركزي والتنفيذ المحلي:** من خلال قيام الحكومة بوضع الخطط الملائمة لكافة أقاليم الدولة، وتكليف جهات محلية بتنفيذ هذه الخطط أو الالتزام بها في أي مجال من المجالات التنموية وقد تكون مثل هذه الاستراتيجيات ملائمة في حالة عجز الامكانات المحلية وتخلفها العام أساسافي مجال الكفاءات البشرية أو المالية أو التكنولوجية أو غيرها.
- **المشاركة المتوازنة:** في الجهود التنموية وبمختلف مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم والرقابة المستمرة، وقد تكون هذه الاستراتيجية ملائمة في حالة توفر امكانات محلية جيدة بما فيها القدرات البشرية والوعي الاجتماعي والسياسي وتوفر المصادر المالية وغيرها.
- **اللامركزية في التخطيط والتنفيذ للجهود التنموية:** وقد تكون هذه الاستراتيجية ملائمةفي مراحل متقدمة من التنمية القومية الشاملة، حيث قد تظهر أسباب عملية وفكرية وسياسية تدعو الى ذلك، فعندما يتعقد المجتمع وينمو ويتطور بدرجات عالية، وعندما تتوفر الامكانات المحلية المناسبة قد يكون مثل هذا التوجه اللامركزي عمليا وناجحا.

المطلب الرابع: معوقات التنمية المحلية وسبل تحقيقها

للتنمية المحلية أهداف متنوعة تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف المادية والاقتصادية من لرفع مستوى معيشة الأفراد في المجتمعات المحلية، غير أن هنالك مجموعةمن العوائق تعترض تحقيق هذه الأهداف والتي ينبغي اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها في سبيل مواجهتها لتحقيق تلك الأهداف.

أولا: معوقات التنمية المحلية

وهي متنوعة ومتباينة فمنها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، ونوجزها بصورة مختصرة كالآتي[2]:

1. **العقبات الاقتصادية:** تتركز في الجوانب التالية:
   - قلة ومحدودية توفر وتواجد الموارد الطبيعية لكثير من البلديات؛
   - العزلة وعدم كفاية الهياكل القاعدية على المساعدة على التنمية؛
   - عدم القدرة على الادخار مما يضعف حافز الاستثمار.

---

[1]-فؤاد غضبان، مرجع سبق ذكره، ص57.

[2]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**
- نور الدين يوسفي، **"الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر- دراسة تقييمية للفترة 2000-2008 مع دراسة حالة ولاية بومرداس"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2010، ص ص 28،27.
- أحمد مصطفى خاطر، **"تنمية المجتمع المحلي: الاتجاهات المعاصرة، الاستراتيجيات، نماذج الممارسة"**، مرجع سبق ذكره، ص ص 174- 183.

2. **العقبات الاجتماعية:** وهي ذات طابع اجتماعي معرقلة لعملية التنمية المحلية ومن أبرزها:

-المشكلة السكانية وخاصة المتعلقة بالنمو السكاني المرتفع، وعلاقة ذلك بالموارد الطبيعية؛

- تأخر البيئة الاجتماعية متمثلة في نقص ومحدودية التعليم والتكوين، أي نقص المهارات التقنية والادارية على المستوى المحلي.

3. **العقبات الادارية:** يمكن تلخيص ذلك في الأسباب التنظيمية والتقنية المتمثلة فيمايلي:

-عدم التجسيد الفعلي للامركزية والديمقراطية المحلية ذلك أن استقلالية الجماعات المحلية تبقى متفاوتة، فكلما كانت البلدية قادرة على تمويل مشاريعها ذاتيا كلما كانت أكثر استقلالية والعكس؛

- عدم كفاءة الجهاز الاداري المحلي لقيامه بأعباء النشاط التنموي اضافة الى محدودية وتدني الوعي بالمسؤولية الملقاة على عاتق المسؤولين المحليين؛

- سوء تسيير الموارد البشرية وبالتالي توزيع غير منطقي للمستخدمين مقارنة بالوظائف بسبب نقص التأطير المحلي، وهذا النقص ينعكس سلبا على تحقيق التنمية المحلية.

4. **عقبات ثقافية:** تتمثل في التقاليد السائدة في المجتمع حيث يتمسك الناس بالقديم فيكون الاتجاه نحو التغيير اتجاها سلبيا، اضافة الى المعتقدات السائدة والقيم التي تلعب دورا في اعاقة برامج التنمية، والتي يجب على المخطط للتنمية أن يضعها نصب عينيه عند التخطيط لبرامج التنمية.

5. **عقبات نفسية:** ان قبول أو رفض التجديدات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية، ويتوقف ادراك الجديد وكيفية ظهوره وانتشاره على الثقافة السائدة ففي كثير من المجتمعات النامية يتمسك الناس بالقديم وبكل ما هو سائد.

6. **عقبات تكنولوجية:** ان التقدم التكنولوجي ركيزة أساسية للتنمية الشاملة غير أن الدلائل تشيرالى هبوط مستوى التكنولوجيا في الدول النامية، وأن الهوة قد اتسعت بين هذه الدول والدول المتقدمة نتيجة لما حققته من تقدم علمي كبير، واذا سار التقدم الفني سيرا بطيئا في الدول النامية وتضاعفت سرعته في الدول المتقدمة تستمر الهوة في الاتساع لذا يجب على الدول النامية بذل جهود مضاعفة لرفع مستوى انتاجها.

7. بالإضافة الى ذلك فان قدرة رأس المال تعتبر عقبة في سبيل استيعاب الوسائل الفنية الحديثة، اذأن ادخال التحسينات الفنية يتطلب استخدام السلعة الرأسمالية، وفقر المنتجين في الدول النامية يحول دون شرائهم لهذه السلع.

ثانيا: سبل تحقيق التنمية المحلية

تعتمد التنمية المحلية في تحقيقها على مجموعة من الموارد يمكن توضيحها كمايلي:

1.الموارد المالية: تعتبر الوسائل المالية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجماعات المحلية، والتي من خلالها تكون قادرة على ترجمة أهدافها، وتنقسم الوسائل إلى:

أ) الموارد المحلية: تنقسم الموارد المحلية الى عدد من الموارد الفرعية والتي تعتمد عليها النظم المحلية ذاتيا في تمويل التنمية المحلية، وهذه الموارد المحلية تختلف في تنوعها ومقدارها من بلد إلى اخر بحكم الامكانيات المالية المتوفرة لديه، وأهم هذه الموارد هي[1]:

- **الضريبة المحلية:** تعرف الضريبة عموما بأنها "مبلغ مالي تستقطعه الدولة جبرا وبدون مقابل لتمويل احتياجاتها، وتفرض على الممولين تبعا لمقدرتهم التكليفية"، وبناءا عليه فان الضريبة المحلية هي "فريضة مالية تتقاضاها احدى الهيئات العامة المحلية على سبيل الالزام ضمن الوحدة

[1]-أيمن عودة المعاني، مرجع سبق ذكره، ص ص 155، 156.

الادارية التي تمثلها دون مقابل معين، وغايتها تحقيق منفعة عامة"، وتعتبر الضرائب المحلية من المصادر العامة والأساسية للتمويل وتترك عملية تحصيل الضرائب المحلية إلى السلطة المركزية كونها أكثر مقدرةعلى جبايتها وادارتها رغم أن البعض يرى عكس ذلك ويطالب بأن يترك أمر التحصيل والادارة للمجالس المحلية نفسها.

- **الرسوم المحلية:** ويمكن تعريف الرسم بشكل عام على أنه "مبلغ من المال يدفعه المنتفعونالى الدولة مقابل خدمة معينة تقدمها اليهم"، والرسم المحلي هو "ما يتقاضاه الشخص العام الممثل للوحدة الادارية المحلية نظير أداء خدمة معينة تعود بالنفع على دافع الرسم بالذات و ان كانت تغلب على هذه الخدمة صفة النفع العام".
- **ايرادات الأملاك العامة للمجالس المحلية:** تعتبر الهيئات المحلية ذات استقلال مالي واداري يؤهلها حرية التملك والتصرف ضمن القانون، وبذلك تشكل العوائد الناجمة عن إيجار العقارات التي تملكها والفوائد الناتجة عن ايداع نقودها في البنوك والأرباح المتحصلة عن المشروعات التي تشّغلها وتديرها بشكل مباشر أو التي تؤجرها وايرادات الأسهم والسندات التي تملكها والفوائد الناجمة عن الأموال التي تفرضها كلها تشكل موارد مهمة من مصادر تمويلها.

ب)الموارد المالية الخارجية: تتمثل الموارد المالية الخارجية المحلية في الآتي:

- **القروض المحلية:** وهي المبالغ التي تحصل عليها الوحدات المحلية عن طريق الالتجاء إلى الجمهور، البنوك والمؤسسات الائتمانية المتخصصة نظير تعهدها برد قيمة القروض وفق الشروط المحددة في عقد القرض، وتستخدم القروض المحلية في تمويل المشروعات الاستثمارية التي تعجز ميزانيتها العادية عن تغطية نفقاتها، ويشترط القانون في كثير من البلدان ضرورة أن تكون المشاريع التي تمول عن طريق القروض منتجة، وأن تأخذ اذنا مسبقا من الحكومة المركزية عند الاقتراض، وقد تكون القروض داخلية كأن تحصل عليها من الأفراد أو المؤسسات المالية داخل اقليم الدولة، وقد تكون خارجية كأن تحصل عليها الجهة من دول أجنبية أو منظمات دولية أو مؤسسات تمويل خارج اقليم الدولة[1].
- **الاعانات:** الاعانات هي كل ما تتقاضاه الوحدات المحلية دون مقابل من أموال أو تسهيلاتمن الغير، ويشمل في هذه الحالةالحكومة المركزية وذلك عن طريق ما تقدمه للوحدات المحلية من اعانات مركزية، الأفراد و المؤسسات الخاصة بما يقدمونه من هبات ووصايا وجهود ذاتية وتبرعات، الهبات والمعونات والمساعدات التي ترد من جهات أجنبية سواء كانت حكومية أو منظمات دولية[2].

2) الموارد البشرية:

إن العنصر البشري ركن أساسي لأي تنظيم أو تنمية محلية ومرتكزا لأي نهضة مجتمعية، فلا يختلف اثنان على أن الانسان محرك النشاط الاقتصادي سواء كان نشاطا صناعيا أم زراعيا أم سياحيا، انه يمثل تلك الوسيلة والأداة الهامة التي يتوقف عليها نجاح أي جهد تنموي أو فشله، اذ التجربة تؤكدفي كثير من المرات كم من مشاريع تنموية كان مآلها الاخفاق بسبب عدم توافقهامع رغبات الأفراد القائمين عليها الأمر الذي يقودهم الى عرقلتها أثناء مستويات التطبيق، هذا ما يدل على سطوة وتأثير طبقة التكنوقراطيين والبيروقراطيين في مجال تنفيذ أو عدم تنفيذ القرار التنموي المحلي، على هذا الأساس بات من الضروري بما كان التركيز أثناء أي محاولة تنموية على اعداد الموارد البشرية الكفيلة بتحقيقها[3].

---

[1]-علي أنور العسكري، **"الفساد في الادارة المحلية"**، مكتبة بستان المعرفة، مصر، 2008، ص 33.

[2]-رشاد أحمد عبد اللطيف، **"التنمية المحلية"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، الطبعة الأولى، 2011، ص ص 192، 193.

[3]- جمال زيدان، **"إدارة التنمية المحلية في الجزائر النصوص القانونية ومتطلبات الواقع"**، دار الأمة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 76.

❖ هذا ويقترح Donald.F بعض النقاط لمواجهة سلبيات تنمية المجتمع المحلي وهي[1]:

✓ البدء بالاحتياجات الفعلية والمحسوسة لسكان المجتمع والتي يعطونها أولوية قصوى في حياتهم؛

✓ توفير المعلومات للمشاركين المساهمين في تحقيق أهداف المجتمع وتغيير الاتجاهات السلبية التي تعرقل المشاركة والبدء في تمويل اتجاهات ايجابية تدفع أفراد المجتمع على المشاركة الايجابية؛

✓ يجب أن ترتبط تنمية المجتمع المحلي بالتنمية الاقتصادية، لأنه اذا لم تساهم تنمية المجتمع المحلي وبشكل واضح في احداث التنمية الاقتصادية فسيكون من الصعب اعطاء وزن كبير لتنمية المجتمع المحلي في خطط التنمية القومية؛

✓ يجب أن تشجع تنمية المجتمع المحلي أنواعا معينة من البرامج والمنظمات على المستوى المحلي فهي تستطيع أن تقدم اسهاما كبيرا في المساعدة في بناء المؤسسات المحلية التي يمكن أن تساهم في تنمية المجتمع المحلي؛

✓ ينبغي أن تزداد الرابطة بين تنمية المجتمع المحلي و بين التنمية الاقليمية؛

✓ من الضروري أن تحافظ تنمية المجتمع المحلي على قيمها الأساسية، وأن تعمل على اشاعة تلك القيم وادخالها في صلب البرامج الأخرى وايجاد التكامل في العمل بين التخصصات المختلفة في خدمة المجتمع المحلي.

3) المتغيرات الاقتصادية ودورها في تحقيق التنمية المحلية:

تلعب المتغيرات الاقتصادية دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية نوجز أهمها فيمايلي[2]:

أ) دور الاستثمار في تحقيق التنمية المحلية: يعد الاستثمار عنصرا مهما خاصة في تنمية الدخل الذي يترتب عليه زيادة في الطلب على السلع والخدمات والمنتجات الأخرى المصنوعة محليا وهذا ما ينص عليه مبدأ التعجيل، فزيادة الدخل سوف تؤدي بدورها الى زيادة الاستثمار وسيتحقق هذا بغض النظر عن الكيفية التي يتوزع بها انفاق الدخل بين العمليات الاستثمارية، وتتجلى أهمية الاستثمار في سياسات الاصلاح الاقتصادي باعتباره مصدرا لزيادة الانتاج والانتاجية، مما يؤدي الى زيادة الدخل القومي وارتفاع متوسط نصيب الفرد منه وبالتالي تحسين مستوى معيشة السكان وكذا توفير الخدمات لهم وللمستثمرين، توفير فرص العمل وتقليل نسبة البطالة، كما يساهم في تحقيق العناصر الآتية:

✓ زيادة معدلات التكوين الرسمالي للدولة؛

✓ توفير التخصصات المختلفة من الفنيين والاداريين والعمالة الماهرة؛

✓ انتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجات السكان وتصدير الفائض منها للخارج مما يوفر العملات الأجنبية اللازمة لشراء الآلات والمعدات وزيادة التكوين الرأسمالي.

ب) دور الادخار في التنمية المحلية: تستعمل معظم الدول المدخرات الوطنية في:

✓ توفير التمويل المحلي المطلوب لمشروعات التنمية؛

✓ الحد من الانفاق الاستهلاكي للأفراد مما يسمح بتوجيه المزيد من السلع، الأمر الذي يساعد الدول في الحصول على التمويل الأجنبي اللازم لمشروعات التنمية وتحقيق المزيد من الاستمرار الأمر الذي يعود بالنفع العام من جهة تقليص السلع المستوردة من جهة أخرى؛

✓ خفض النفقات التي تواجهها الدولة في توفير المزيد من السلع الاستهلاكية نتيجة زيادة الطلب عليها لزيادة دخول الأفراد وزيادة انفاقهم، وبالتالي زيادة نسبة انتاج السلع والخدمات بدلا من استيرادها.

[1]- رشاد احمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 192، 193.

[2]- فؤاد غضبان، مرجع سبق ذكره، ص ص 101-103.

ج) دور الضريبة في التنمية المحلية: تهدف الضريبة من خلال تمويلها للتنمية المحلية الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ايجازها فيمايلي:

- **الهدف المالي:** وهو تحقيق مورد مالي لتغطية نفقاتها العامة.
- **أهداف اقتصادية:** بتشجيع الاستثمار وتوجيهه نحو مشاريع انتاجية وذلك من خلال:

- إعفاء هذه المشاريع كليا أو جزئيا من الضريبة؛
- توفير الحماية للصناعة المحلية بفرض ضرائب مرتفعة على السلع والبضائع المماثلة من الخارج؛
- إعفاء الصادرات الى الخارج من الضريبة بشكل كلي أو جزئي؛
- ضبط استهلاك السلع والخدمات، إذ تقوم الدولة بتشجيع أو تقليل استهلاك سلعة أو خدمة معينة بتخفيض أو زيادة الضريبة المفروضة عليها؛
- تنظيم الإنتاج القومي من خلال الضرائب ويكون عبر استخدام الضرائب في التحكم في الطلب على السلع والخدمات لمواجهة العرض في طرفي الرخاء أو الكساد الاقتصادي للوصول إلى أوضاع طبيعية للاقتصاد ولكبح جماح التضخم.

- **أهداف اجتماعية:** تتمثل في اعادة توزيع الدخول بين فئات المجتمع عن طريق زيادة الضرائب على ذوي الدخل المرتفع بتطبيق مبدأ التصاعد الضريبي على دخولهم، وبالتالي تقليل حدة التفاوت بين مستويات الدخول وتمويل الخدمات العامة من الضريبة لمصلحة الدخول المنخفضة.

د) دور الجهاز المصرفي في تمويل التنمية المحلية: يمكن القول أنه كلما اتسعت حدود التنمية كلما زادت الحاجة الى جهاز مصرفي أكثر تطورا وأوسع خدمات، إذ تعتبر المصارف الركيزة الأساسية في عملية التنمية المحلية فهي تقوم بتجميع الودائع ثم إعادة توجيهها، مما يخدم الاقتصاديات المحلية سواء في شكل قروض أو في شكل استثمارات، هذا وللبنوك دور استشاري فيما يخص التنمية المحلية من حيث خلق فرص استثمارية جديدة وتقديم خبرات واستشارات كلها تخدم التنمية المحلية، وترويج وتمويل المشروعات لتساعد في خلق قطاع تصديري يخدم مسيرة التنمية.

تعتبر التنمية المحلية أحد مستويات التنمية وأداة من أدوات ترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال وضع خطط للتنمية المحلية إتباع سياسات واستراتيجيات معينة إضافة إلى تعاون أفراد المجتمع والحكومات جنبا غلى جنب لإنجاز وإنجاح البرامج التنموية المسطرة.

المبحث الثالث: التهيئة السياحية كمدخل لتحقيق التنمية المحلية

سنتطرق في هذا المبحث بالدراسة والتحليل طبيعة العلاقة بين ا لتنمية المحلية والتهيئة السياحة، إذ تساهم الأخيرة في تحقيق تنمية للمنطقة المعنية، هذا ما يؤدي بنا إلى ضرورة البحث في كيفية

تحقيقها للتنمية المحلية، مدركين في الأخير بأن التنمية السياحية هي المبلغ الأساسي للتهيئة السياحية، وصولا في الأخير في تحقيق تنمية محلية.

المطلب الأول: دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية السياحية

قبل التطرق للدور الفعال الذي تلعبه التهيئة السياحية لتحقيق التنمية السياحية لابد من الإشارة أولا وبصفة وجيزة إلى ماهية التنمية السياحية لأن معرفة دور التنمية السياحية يرتبط بشكل كبير بمعرفة مفهوم أهداف ومكونات التنمية السياحية.

أولا: مفهوم التنمية السياحية

- ✓ **التعريف الاول**: تعرف التنمية السياحية على أنها:"الإمداد بالتسهيلات والخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين وهي تأخذ عدة أشكال متباينة والأمثلة الكلاسيكية منها تشمل تنمية المنتجعات الشاطئية ومركز المياه المعدنية والمنتجعات الجبلية...، كما تمثل تنمية العواصم الكبرى سياحيا"[1].
- ✓ **التعريف الثاني**: وتعرف أيضا بأنها :"توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض التأثيرات كإيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة"[2].

والمقصود هنا ان التنمية السياحية هي الارتقاء بالخدمات السياحية بمختلف اشكالها لتلبية احتياجات السائحين

- ✓ **التعريف الثالث**: كما ينظر للتنمية السياحية على أنها:"الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تخطيط ا سياحيإباعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع"[3].

ونعني بها ان التنمية السياحية هي عملية يتطلب نجاحها تخطيطا سياحيا شاملا يهدف الى تحقيق نموا سياحيا واعدا.

وبناءا على ما سبق نستنتج تعريف شامل للتنمية السياحية بانها: "مبلغ أساسي تحاول معظم الدول متقدمة كانت او نامية بلوغه وتحقيقه بشتى الطرق والأساليب المتاحة وذلك من اجل الوصول الى ارضاء رغبات السياح".

ثانيا: أهداف التنمية السياحية

للتنمية السياحية مجموعة من الأهداف وتتمثل في[4]:

1. **أهداف عامة:** وتتمثل في:
   - تحقيق نمو سياحي متوازن؛
   - تدعيم الآثار الاقتصادية للسياحة؛

---

[1]- أحمد فوزي ملوخية، "**التنمية السياحية**"، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2007، ص 44.

[2]- عبود زرقين، إيمان العلمي، "**تعزيز دور الإعلام في تحقيق تنمية سياحة مستدامة** "،ورقة بحث مقدمة ضمن المنتدى السنوي السابع حول: الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية ، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، ايام 11 و12 أفريل2016، ص 13.

[3]- بدر حميد عساف، "**التخطيط السياحي**"،دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص 73.

[4]-حدة مئلف، "**مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بين متطلبات التطبيق وصعوبات التحقيق تيمقاد نموذجا** "، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر إقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ص ص5،6.

- زيادة فرص العمل والتغلب على البطالة؛
- الحفاظ على تنمية نصيب الدولة من الأسواق السياحية في مواجهة المنافسة الدولية؛
- زيادة الدخل السياحي الإجمالي؛
- تنمية البنية الأساسية وتوفير التسهيلات اللازمة للزوار والمقيمين بالدولة.

2. أهداف محددة: وتتمثل هذه الأهداف في المحاور التالية:

- **زيادة عدد السائحين:** تسعى الدول من خلال سياسة التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها سواء كان ذلك من الأسواق التقليدية أو من خلال فتح أسواق جديدة؛

- **تمديد متوسط مدة الإقامة:** يعد متوسط مدة الإقامة من المعايير الفعالة في قياس مستوى النشاط السياحي في أي بلد، إذ يعبر عن مدى قبول المنتج السياحي من قبل السائحين، وبما أن المغريات السياحية لا تقاس بالكم أو بالحجم بل بالكيفية والمستوى، فقد حرصت البلدان السياحية على زيادة فاعلية عناصر الجذب الايجابية للحركة السياحية والتقليل من عناصر الطرد السلبية بخلاف بناء صناعة سياحية قوية تحقق رضا السائحين وذلك من خلال تطوير وتحسين المناطق السياحية التقليدية ثم التركيز على خلق مناطق جديدة؛

- **زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح:** يلعب متوسط الإنفاق اليومي للسائح دورا هاما في تعظيم أو تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة إذ يتوقف على عدة عوامل يتعلق بعضها بالسائح نفسه في حين يتعلق البعض الآخر بمدى توافر مجالات الإنفاق التي تجذب السائحين، وتعمل مختلف الدول على رفع مستوى إنفاق السائح اليومي من خلال التركيز على اجتذاب السائحين ذوي الدخول المرتفعة أو العمل على تشجيع طلبهم؛

- **الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني:** من سلع وخدمات في عمليات البناء وإدارة الكيان السياحي فجل الدول السياحية تحرص على استخدام مواردها المحلية عند إقامة وتشيد وصيانة مكونات العرض السياحي بها؛

- **المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية:** تتميز صناعة السياحة الناتجة في أي دولة سياحية بقدراتها على التفاعل معمشاكل المجتمع ومساهمتها في حل مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الدولة من خلال عدد السائحين أو الليالي السياحية، بل من خلال دورها في حل مشكلات اجتماعية، كخلق فرص عمل مستقرة وتنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات وتوفير العملات الصعبة.

ثالثا: أشكال التنمية السياحية

تأخذ التنمية السياحية أشكالا متعددة منها[1]:

- **تطوير المنتجات السياحية:** ويركز هذا النوع على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياسية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترقية والاستجمام؛

[1]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**
- عصام حسن السعيدي، "**التسويق والترويج السياحي والفندقي**"، دار الراية للنشر والتوزيع؛ الأردن، الطبعة الأولى؛ 2008، ص ص 138، 139.
- زيد منير عبوي، "**إدارة المنشآت السياحية والفندقية**"، دار الراية للنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة الأولى، 2008، ص 18.

- **القرى السياحية:** يعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، الجبال، الحدائق، المواقع(تاريخية وأثرية، علاجية، رياضية وترفيهية). كما تتعدد فيها مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية (الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مرافق سكنية....) ويتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية(حيث تعرف القرية السياحية بأنها قرية قائمة بحد ذاتها حسب طاقتها الاستيعابية)؛
- **منتجعات المدن:** بتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراتيجيات...) في المنطقة وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز ورئيسي في المواقع مثل: التزلجعلى الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية وعلاجية؛
- **منتجعات العزلة:** أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله، وعادة يتم اختيار موقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المؤهلة مثل الجزء الصغير أو الجبال والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة....الخ.
- **السياحة الحضرية:** وهي نوع من السياحة في الناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها كالمواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح للمدينة من ناحية أخرى؛

- **سياحة المغامرة:** وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات النقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية؛
- **سياحة الرياضة البحرية:** يعتمد هذا النوع على وجود الماء(البحار أو البحيرات) تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة كالغوص، الزلج على الماء، العوم، سباق القوارب...الخ.

رابعا: العلاقة بين التهيئة السياحية والتنمية السياحية

تعتبر التهيئة السياحية من أهم أدوات التنمية السياحية التي تهدف إلى زيادة الدور الفردي الحقيقي والقومي وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد، فالتهيئة السياحية تهدف أساسا إلى تهيئة وتنظيم وتطوير المناطق السياحية أو إنشاء مناطق جديدة تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية والأماكن المبنية خصوصا للسياحة كالفنادق مثلا إضافة إلى تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم .

ومن هنافالتهيئة السياحية تعتبر ضرورة من ضروريات التنمية السياحية المعاصرة التي تمكن الدول خصوصا النامية منها من مواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية وبالتالي فإن تهيئة وتطوير السياحة من أجل تحقيق التنمية يكون في الأصل من خلال[1]:

- تقييم المنطقة السياحية من حيث الموارد الثقافية والطبيعية والخدمات السياحية لمعرفة الإمكانات والمقومات السياحية بها وفرص التنمية السياحية؛
- تطوير مناطق الجذب السياحي وهذا يتطلب إعداد خطة تنموية سياحية مدروسة المعالم والخطط والسياسات وآليات التنفيذ بغرض تحسين المرافق والخدمات والتسهيلات من خلال إقامة المشروعات السياحية؛
- توافر مختلف أشكال البنى التحتية والخدمات الضرورية بصفة منتظمة، وفي الأوقات المناسبة؛
- استثمارات حكومية كبيرة في المرافق الحيوية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق والجسور والنقل العام والرعاية الصحية والتعليم والمرافق الترفيهية؛
- تبني خطة استراتيجية محددة البرامج والمشروعات، في ما يتعلق بتطوير البنى التحتية وفق مبادئ التطوير المستدام، وخدمة الاحتياجات المستقبلية؛
- العمل وفق مبدأ مشاركة القطاع الخاص والمجتمعات المحلية في تطوير وتنمية الوجهات السياحية؛
- تطوير الأداء المؤسسي المتميز في تنظيم وتخطيط وتشيد وصيانة مشروعات البنية التحتية السياحية؛
- الاستثمار الأمثل للموارد التقنية والمالية التي تدعم مشروعات البنى التحتية السياحية، وبالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي؛
- توسيع مساهمة المجتمعات المحلية في برامج التنمية السياحية من خلال زيادة إسهام المشاركة المجتمعية وتوسيع دورها في عملية صنع القرار التنموي وإعداد الخطط التنموية السياحية وتنفيذها؛
- تحقيق التنمية السياحية من خلال الاستغلال الأمثل لموارد الثروة السياحية والثقافية والطبيعية والمحافظة على الخصائص الايكولوجية والتوازن البيئي كمدخل لتحقيق التنمية السياحية.

المطلب الثاني: استراتيجية تجسيد التنمية السياحية في ظل التهيئة السياحية

إن النشاط السياحي لأي دولة، إنما يتوقف على مدى توفر مجموعة من المقومات تشمل المقومات الطبيعية ومقومات بشرية، إضافة إلى مدى توفر البنية الأساسية والخدمات وهذه المقومات هي التي تساعد على تحقيق تنمية سياحية شاملة وتتمثل في[2]:

أولا- المحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية

[1]- عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني،حسين كباشي قسيمة، **"الاستثمار السياحي في محافظة العلا "**،الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، السعودية، 2008، ص76

[2]- سعد خليل القزيري، مرجع سبق ذكره، ص ص47-50.

وتتمثل في[1]:

-تغيير دور القطاع العام السياحي بحيث يصبح مخططا ومشجعا وميسرا وتكثيف دور القطاع الخاص؛

-تطوير الإطار القانوني والمؤسسري؛

-إمداد مناطق التنمية بالبنية الأساسية اللازمة؛

-الحفاظ على البيئة؛

-تحديد أولويات التنمية الشاملة.

بالإضافة إلى ذلك هناك إجراءات أخرى لتجسيد التنمية السياحية نوجزها فيما يلي[2]:

-الاعتناء بنظافة المدن بكل أطرافها وليس مواقع زيارة الزوار والسياح فقط؛

-تحديد وسائل النقل وتنظيم حركتها وأساليب وحسن التعامل مع كافة المسافرين والسياح؛

-الاهتمام بالسكن اللائق للسياح وزوار العتبات المقدسة في المناسبات أو في مواسم تدفق السياح وذلك عن طريق فتح أبواب البيوت الخاصة لاستقبال واستيعاب الزوار الذين تعجز الفنادق ودولا الإقامة الأخرى عن استيعابهم؛

-العناية بنظافة المطاعن على اختلاف درجاتهم والاهتمام بنوعية الغذاء وكميته؛

-تحسين أساليب التعامل مع السياح وبث الثقة والاطمئنان في نفوسهم والابتعاد عن المبالغة في الأسعار والغش وغيرها من أساليب التعامل السيئة؛

-إنشاء المتاحف النوعية والمكتبات المحلية لإبراز الأثار والحرف وشرح تطور حضارات تاريخ المدينة أو المقاطعة وتشجيع سكانها على التبرع بمقتنياتهم الخاصة منها ولو بعد وصية يوصون بها؛

-الاهتمام بواجهات المباني والبيوت وإبرازها بشكل يتماشى مع تراث وخصوصيات وأدوات سكانها؛

-تهيئة أجواء الأمان والاطمئنان والسلامة للسياح وذلك عن طريق مراقبة المتجاوزين للقانون والنظام والمساعدة في تنظيم حركة السير في الشوارع .

ثانيا: تجسيد التنمية السياحية

يمكن تجسيد التنمية السياحية من خلال[3]:

- **التنمية المرحلية المعتمدة على الإمكانياتالإقليمية في المنطقة المراد تهيئتها:** فمن أجل تسريع التنمية السياحية والاحتفاظ بدور منافس الأسواق الإقليمية الدولية، لابد من تطوير إمكانيات هذا الأقاليم السياحية بالاستغلال الأمثل للمقومات المتوفرة وزيادة الخدمات المقدمة، واكتشاف فرص السوق على نحو يتفق مع مرحلة تنمية السياحة؛
- **إقامة وإنشاء الطرق والمعابر السياحية ونقاط التجمع وتطوير البنية التحتية**
- **المعابر السياحية ونقاط التجمع:** وتعتبر مطلبا أساسيا في السياحة الحديثة، فتطوير نقاط تجمع سياحية وتوفير بنية تحتية حديثة ومناسبة بالإضافةإلى تزويد تلك التجمعات بالمرافق الخدمية والأنشطة الترويجية ووسائل الراحة، سيؤدي إلى أن يكون هذا التجمع بمثابة بوابة تستقطب السياح من كافة أنحاء العالم أو مركز التوزيع لزائري أماكن سياحية أخرى؛

---

[1]- صبري حسن نوفل، سهام شاوش إخوان، **"التخطيط الاستراتيجي لنشاط التسويق السياحي والفندقي "**، ورقة بحث مقدمة للملتقى الدولي الأول حول: التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار"الجزائر وجهة الغد"، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ايام 6و7 نوفمبر 2013، ص14.

[2]- عبد الصاحب الشاكري، **"آفاق السياحة"**،دار النشر والاستثمارات التكنولوجية، لندن، الطبعة الأولى، 2007، ص 51.

[3]- محمد عبيدات،**"التسويق السياحي – مدخل سلوكي- "**،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثالثة، ص ص 236- 238.

- **الطرق:** إذ تعتبر عاملا مهما ورئيسيا في تنشيط الحركة السياحية، لذلك يتوجب إنشاء طرق جديدة وبديلة تعزز شبكة الطرق الحالية التي لا تكفي أعداد السياح المتزايدين والمتوقع زيادة عددهم مستقبلا، فمما لا شك فيه أن السياحة تتطلب طرقا سهلة تربط ما بين المواقع السياحية المتباعدة؛
- **المياه والمرافق الصحية:** ومن المشاريع الضرورية في المناطق السياحية توفير شبكات لمياه الشرب إذ أن نقص خدمة المياه الصالحة للشرب سيدفع السياح ذو الدخل المتدني إلى شراء عبوات المياه المعدنية بأسعار مرتفعة، ومن الخدمات التحتية الواجب توفيرها أيضا المرافق الصحية وخدمات البريد والهاتف في أغلب المواقع السياحية؛
- **تطوير أسواق سياحية جديدة:** إن إنشاء نقاط التجمع السياحي وإدخال منتجات سياحية جديدة، سيؤدي إلى إيجاد فرص تسويقية كبيرة تعود منافعها على السياحة في المناطق السياحية خاصة وأن كانت هذه المناطق تشتمل على محاور تسويقية مختلفة (الحضارية، الطبيعية، سياحة العلاج والاستشفاء) تحقق رغبات السائحين وتثير إعجابهم؛

- **تطوير البنية الفوقية:** وتشمل البنية الفوقية زيادة الخدمات السياحية لسد النقص الكبير في الفنادق، المطاعم، متاجر التحف الشرقية، مراكز التسلية والترفيه ومراكز الإعلام السياحي، لأن غياب المرافق السياحية من الموقع السياحي يحرمه من تأثيره الايجابي بالسياحة فلا توجد فائدة للسياحة إذا لم يتوفر في المواقع السياحية خدمات؛
- **تطوير وتنمية العامل البشري:** تعتبر المناطق ذات الكثافة السكانية المحدودة السكان مناطق سياحية جيدة إلا أن وجود عدد كاف من السكان المتميزين بالنشاط والانفتاح يعتبر أمرا مهما لتقديم الخدمات المختلفة للسياح إذ أن توفير الطاقات البشرية المدربة من أهالي المنطقة له دور في تنمية السياحة فلابد من تشجيع الطاقات الشابة من سكان المناطق السياحية على العمل في مجال السياحة وفتح مراكز التدريب السياحي المختلفة، لذلك فإن إنشاء كلية للتدريب الفندقي في هذه المناطق سيساهم في تنمية الكوادر البشرية.

المطلب الثالث: أهمية التنمية السياحية في تحقيق التنمية المحلية

سنتناول من خلال هذا المطلب بالتفصيل مدى اهمية التنمية السياحية من خلال تعرضنا الى دراسة العلاقة بينهما ومعرفة اهم اثار التنمية السياحية،بالإضافة الى مختلف التحديات والمعوقات التي من شانها ان تعرقل مسار التنمية السياحية وبالتالي عدم تحقيق تنمية محلية للمنطقة المعنية.

أولا:علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية

إن التنمية السياحية هي جزء لا يتجزأ من التنمية المحلية فهناك علاقة طردية بينهما حيث أن تطوير المقاصد السياحية والخدمات المكملة لها محليا هو جزء من الاستراتيجية العامة التي تتخذها السلطات المحلية اللامركزية منها مديرية السياحة والجماعات المحلية، البلدية والولاية. بهدف تحقيق التنمية في المنطقة والاستفادة من المزايا التي يمنحها القطاع السياحي في صورة مداخيل سياحية مفروضة عليه منها الرسم على الإقامة، ضريبة على الأرباح والرسم على النشاط المهني التي تعد كآليات تمويل لميزانية الجماعات المحلية لاستثمارها وإعادة إنفاقها على التنمية المحلية من خلال استحداث مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المدى المتوسط والبعيد والمساهمة في توسيع وتعمير المنطقة عن طريق خلق مناطق جذب سياحية جديدة، كما تقوم التنمية السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها البعض للوصول إلى الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية عبر توفير المرافق الأساسية العامة للخدمات السياحية من فنادق،وكالات سياحية، حدائق وحمامات معدنية.

ثانيا: اثار التنمية السياحية في ظل التنمية المحلية

تلعب التنمية السياحية دورا مهما في تحقيق التنمية الحلية للدول ويظهر ذلك من خلال آثار التنمية السياحية على مختلف النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) وسنتطرق لذلك كالآتي[1]:

1. **أثر التنمية السياحية على النواحي الاقتصادية**

تعتمد العديد من الدول في ا قتصادياتها على السياحة لما لها من مزايا اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الرخاء في هذه الدول سواء كانت صناعية أو نامية ومن مزاياها نذكر:

-زيادة الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية؛

-زيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة في دخول الأفراد والأسر؛

-تعمل التنمية السياحية على زيادة التنمية في المناطق التي لم تستغل سياحيا، فتتجه السياحة إلى المناطق ذات الخصائص الطبيعية، المناخية الفريدة والتي غالبا ما تكون محرومة من العمران؛

-زيادة الإنتاج والاستهلاك على حد سواء، وبهذا تميل الأسعار إلى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على أنواع من الخدمات والسلع؛

-زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي؛

-توفير فرص العمل وتنشيط مختلف القطاعات.

2. **آثار التنمية السياحيةعلى النواحي الاجتماعية**

-تعمل على رفع مستوى المعيشة للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم؛

-تعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمة المواطنين المحليين وكذا الزائرين ؛

-تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي؛

-تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع.

3. **آثار التنمية السياحية على النواحي الثقافية**

-تعمل التنمية السياحية على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين؛

-توفير التمويل اللازم للحفاظ على تراث المباني والمواقع الأثرية والتاريخية؛

-تنمية عملية تبادل الثقافات والخيرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المحلي.

ثالثا:معوقات تحقيق التنمية السياحية

[1]- أحمد رشاد مرداسي، صبرينةبوطبة ، **"السياحة الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة" ، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى** الوطني حول: التسيير المحلي بين اشكالية التجسيد وترشيد قرارات التنمية المحلية (البلديات نموذجا)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ايام 8 و9 نوفمبر 2016، ص ص7، 8.

للتنمية السياحية عدد من المعوقات التي تؤخر، وتقلص دورها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك التنمية المحلية، وتتمثل اهم هذه المعوقات في[1]:

1. المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي: تتمثل في غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي فلا شك أن توفر المعلومات والبيانات الخاصة بمناطق الجذب السياحي أو المتعلقة بنشاط معين أحد الأعمدة التخطيطية، فالنظام الإحصائي في بعض الدول خصوصا العربية منها يتصف بعدم الشمول ويقتصر على بعض الأرقام الخاصة بتصنيف السائحين على حسب الجنسية، وعدد السائحين موزعا على شهور السنة، وعدد الليالي السياحية، إن الجانب السلبي في هذا النظام يمكن في غياب الكثير من المعلومات المهمة واللازمة للباحثين أو القائمين بالتخطيط في مجال السياحة مثل:

- الأماكن التي يزورها السائح ؛
- توزيع السياح حسب طريقة الوصول إلى البلد(برا، بحرا أو جوا)؛
- الغرض من القدوم؛
- أماكن إقامة السياح؛
- تصنيف السياح في الرحلات السريعة؛
- تصنيف السياح حسب السن والجنس وبلد القدوم؛
- استطلاع رأي السياح في الأماكن السياحية.

وإن توفر هذه البيانات والمعلومات يمكن القائمين بالتخطيط على تركيز جهودهم نحو التوسع في إنشاء الفنادق من فئة معينة وتحسين أداء الخدمات فيها من جهة، وتطوير الخدمات المرفقة والملحقة بها من جهة أخرى وكذلك تنمية وتطوير الموارد والمقومات السياحية الموجودة.

2. سوء توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة: يلاحظ في العديد من الدول السياحية أن بعض شركات الاستثمار السياحية الوطنية والأجنبية، تركز استثماراتها في مجالات ضيقة قد لا يحتاجها السائح أو يرغب فيها، كالنوادي ومحلات الترفيه الليلية؛

3. عدم فعالية التسويق السياحي: يقوم التسويق السياحي بدور هام في بيع المنتج السياحي، فالتسويق السياحي من خلال الدعاية والإعلان، يكون أمرا ضروريا بالنسبة لمنتج يعتمد على الرضا والمتعة التي يتوقعها المستهلك من عملية الشراء والتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك، ويولد القناعة لديه بأن المنتج السياحي المعلن عنه هو الأفضل المتوفر في سوق السياحة العالمية، ويلبي رغباته المطلوبة؛

4. التضخم: يعتبر الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات أحد العوامل الاقتصادية المؤثرة على الطلب السياحي في بلد ما، وتعد الدول العربية من الدول التي تعاني من الارتفاع المستمر في معدل التضخم السنوي، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها انخفاض الإنتاجية، وقلة العرض قياس بحجم الطلب؛

5. انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة: رغم التحسن النسبي لطرق المواصلات ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية في الكثير من دول العالم، لأن الدول المعنية بالسياحة في العالم الثالث مازالت تعاني من ضعف خدمات الاتصالات، وكذلك مشكلات أخرى تتعلق بمشاريع الصرف الصح، وشبكات المياه والكهرباء والإنارة وطرق المواصلات التي تربط بين المواقع والأماكن السياحية المتنوعة؛

6. الاستقرار السياحي والأمن الاجتماعي: رغم اعتراف خبراء السياحة والاقتصاد بضرورة تمتع الدول السياحية بدرجة عالية من الاستقرار الأمني والسياسي، إلا أن العديد من دول العالم الثالث

[1] بدر حميد عساف، مرجع سبق ذكره، ص ص 51-56.

مازالت تعاني من قلة الاستقرار الأمني والسياسي،نظرا لضعف القانون وتدهور الاقتصاد وانتشار البطالة، وتفشي الجريمة.

❖ كما ان هناك عدد من المعوقات والتحديات التي ماتزال تواجه التنمية السياحية أهمها:

- الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطويرها، وعدم وضوح الرؤية السياحية؛

- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية، مما يقلل وباستمرار أهميتها في إطار تواضع التخصيصاتالمالية المخصصة للسياحة، مما يعكس قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها وضعف أداء السياسات العامة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للسياحة؛

-الفقر الواضح في البيانات والمعلوماتوالإحصاء السياحي؛

-تواضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف أو قصور في المرافق الأساسية والخدمات، كالطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي؛

-تواضع الوعي السياحي وتخلف النوعية الشعبية بأهمية السياحة لدى معظم المواطنين؛

-انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية وعدم كفاية كل من المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في إطار انخفاض الوعي السياحي؛

-الإهمال للمناطق الأثرية والمدن الحضرية، وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية، فهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم، وإعادة البناء وإجراء المزيد من أعمال التنقيب، فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق.

بناءا على ماسبق يتضح لنا ان التهيئة السياحية هي اداة من ادوات التنمية السياحية بحيث تساهم في تطوير وخلق منشات سياحية هائلة وهذا يؤدي لا محال الى خلق فرص عمل في المنطقة، ليؤدي في الاخير الى تحقيق تنمية محلية لها.

خلاصة الفصل الثاني

تعتبر التهيئة السياحية مطلبا وضرورة يقتضيها مفهوم التنمية بصفة عامة والتنمية المحلية بصفة خاصة، إذ لابد أن تنطلق التهيئة السياحية من المستوى المحلي قبل أن تنتشر عبر كامل الوطن لكون التنمية المحلية أسلوب عمل ينطلق من القاعدة نحو المركز لتحقيق تنمية وطنية شاملة ومتكاملة كما تعتبر أداة من أدوات ترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن من خلال إشراكه في تنفيذ مشاريع التهيئة السياحية وزيادة الوعي لديه بأهمية المحافظة على المنشآت السياحية والتعامل مع السياح للارتقاء بمستوى الخدمات السياحية وبالتالي جذب أكبر عدد ممكن من السياح وبالتالي الاستغلال الامثل للمقومات السياحية الأمر الذي يؤدي الى تحقيق تنمية سياحية للدولة المعنية.

الفصل الثالث

سبل تحقيق التنمية المحلية في ظل التهيئة السياحية بولايتي قالمة وبومرداس

تمهيد.

المبحث الأول:واقع القطاع السياحي في الجزائر

المبحث الثاني: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية قالمة

المبحث الثالث: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية بومرداس

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد

لكل بلد خصائصه ومميزاته سواء تعلق الامر بما هو موهوب من الله عز وجل كالموقع الجغرافي، المناخ والتضاريس او ما هو متعلق بما صنعه الانسان من تاريخ، اثار وحضارة، والجزائر باعتبارها من اكبر بلدان القارة الافريقية تمتلك ثروات وطاقات سياحية هامة موزعة على التراب الوطني سواء كانتفي الساحل، الهضاب العليا او في الجنوب الكبير تمكنها من ان تصبح قبلة سياحية هامة على مستوى البحر الابيض المتوسط، ولعل من اهم الولايات الساحلية السياحية نجد ولاية بومرداس التي تتوفر على امكانيات كبيرة في الميدان السياحي سواء تعلق الامر بالمواقع الطبيعية الخلابة او موروثها الثقافي والحضاري الثري الذي يكسب الولاية مكانة سياحية مميزة، واذا توغلنا قليلا الى الداخل وبالتحديدالى الشمال الشرقي للجزائر سنجد ولاية قالمة التي تحتل موقعا استراتيجيا وسياحيا هاما على المستوى الاقليمي والوطني وحتى الدولي، وذلك بفضل موقعها الجغرافي ومناخها المميز اضافة الى غناها من حيث التراث الطبيعي والثقافي. وعموما يمكننا القول بان الجزائر بكل ولاياتها ساحلية كانت او داخلية لها من الامكانيات والمؤهلات ما يجعل منها قطبا سياحيا بامتياز.

المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الجزائر

تعتبر السياحة في الجزائر من اهم القطاعات المدرة للمداخيل بعد قطاع المحروقات، نتيجة لاستغلال ما تزخر به الدولة من ثروات ومؤهلات سياحية، ناهيك عن الدور الهام الذي تقوم به مؤسسات السياحة المختلفة لجذب عدد اكبر من السياح وبالتالي دخول العملة الصعبة.

المطلب الأول: نظرة عامة حول المؤهلات السياحية في الجزائر

تملك الجزائر من المؤهلات السياحية ما يجعلها قادرة على مجارات ومنافسة اكبر الدول السياحيةفي العالم، فهي تعتبر مهدا للحضارات القديمة خاصة الرومانية، البيزنطية، الفينيقية، الاسلامية وغيرها.

أولا: المواقع السياحية في الجزائر : يمكن ابراز اهم المواقع السياحية التي تزخر بها الجزائر فيما يلي:

1/المواقع الساحلية: يتميز الساحل الجزائري بطوله الذي يبلغ 1200كلم وتكونه الصخري، حيث تتجاوز الكتل الصخرية المشكلة له 1000متر علوا،توجد بالقرب منها مدن ذات أهمية كبيرة في السياحة الساحلية وعدة مخيمات وأماكن مخصصة للاستحمام كالحمامات وغيرها [1]، كما يتضمن الشريط الساحلي نظام بيئي بحري ذو كثبان وأنظمة بيئية ساحلية من الشرق إلى الغرب تتمثل في[2]:

أ) السواحل الجزائرية غربا: تحتوي على 08 مواقع شاطئية وهي:

- **الجميلية:**منطقةجد نشطة من حيث عدد السياح والمطاعم المتوفرة ب ها وميناء الصيد والأسماك؛
- **نادي الصنوبر:** منطقة شاطئية رائعة تحتوي على أجمل الشواطئ الرملية في الجزائر؛
- **سيدي فرج:**أروع منطقة ساحلية شاطئية في الجزائر تستقبل عدد كبير من السياح؛
- **زرالدة:** منطقة خلابة فريدة من نوعها تمتد على مسافة 15 كلم من شاطئ الرمال الذهبية وهي مركز مميز على طول السواحل الجزائرية؛
- **تيبازة:** منطقة ساحلية ذات شواطئ رائعة ومركز ساحلي مميز، كما أنها مصنفة ضمن المناطق الأثرية عالميا من طرف منظمة اليونسكو؛
- **مرسى الحجاج:** منطقة بحرية صغيرة ذات شاطئ يمتد من خليج ارزيو الى منطقة التوسع الصناعي؛
- **عين الترك:** توجد بالقرب من الشواطئ الرملية الجميلة و أطلال البربر وقبة سيدي بوعمر؛
- **الأندلسيات:** منطقة سياحية رائعة بها شاطئ رائع محمي بجبل(193م) سميت المنطقة باسمه.

ب) السواحل الجزائرية شرق: تحتوي على 08 مواقع شاطئية وهي:

- **برج الكيفان:** منطقة ساحلية صغيرة وخلابة تحتوي على مركز سياحة استغل منذ سنة 1835من طرف مركب بحري للنقل وملاحة السواحل؛
- **عين طاية:** توجد على أطراف شاطئ صخري منحدر، تزخر بشواطئ رملية؛

---

[1]-عبد القادر بختار، عبد القادر عبد الرحمن،**"واقع السياحة الصحراوية بولاية أدرار"**، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ايام 11و12 مارس 2012، ص 9.

[2]-عبد الرحيم شنيني ،**"دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010، ص ص 91، 92.

- **تقزرت:** من المواقع الواجب الاعتراف بها وحمايتها، مناطق ذات مناظر خلابة وهواء بحري قوي؛
- **عنابة:** تضم المنطقة 80 كلم من السواحل بين شواطئ ومنحدرات وهي من أكثر المناطق جاذبية؛
- **سكيكدة:** احتواءها على مناظر خلابة جعلها مدينة متميزة سياحيا، بها أروع الشواطئ التي تمتد لتصل الى سفوح الجبال فمن شبه جزيرة كولوا إلى خليج ستورا تمتد خلجان وشواطئ رملية ذهبية؛
- **القالة:** تتميز بمناخ رطب وسطح ذو نظام بيئي غابي وبحري، تغطي البحيرات حوالي 1500هكتار ذات ثروة حيوانية وزهرية فريدة من نوعها، كما أن المنطقة مائية بها ثروة لابأس بها.

2/ المواقع الطبيعية (الحضائر):تزخر الجزائر بعدة حضائر وطنية نذكر منها على سبيل المثال[1]:

أ) الحضيرة الوطنية للقالة (7800هكتار): تقع شمال الجزائر بالمحاذاة مع البحر المتوسط تضم 03 شواطئ و03 محميات وتحتوي على 50 نوعا من للطيور اضافة إلى أنواع أخرى من الحيوانات.

ب) حضيرة جرجرة (50018هكتار): وتقع في قلب الاطلس التلي تبعد 50 كلم عن الجزائر العاصمة تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر، جانفي، فيفري).

ج)حضيرة غابات الارز (ثنية الحد 616.3هكتار): تبعد 3 كلم عن مدينة ثنية الحد، وتقع على حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي.

د) حضيرة الطاسيلي (100هكتار): وتشمل الطابع الأثري، تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية وهي مصنفة كتراث عالمي منذ 1982.

ه)الحضيرة الوطنية للهقار: أنشئت عام 1987 صنفتها منظمة اليونسكو كتراث عالمي،تضم هضبتي الأتاكور، الحضيرة النباتية والحيوانية بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000 سنة.

و) رياض الفتح: تتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد وغابة الاركاد.

ز) حديقة التسلية والترفيه بن عكنون (304هكتار): بها منطقة نباتية وحيوانية (المحلية والافريقية).

ر) حديقة التسلية بينام(500هكتار):تقع شمال غرب الجزائر العاصمة بها نشاطات رياضية متعددة.

3/ المواقع السياحية الثقافية (الأثرية): وقد تم التعريف ب07 أقطاب سياحية ثقافية وهي كالآتي[2]:

أ) شرشال، تيبازة، الجزائر، منطقة القبائل: يرتبط هذا الموقع بمواقع التراث التاريخي (شرشال، تيبازة والقصبة بالعاصمة)،المواقع الطبيعية بمنطقة القبائل و الشواطئ الشرقية والغربية للعاصمة.

---

[1]-محمد خيمسي بن رجم، سعاد صلاح ،**"واقع السياحة الجزائرية: الامكانيات المعوقات"** ،ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، ايام 8 و9 نوفمبر 2015، ص ص 6، 7.

[2]-عبد الرحيم شرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 94، 95.

ب) القطب السياحي للثالوث (بجاية، جميلة، سطيف): يربط بين اثار قديمة وعصرية من منطقة بجاية إلى الاثار القديمة الفخمة بالجميلة المصنفة كتراث عالمي، اضف الى ذلك سطيف التي كانتمن أهم المدن في العصر الروماني ثم الاسلامي اذ تشهد عليها الأثار القديمة التي اكتشفت فيما بعد.

ج) وهران وتلمسان: يمنح هذا القطب اثار حضارة قديمة وتاريخية لمدينة وهران (العصر الاسباني والعثماني) كما نجد الآثار الاسلامية بتلمسان كالمنصورة وندرومة والمشور وضريح سيدي بومدين.

د) عنابة، قالمة، سوق أهراس، الطارف: يحتوي على عدة مواقع رومانية تعد عنصر جذب للسياح المسيحيين لوجود ضريح القديس أوغسطين، وكونها المنطقة التي كان يجري بها الحج خلال عيد الفصح.

ه) الأوراس، تيمقاد، قلعة بني حماد، بسكرة، بوسعادة: يمزج بين جمال حصن غوفي مع وديان وجبال الأوراس، بها اثار تيمقاد وتازولت، والثروة التاريخية لقلعة بني حماد وكذا المناطق الشبه صحراوية.

و) غرداية، تيممون، بشار: هذا القطب الصحراوي وجهة دائمة للسياح ينسق بين الحضارة والهندسة المعمارية الجميلة، للواحات(الصاورة) وبستان النخيل بوادي ميزاب وكذلك القصور القديمة.

ز) الطاسيلي، الأهقار: يمثل هذا القطب امكانيات السياحة الثقافية ومواقع أثرية تاريخية قديمة.

4/ المواقع الصحراوية: وتمتد على مساحة تفوق المليوني كلم ^{2} يمكن تقسيمها إلى 05 مناطق كمايلي[1]:

أ) غرداية: صنفت المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهذه المنطقة ضمن التراث العالمي ومن أهم مدنها بني يزقن، كما تحتوي على مجموعة مهمة من بساتين النخيل.

ب) أدرار: تعرف هذه المنطقة بتاريخ مختلف الثقافات ووجود القلاع القديمة.

ج) اليزي: تعرف بالحضيرة الوطنية بها كل العناصر الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها منطقة سياحية بامتياز، فهي بمثابة متحف طبيعي مفتوح يتضمن أكثر من 1500 رسم ونقش حجري.

د) تندوف: تمتد على مساحة 16800 كلم ^{2} بكثافة سكانية تقدر 23000 نسمة موزعين على القصورالقديمة فهي شبه متحف في الهواء الطلق.

ه) تمنراست: تتميز الحضيرة الوطنية للهقار بتضاريسها وثروتها الحيوانية والنباتية والنقوش التي تشكل امتيازات حقيقية للسياحة تشهد على الأزمنة الغابرة.

5/ المواقع والموارد الحموية: وقدتم التعريف ب :202 مصدر مائي معدنيمعظمهاموجودة بشمال الجزائر،والجدول الموالي يلخص اهم هذه المواقع وخصوصيتها العلاجية:

الجدول رقم(1): يوضح توزيع المواقع الحموية حسب تمركزها وخصوصياتها العلاجية

المحطة	الولاية	درجةحرارة	المعادن الأساسية	توجيهات علاجية

[1]-بوبكر بداش،**صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية واحصائية**،"مجلة بحوث اقتصادية عربية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، العدد 66، 2014، ص 11.

حمام شقير	تلمسان	30	كلورور صوديوم	الروماتيزم، مخاطية، وريدية جلدية، أمراض النساء
عين	وهران	35	بكربونات	الروماتيزم، الجلدية.
الفرارين	النعامة	46	الكالسيوم	عصبية، تنفسية، الروماتيزم، مخاطية، جلدية.
عين الورقة	البويرة	60	كلورور صوديوم	الروماتيزم، جلدية، تنفسية.
حمام كيسانة	الجلفة	42	كلورور صوديوم	الروماتيزم، جلدية، مخاطية، عصبية، تنفسية.
حمام الشرف	قسنطينة	24	الصودا	هضمية، بولية.
حمام بوزيان	سوق	39	بيكربونات	هضمية، امراض الأذن، الأنف، الحنجرة.
حمام زايد	أهراس	97	بيكربوناتبيكربونات	المفاصل، الصدمات، جلدية، تنفسية، عصبية،
حمام دباغ	قالمة			

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على:

-عبد الرحيمشنيني، **"دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2010، ص 93.

ثانيا: مؤسسات السياحة في الجزائر: تملك الجزائر العديد من الوكالات والهياكل السياحية تتمثل في[1]:

- **النادي السياحي الجزائري:** يعمل على تنشيط وتسويق المنتج السياحي بتنسيق التظاهرات السياحيةمع المنظمات الوطنية والدولية،تنظيم الرحلات السياحية الدينية، الحج والعمرة...الخ،
- **المؤسسات الوطنية للدراسات السياحية:** تعتبر أداة لتسيير الاستغلال العقلاني وحماية العقار السياحي اضافةالى اعادة بلورة دراسات تنمية وتهيئة مناطق التوسع السياحي.
- **الحركات الجمعوية في السياحة:** يمكن تقدير الحركات الجمعوية في السياحة بحوالي 88 جمعية موزعة على المستوى الوطني وهذا العدد يضم أيضا عدد من دواوين السياحة.
- **مديريات السياحة والصناعة التقليدية:** توجد على مستوى 48 ولاية، تقومبتنشيط وتنظيم السياحة على المستوى الولائيمن خلال تدعيم وتوسيع حجم الاستثمارات في هذا الميدان.
- **الوكالة الوطنية للتنمية السياحية:** مكلفة بتهيئة الأقطاب السبعة وتقسيم القرى السياحية.
- **الديوان الوطني للسياحة:** وهو جهاز الترقية المؤسساتية، مكلف بالبحث ودراسة تطور الأسواق السياحية الداخلية والخارجية المشاركة في التظاهرات الوطنية والدولية.
- **المدارس والمعاهد الخاصة بالسياحة:** وتضم كل من (المدرسة الوطنية العليا للسياحة بالعاصمة المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية بتيزي وزو،مركز الفندقة والسياحة ببوسعادة،مدرسة السياحة بتيبازة،مدرسة السياحة بعين تيموشنت...الخ).

[1]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**
- منير نوري، خديجة بلعلياء، **"أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية في الجزائر"** ، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ايام 11 و12 مارس 2012، ص ص 12، 13.
- صالح حميدات، وردة عرود، **"دور الفاعلين السياحيين في وضع استراتيجية التنمية المستدامة للأقاليم في الجزائر"** ، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي حول: البدائل التنموية في الاقتصاديات العربية وترشيد استغلال الموارد في ظل التغيرات الاقليمية والدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ايام 22 و23 نوفمبر 2012، ص 5.

- **الدواوين الوطنية الجزائرية للسياحة:** وعددها 35 وكالة موزعة عبر 25 ولاية.
- **الديوان المحلي للسياحة.**

المطلب الثاني: ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT »

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو التزام الدولة بتنفيذ السياسة السياحية واعادة تنظيم القطاع السياحي من خلال وضع شروط لتهيئة المواقع السياحية ليكون افضل بديل لقطاع المحروقات.

اولا: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT[(*)]» : هو نتيجة للبحوث والتقارير التي توضح ارادة الدولة في تطوير امكانياتهاالسياحية لتلتحق برتبة الامتياز في ناحية البحر المتوسط، وكذا ارادة السلطات العمومية ونظرتها لتنمية السياحة قصد جعل الجزائر بلدا مستقبلا للسياح،اذ يحدد المعالم السياحية الكبرى لترسيخ مفهوم جديد للسياحة كونها محركا للتنمية والنمو الاقتصادي ومصدرا لخلق الثروة وانشاء مناصب شغل وكذا توظيف كامل القدرات لجعل الجزائر وجهة متميزة في غضون2025[1]. وهناك خمسة مراحل اساسية لإعداده تتمثل في[2]:

- **المرحلة الأولى:** ميزانية، تشخيص، اتجاهات عالمية، اشكاليات ورهانات؛
- **المرحلة الثانية:** تحديد التوجهات الاستراتيجية؛
- **المرحلة الثالثة:** تحديد الخطوات التوجيهية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (الديناميكيات الخمس والتي سنتطرق لها لاحقا بالتفصيل)؛
- **المرحلة الرابعة:** برامج العمل ذات الاولوية (الانطلاقة 2015/2008).
- **المرحلة الخامسة:** تحديد استراتيجية التنفيذ، المتابعة والقيادة.

ثانيا: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية«SDAT»: وتتمثل فيما يلي[3]:

- ✓ تثمين التراث التاريخي والثقافي لأنها تمثل عوامل جذب هامة وبالتالي فان استراتيجيات السياحة عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية المحلية؛
- ✓ تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية، وتحسين نوعية الخدمات السياحية وكذا اعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية؛
- ✓ ترقية اقتصاد بديل للمحروقات؛

(*)**SDAT** : **S**chéma **D**irecteur D'**A**ménagement **T**ouristique

[1]- فتيحة قرارية ، **"افاق الاستراتيجية الحالية للسياحة الجزائرية (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025)"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الاول حول: التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجهة الغد"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ايام 6 و7 نوفمبر 2013، ص 7.

[2]- مريم ايت بارة ، **"السياحة في الجزائر بين الامكانيات، التحديات وافاق النهوض"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الاول حول: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ايام 8 و 9 نوفمبر 2015، ص 17.

[3]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

- عبد القادر شلالي، عبد القادر عوينان، **"الواقع السياحي في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025"**، ورقة بحث مقدمة ضمن الملتقى العلمي الوطني حول: السياحة في الجزائر: واقع وافاق، المركز الجامعي اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، ايام 11 و12 ماي 2010، ص 13.

- الشريف بوفاس، منصف بن خديجة، **"ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات "**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الوطني الاول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ايام 22 و23 أفريل 2014، ص 9.

- ✓ تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛
- ✓ تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛
- ✓ التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(المحتوى، المحاور الاساسية والنتائج الاولية)

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ما هو الا نتيجة عمل فكريلكافة المتعاملين عموميين كانواوخواص، تسعى الدولة من خلاله لتجسيد مجموعة من المحاور الرئيسيةلتحقيق النتائج المرجوة منه.

اولا: محتوى مخطط التهيئة السياحية: يشمل مخطط التهيئة السياحية ما يلي(انظر الملحق رقم01)[1]:

- ➢ تقرير يوضح الوضعية الحالية لمنطقة التوسع السياحي التي اعد من اجلها المخطط؛
- ➢ نظام حول حقوق البناء الذي يحدد القواعد لاستعمال الاراضي وكذا العمليات المزمع القيامبها في اطار التهيئة والاستثمار؛
- ➢ المخططات التقنية للمنشات القاعدية التي تتضمن الوثائق التخطيطية التي تظهر الشروطالمحددة في النظام؛
- ➢ الملحقات التي تتضمن كل او جزء من الوثائق المطلوبة لمخطط استغلال الاراضي، في حال تواجد الموقع بالقرب من منطقة عمرانية او قابلة للتعمير؛
- ➢ وضعية شبكات الطرق والتطهير والمياه الصالحة للشرب والري والطاقة.

ثانيا: المحاور الاساسية لمخطط التهيئة السياحية

يقوم مخطط التهيئة السياحية على مجموعة من المحاور نوجزها فيما يلي[2]:

- ✓ **تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية:** التشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي، والاستثمار؛
- ✓ **توسيع الاثار المترتبة عن هذه السياسة الى قطاعات اخرى** (الفلاحة، الصناعة التقليدية، الصناعة والتشغيل،النقلوالخدمات)؛
- ✓ **المساهمةفي المبادلات والانفتاح سواء على الصعيد الوطني او الدولي؛**
- ✓ **التوفيق بين النهوض بالقطاع السياحي والحفاظ على البيئة؛**
- ✓ **تثمين القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية للبلاد:** كونها تشكل اهم عنصر في استراتيجيات الجذب السياحي؛
- ✓ **تحسين صورة الجزائر وامكانيات سوقها المحلية.**

---

[1]- المرسوم التنفيذي رقم 07- 86 يحدد كيفيات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية للجمهوريةالجزائرية، العدد 17، الصادرة في 14 مارس 2007، ص ص 12، 13.

[2]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

-Ministère De L'aménagement Du territoire De L'environnement et du Tourisme, Schéma Directeur D'aménagement Touristique SDAT 2025 ,Livre1,**"Le diagnostic : Audit du Tourisme Algérien "**, Algérie, Janvier, 2008, P.55

-بلقاسم ماضي ،**"تقييم المسار التنموي لقطاع السياحة في الجزائر من 1962 الى يومنا"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى العلمي الدولي الاول حول: التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار: الجزائر وجهة الغد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 6 و7 نوفمبر 2013، ص 10.

ثالثا: النتائج الاولية لمخطط «SDAT»

لقداسفر هذا المخطط عن جملة من النتائج تتمثل فيما يلي[1]:

- التأخر في اتمام الدراسات؛
- مواجهة المديريات المحلية لمشاكل في منح الصفقات؛
- ضعف الشراكة بين الفاعلين في القطاع كوكالات السياحة والسفر واصحاب الفنادق؛
- تنافسية القطاع لا تزال ضعيفة جدا مقارنة بالدول المجاورة؛
- اكتفاء وسائل الاعلام المحلية بالإعلان عن مختلف التظاهرات السياحية التي يقوم بها الديوان كالملتقيات السياحية، وبعض اللمحات البسيطة عن مجموعة من المواقع السياحية.

المطلب الرابع: اليات انعاش السياحة في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يكتسب القطاع السياحياهميةبالغة في الاقتصاد، من خلال دعمه للنمو ودفع عجلة التنمية الا انه يعرف نوعا من الركود الامر الذي حتم على الدولة تبنياستراتيجيات جديدة لإنعاشه.

اولا: مخطط وجهة الجزائر PDA[(*)]:سنتطرق لاهم المحاور والاهداف التي جاء بهاالمخطط فيما يلي[2]:

تعاني الجزائر في الوقت الحالي من بعض الانغلاق لغياب صورة واضحة عن الجزائر، وبالتالي وجب عليها الاعتماد على مميزاتها الخاصة من مناخ معتدل ومتنوع ومواقع حضارية وثقافية لتحسين صورتها وجذب الاستثمارات بغية تسويق المنتج السياحي، ويتمحور هذا المخطط حول ثلاثة مكونات هي:

- **اعداداستراتيجية تسويق ترتكز على:** دراسة سوق العرض والطلب، التعرف على الاسواق المستهدفة ذات الاولوية، التعرف على المنتجات والاسواق وتحديد الاستراتيجيات التجارية.
- **تنفيذ مخطط ميداني للأعمال يرتكز على:** التحديد التدريجي لأهداف مخطط "الاتصال والترقية" واعداد ادوات الاتصال والترقية، وسائل التنفيذ و بناء وتوسيع شهرة وجهة الجزائر.
- **وضع جهازملاحظةثابتوحقيقي للموارد السياحية و السوق السياحيSPOET[(**)].**

هذا ويهدف مخطط وجهة الجزائر لتحقيق مجموعة من الاهداف من ابرزها ما يلي:

---

[1]- المرجع نفسه.

[(*)] **PDA : P**lan **D**estination **A**lgérie.

[2]**- لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

-Ministère de L'aménagement du Territoirede L'environnement et du Tourisme, Schéma Directeur D'aménagement Touristique"SDAT 2025", Livre2, "**Le Plan Stratégique: Les Cinq Dynamiques et Les Programmes D'actions Touristiques Prioritaires** ", Janvier 2008, P24 .

-عبد القادر عوينان ، مرجع سبق ذكره، ص ص 309- 311.

[(**)] **SPOET : S**ystème **P**ermanent d'**O**bservation et d'**E**valuation **T**ouristique.

- ✓ **تنمية القدرة التساهمية للسياحة في الاقتصاد الوطني على اساس:** التنافسية والاداء، العدالة الاجتماعية،تثمين الهوية والموروث.
- ✓ **جعل الجزائر وجهةفريدةومتميزة في المغرب العربي والمنطقة المتوسطية وهذا من خلال:**تثمين الخاصيات التنافسية (الصحراء، الموروث، المواقع)،تنشيط الجاذبية العامة للبلاد،استعادة الثقةفي الموارد و الامكانيات التي تملكها.
- ✓ **التمركز (التموقع في الفروع والاسواق العامة) وذلك من خلال:** العمل في الفروع الواعدة والتكييف الدائم للعرض والطلب ،تنظيم أهداف الزبائن لمعرفة اقسام السوق وتحليل دوافع المستهلكين وفقا لتوقعاتهم وقدراتهم ،تشجيع بروز الاقطاب السياحية للامتياز ،تعزيز الصورة الايجابية للجزائر لكل الزبائن (المحليين والاجانب).

ثانيا: الاقطاب السياحية للامتياز POT(***): ان القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الاقامة، التسلية، الانشطة والدورات السياحية بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، متعدد الاقطاب، يدمج المنطق الثقافي،الاجتماعي، الاقليمي والتجاري مع الاخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق [1]. وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في هذا الاطار سبعة اقطاب سياحية للامتياز موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(2): يوضح الاقطاب السياحية للامتياز

الاقطاب السياحية للامتياز	الولايات التابعة له
شمال شرق	عنابة، الطارف، قالمة، سكيكدة، تبسة و سوق اهراس
شمال وسط	الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية وتيزي وزو.
شمال غرب	مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان.
جنوب شرق	الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي والمنيعة.
جنوب غرب	ادرار، تيميمون وبشار.
الجنوب الكبير	الطاسيلي، اليزي وجانت.
الجنوب الكبير	تمنراست.

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على:

- عبد القادر لحسين ، **استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 الاليات والبرامج**، "مجلة اداء المؤسسات الجزائرية"، جامعة محمد البشير الابراهيمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 2، 2013، ص 196.

ويتشكل كل قطب من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها بحيث تستجيب لتوقعات مختلف انواع الزبائن وهذا بتوفير منتوجات سياحية ومتنوعة(سياحة صحراوية، سياحة الاستجمام، سياحة علاجية وصحية)، وبالتالي ستسمح هذه الاقطاب ببروز تنوع سياحي على كافة الاقليم تستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي، والهدف المنشود من بناء هذه الاقطاب هو تحريك الدافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني عبر انشاء مجموعة من القرى السياحية للامتياز تشجع على تنمية مستدامة للقطاع[2].

(***)**POT : P**ôles **T**ouristiques d'**E**xcellence.

[1]- عبد القادر لحسين، **استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 الاليات والبرامج**، "مجلة اداء المؤسسات الجزائرية"، جامعة محمد البشير الابراهيمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 2، 2013، ص ص195، 196.

[2]- المرجع نفسه.

ثالثا: مخطط النوعية السياحية(*)PQT: يمكن اعطاء لمحة عن هذا المخطط كالاتي[1]:

يقصد بجودة السياحة التحسين المستمر لمستوى الخدمات السياحية والرقي بها الى درجة الامتيازفتحقيق نوعية المنتج السياحي هو ركيزة اساسية لتنمية السياحة الجزائرية وضمان انطلاقة صحيحة لها، كما يساهم في تحسين صورة الجزائر كوجهة سياحية ذات جودة وبالتالي جذب زبائن جدد. والمحلل لواقع السياحةفي الجزائر يلاحظ جملة من النقائص المسجلة في هذا الميدانعلى كل المستويات حيث ان نوعية الخدمات المقدمة تبقى بعيدة عما يتطلع اليه الزبائن وبعيدة عن المنافسة العالمية، لذلك توجب اتخاذ اجراءات لتحسين هذه الوضعية التي يمكنان ترهن حظوظ العرض السياحي الجزائريفي الارتقاء الى مقاييس الخدمات الدولية، ومن اجل القضاء او التقليل بقدر الامكان من العشوائيةالتي يمكن ان تؤثر على نوعية الخدمة السياحية سعت الادارات المركزية في كل دول العالم الى تقييس النشاط السياحيمعتمدة في ذلك على (مساحات الغرف ونوعية الاثاث والتجهيزات،مستوى الرفاهية والتسلية...)، ومواصلة لمساعي تحسين النوعيةفان مزاولة الوظائف الرئيسية للسياحة تخضع لشرط الحصول المسبق على اعتماد يمنح وفقا لمعايير الاهلية والكفاءة المهنية،بالإضافةالى ضرورة وضع اجراءات على مستوى المؤسسات نفسها من اجل تحسين النوعيةلان استثمارات المؤسسات في مجال النوعية هي استثمارات مربحة على المدى المتوسط والطويل، لذلك تم ادراج هذا العنصر الاساسي ايضا في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ويرتكز على عنصرين هامين وهما: تكوين وتدريب العنصر البشري واستعمال التكنولوجيات الحديثةفي الاعلام والاتصال، هذا ويهدف مخطط النوعية السياحية لتحسين النوعية وتطوير العرض السياحي، حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية، نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة ذات نوعية، الحصول على مكانة متقدمة مع الدول السياحية.

رابعا: مخطط تمويل السياحة (*)PFT: يهدفالمخطط الى تسهيل عمليات تمويل المشاريع الاستثمارية السياحية، وفي هذا الصدد تم اتخاذ اجراءات ستسمح بمرافقة المستثمرين في اتخاذ القرار وتقليل المخاطروتسهيل منح الحسومات والقروض[2]. والهدف من هذه الاجراءات هو[3]:

- حماية ومراقبة المؤسسة السياحية الصغيرة والمتوسطة؛
- السهرعلىعدم توقف وعرقلة المشاريع السياحية؛
- جذب وحماية كبار المستثمرين المحليين والاجانب؛
- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي باللجوء الى الحوافز الضريبية والمالية؛
- تسهيل وتكييف التمويل المصرفي للنشاطات السياحية خاصة الاستثمار في اطار بنك الاستثمار.

خامسا: مخطط الشراكة العمومية – الخاصة:نوجز اهم ما جاء به هذا المخطط في[4]:

(*)**PQT : P**lan de **Q**ualité **T**ourisme.

[1]- نسيبة سماعيني ، **"دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص ص 153- 155.

(*)**PFT: P**lan de **F**inancement **T**ourisme.

[2]-Ministère De L'aménagement Du Territoirede L'environnement et du Tourisme, Schéma Directeur D'aménagement Touristique"SDAT 2025"**,** Livre2 , "**Le Plan Stratégique : Les Cinq Dynamiques et Les Programmes d'Actions Touristiques Prioritaires** ,op.cit. , P27.

[3]- يحي سعيدي، سليم العمراوي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية** ، "مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية"، الجزائر، العدد السادس والثلاثون، 2013، ص ص 109، 110.

[4]- نسيبة سماعيني ، مرجع سبق ذكره، ص ص160، 161.

ضمن هذا المخطط فان للدولة والجماعات المحلية دورا اساسيا في تهيئة الاقليم واقامة المنشآت الفوقية والتحتية كالمطارات، الطرق، توفير الامن، ادارة المتاحف والصروح التاريخية ومختلف المؤسسات السياحيةاضافة الى ضمان اساسيات الاستثمار السياحي من جانب القطاع الخاص. و من بين اهداف هذا المخطط:

- ✓ ربط الشبكة السياحية وذلك بربط مختلف القطاعات والشراكات العمومية الخاصة بذلك؛
- ✓ جعل بوابات الدخول الى التراب الوطني اكثر جاذبية مثل السفارات، القنصليات، المطارات، المراكز الحدودية، الموانئ والمحطات؛
- ✓ تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية: النظافة، وفرة المياه، شبكة الصرف الصحي والتطهير وتطوير تكنولوجيات الاعلام والاتصال؛
- ✓ تسهيل الوصول الى المواقع السياحية والقرى السياحية للامتياز؛
- ✓ صيانة الثروة الطبيعية والبيئية؛
- ✓ تحسين النوعية بالتكوين المستمر (الدائم).

بناءا على ماسبق،وبعد تطرقنا لواقع السياحة في الجزائر تبين لنا ان الجزائر تسخر بإمكانيات سياحية هائلةتسعي دائما لتنميتها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، لذلك ارتأينا التعمق اكثر في هذا المخطط من خلال دراستنا لنموذجين الاول بولايتنا باعتبارها منطقة سياحية بامتياز،وبولاية بومرداس لكونها ولاية سياحية ساحلية.

المبحث الثاني: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية قالمة

ان اتباع عملية التهيئة السياحية كأسلوب لترقية القطاع السياحي بولاية قالمة من جهة وتحقيق التنمية المحلية من جهة اخرى، يقتضي بالضرورة التعرف على الامكانيات والمؤهلات السياحية للولاية والوقوفعلى مدى تطبيقها لاستراتيجيات ومحاور المخطط التوجيهي للتهيئة بالولاية.

المطلب الاول: نبذة تاريخية عن ولاية قالمة

ان تصنيف ولاية قالمة كأحد اهم الوجهاتالسياحية في الجزائر يقتضي التعرف على موقعها وتضاريسها ومناخها وكذا الوقوف على اهم الموارد والمواقع السياحية التي تتميز بها الولاية.
يمكن تقديم تعريف مختصر لولاية قالمة كما يلي[1]:

تقع ولاية قالمة شمال - شرق الجزائر، وتشكل نقطة التقاء بين الأقطاب الصناعية في الشمال "عنابة وسكيكدة" ومركز للتبادل في الجنوب "أم البواقي و تبسة"، ولها حدود مع عدة ولايات:عنابة من الشمال، سوق اهراس من الشرق،أم البواقي من الجنوب،سكيكدة من الشمال الغربيوقسنطينة من الغرب. فهي حوض شبه مغلق تتوسطه مدينة قالمة التي ترتفع عن سطح البحر بـ: 279م، و تبتعد عنه بـ: 60 كلمأنشئت اثر التقسيم الإداري سنة 1974 وتشتمل على 34 بلدية مجمعة في 10 دوائر وتمتد على مساحة 3686.84كلم^2، يقدر عدد سكانها بـ: 481.376 نسمة،تحيط بها الجبال والتلال من كل النواحيوهي موزعة كالتالي:

- ✓ **الجبال** بنسبة **37.82%** أهمها:

1-جبل ماونة: يقع جنوب المنطقة و يرتفع عن سطح البحر بـ: 1411 م.
2- جبل دباغ: يقع غرب المنطقة و يرتفع عن سطح البحر بـ: 1049 م.
3- جبل طاية: يقع غربا ارتفاعه 1208 م.
4- جبل هوارة: يقع شمالا و يبلغ ارتفاعه 1292 م.

- ✓ **السهول و الهضاب** بنسبة **27.28%.**
- ✓ **سفوح الجبال و التلال** بنسبة **26.29%.**

[1]- **معلومات حول الامكانيات السياحية لولاية قالمة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة،2016، ص ص 1- 3.

✓ **تضاريس أخرى** بنسبة **08.61%.**

ومناخولاية قالمة رطب على العموم، دافئ و ممطر شتاءا، حاروجاف صيفا، حيث تتراوح درجة الحرارة ما بين 04 درجات شتاءا و 35.4درجة صيفا ، تختلف في الفصل الواحد بين المرتفعات و الجبال والمنخفضاتالمحصورة بينهما، و تشتد خاصة في فصل الصيف.

اما الهياكلالقاعديةفتملكالولاية شبكة طرقات يبلغ طولها 297.915.02 كلم تتوزع كالآتي:

- **الطرق الوطنية:**296.200 كلم.
- **الطرق الولائية:** 406.020 كلم.
- **الطرق البلدية:**1309كلم.

بالإضافة الى ذلك تتضمن الولاية 15 مورد حموي موزعة على مختلف البلديات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(3): يوضح توزع الموارد الحموية على البلديات بولاية قالمة

البلدية	عدد الموارد الحموية
بلدية حمام دباغ	(3)
بلدية هيليوبوليس	(4)
بلدية عين العربي	(2)
بلدية حمام النبائل	(2)
بلدية بوحشانة	(4)
المجموع	**15**

المصدر: من اعداد ال باحثتين

بالاعتماد على:

-Direction du Tourisme et de l'Artisanat, Schéma Directeur d'Aménagement Touristique de la Wilayade Guelma, Phase 2, Partie1, **"Evaluation Territoriale et Diagnostic Prospectif**", 2014, PP 48,49.

المطلب الثاني: المؤهلات السياحيةلولاية قالمة

تزخر ولاية قالمة بموارد وامكانيات سياحية هائلة منها ما هي مصنفة كتراث عالمي، الامر الذي يجعلها قبلة سياحية بامتياز يقصدها السياح من كل حدب وصوب للاستمتاع بمناظرها الخلابة الساحرة.

اولا: المعالم الثقافية والحضارية :تتوفر ولاية قالمة على معالم ثقافية وحضارية هامة تعود إلى أزمنة تاريخية غابرة نذكر منها(انظر الملحق رقم 02)[1]:

- **مدينة الأموات بالركنية** : هي مقبرة تضم أكثر من 3000 نصب جنائزي موزعة على 02كلم^2، بضفاف جرف صخري، هذه المعالم الجنائزية تشهد على وجود شعب بدائي ذو وزنفي المدن النوميدية القديمة.
- **المسرح الروماني بقالمة** : هو معلم مصنف منذ 1900م،بني في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد يوجد وسط المدينة ويتسع لـ: 4500 مقعد، يشهد على الازدهار الثقافي في تلك الحقبة ويعتبر من أكبر وأجمل المسارح على مستوى البحر الأبيض المتوسط، ورمز عمراني لولاية قالمة.

[1]- **لمزيد من المعلومات راجع في ذلك:**

-**معلومات حول المؤهلات السياحية لولاية قالمة**،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة،2016، ص ص 3، 4.

- Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schéma Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase 2, Partie1, **" Evaluation Territoriale et Diagnostic Prospectif**", 2014,P P 88 - 90.

- **الحديقة الأثرية "كالاما"** : مجاورة للمسرح الروماني، تشهد على مرور الاحتلال البيزنطي والروماني.
- **المسبح الروماني بحمام برادع ببلدية هيليوبوليس** :يبعد 07 كلم عن مدينة قالمة، وهو عبارةعن مسبح مائي دائري قطره 55م، كان يملا قديما من منابع المياه الساخنة و محاط بأحجار منحوتة.
- **المدينة الأثرية تيبليس(بسلاوة عنونة**): مدينة نوميدية من الدرجة الأولى، عرفت تمركز روماني وبيزنطي كبير، إذ كانت جزء من مملكة ماسينيسا ثم التحقت بالمقاطعة الإفريقية سنة46ق.موجمعت بأربعة مستعمرات: سيرتا، ميلاف، شولو و روسيكادا.
- **دار الثقافة عبد المجيد الشافعي** : تعمل على نشر الفنون والثقافات المحلية وتشجيع خلق الاعمال الفنية الادبية ورفع قيمة التقاليد والفنون الشعبية.
- **المسرح المحلي محمد تريكي:** يقع في قلب مدينة قالمة وهو اكبر مؤسسة ثقافية في منطقة الشرق الجزائري، شيد عام 1880 يتسع ل400 كرسي.
- **قاعة السينما الانتصار:** هي القاعة الوحيدة للسينما على مستوى الولاية تتسع ل600 مشاهد.
- **متحف العرض المحدود:** يعد المتحف الوحيد في الولاية يقع في قلب المسرح الروماني.
- **المراكز الثقافية:** تملك ولاية قالمة 13 مركزا ثقافيا تقع في مختلف بلديات الولاية.
- **المكتبات:**حيث تمتلك ولاية قالمة 15 مكتبة بلدية، 14 مكتبة ريفية و7 قاعات للقراءة.

ثانيا: المعالم الدينية ومؤهلات اخرى: وتتمثل في[1]:

- ✓ **المساجد و الزوايا** :تملك ولاية قالمة 138 مسجد يتسع ل134602 مصلي، 10 زوايا ومركز ديني اسلامي بسعة 200 تلميذ و 8 مدارس قرانية بسعة 1464 تلميذ، ومن اهم المساجد والزوايا نجد:

- **المسجد العتيق** : يتواجد وسط مدينة قالمة يتربع على مساحة 1500 م^2 شرع في بنائه سنة 1824أواخر العهد العثماني و بداية فترة الاستعمار الفرنسي، فتح سنة 1852م، ذو طابع عثماني إسلامي.
- **زاوية الشيخ الحفناوي بديار بالناظور- بلدية بني مزلين-:** تقع شرق مدينة قالمة على بعد حوالي 22 كلم من مقر الولاية، تم تأسيسها سنة 1872م، وتعد منارة علمية من خلال التكوين والتعليم في مجال حفظ القرآن الكريم وتدريس مبادئ الشريعة الإسلامية.

هذا بالإضافة إلى مؤهلات أخرى منها:

- **غابتي ماونة(بن جراح) وبني صالح (بلدية بوشقوف)** : لما يتميزان بمناظرهما الطبيعية الخلابة والهواء النقي ما يؤهلهما لبعث منتوج السياحة المناخية، التجوالية، سياحة الصيد ...إلخ بالولاية.
- **بئر عصمان**: هو بحيرة تحتية يبلغ طولها حوالي 80م يمكن السير فيها بقارب أو سباحة وهي قريبة من منطقة حمام دباغ.
- **غار الجماعة (مغارة الجماعة)** : بجبل طاية بلدية بوهمدان يبلغ طولها 1200م بها آثار كتابة يرجع تاريخها إلى القرن 3م عمقها 200م ودرجة انحدارها 45م، وبها ممرات وأروقة كما اكتشفت بها عظام يرجع تاريخها إلى 8000و500 سنة ق.م.
- صناعة الحايك القالمي، الزربية، القشابية، الحلي التقليدية، اللباس والطرز التقليدي، اما المأكولات التقليدية المشهورة بها الولاية فهي: الكسكسي، الشخشوخة، الغرايف ... إلخ.

ثالثا: الهياكل السياحية القاعدية: وتتمثل في:

1-منشات الاستقبال: تشكل الفنادق احد مقومات الاستقبال السياحي الاساسية في الولاية حيث تملك ولاية قالمة 12 مؤسسة فندقية بسعة استقبال 1466 سرير و564 غرفة، والجدول التالي يوضح ذلك:

[1]- **معلومات حولالمؤهلات السياحية لولاية قالمة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة،2016، ص 5.

الجدول رقم(4): يوضح هياكل الإيواء و الاستقبال بولاية قالمة

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	التصنيف	سعة الاستقبال		العنوان
				عدد الغرف	عدد الأسرة	
01	فندق مرمورة	حضري	3 نجوم	71	144	01 شارع علي شرفي - قالمة
02	المركب المعدني الشلالة	حموي	نجمتين	170	625	بلدية حمام دباغ- قالمة-
03	نزل هوارة	نزل	/	26	38	بلدية النشماية- قالمة-
04	فندق التاج	حضري	/	21	30	شارع أول نوفمبر 54 - قالمة
05	المركب المعدني البركة	حموي	/	90	200	حمام أولاد علي بلدية قالمة
06	المركب المعدني بوشهرين	حموي	/	90	236	حمام أولاد علي بلدية قالمة
07	فندق بن ناجي	حموي	/	21	54	بلدية حمام دباغ- قالمة-
08	مؤسسة معدة للفندقة(النجمة)	حضري	/	17	27	19 شارع سليماني عمار- قالمة-
09	مؤسسة معدة للفندقة(طارق)	حضري	/	14	30	05 ساحة عبدي مبروك- قالمة-
10	مؤسسة معدة للفندقة (الشرق)	حضري	/	15	25	23 شارع أول نوفمبر 54-قالمة
11	مؤسسة معدة للفندقة(الكرامة)	حضري	/	12	16	24 شارع سليماني عمار- قالمة
12	فندق دار المعلم	حضري	/	**17**	**41**	طريق عين العربي قالمة
المجموع				**564**	**1466**	

المصدر:وثائق عن وضعية الهياكل السياحية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص 5.

يتبين لنا من الجدول اعلاه ان توزيع هياكل الإيواء و الاستقبال بولاية قالمة يتركز في بلدية قالمة (7هياكل) والباقي موزعة على كل منحمام دباغ (هيكلين) وهيليوبوليس (هيكلين) وبلدية النشماية (هيكل واحد). وبالتركيز اكثر على طبيعة تصنيف هذه الهياكل نجد بانها غير خاضعة للتصنيف ما عدا فندق مرمورة والمركب المعدني الشلالة ب 3 نجوم ونجمتين على التوالي، هذا ما يثبت ضعف جودة الخدمات السياحية ومنه ضعف العرض السياحي بالولاية.

2-مؤسسات الاطعام: تعرف ولاية قالمة انعدام كلي للمطاعم المصنفة ما عدى 859 مطعم عادي(في كل البلديات) تقدم اطعمة بسيطة للزبائن العابرين او المقيمين في الولاية وهي مقسمة كما يلي[1]:

- **المطاعم الكاملة:** تقدم اطعمة للزبائن المقيمين في الولاية وكذا العابرين وعددها 93 مطعم؛
- **المطاعم السريعة:** تقدم (بيتزا، اكلات تقليدية واجنبية) للعابرين ويبلغ عددها766 مطعم؛
- **المقاهي:**تقدم المشروبات للزبائن مقيمين كانوا او عابرين ويوجد حوالي701 مقهى بالولاية؛

[1]- Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schéma Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase 2, Partie1, **"Evaluation Territoriale et Diagnostic Prospectif**", op.cit. , P.97

❖ **محلات الالبان، المثلجات والمشروبات:** تعمل على تقديم خدماتها بكثرة في موسم الصيف وهناكما يقارب 73 محل موزعة داخل اقليم الولاية.

3-وكالات السياحة و الأسفار:وهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم(5): يوضح وكالات السياحة والسفر بولاية قالمة

الرقم	اسم الوكالة	نوع النشاط	العنوان
01	مرمورة تور	السياحة الإستقبالية والوطنية	06 شارع 01 نوفمبر 54 قالمة
02	صارة تور	السياحة الاستقبالية والوطنية	حي مخانشة عبد اللطيف رقم: 32 - قالمة -
03	مسك تور	سياحة موفدة للسياح	05،ساحة عابدي مبروك-قالمة-
04	ماونة للسياحة والأسفار	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 02 رقم: 55 هليوبوليس - قالمة-
05	أميمة تور	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 19 جوان رقم 217- قالمة -
06	فرع وكالة ملاك تور	سياحة موفدة للسياح	22 طريق 08 ماي 45 –قالمة -
07	رتاج للسياحة و السفر	سياحة موفدة للسياح	حي أومدور عبد الحق طريق بلخير ولاية قالمة
08	وكالة السد	سياحة موفدة للسياح	حي حسن الاستقبال بلدية قالمة
09	فهيم ترافل	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 19 جوان 2 ولاية قالمة
10	الماسة للسياحة و الأسفار	سياحة موفدة للسياح	حي 57 مسكن عمارة 01 ولاية قالمة
11	اللبيب للسياحة و السفر	سياحة موفدة للسياح	حي الأمير عبد القادر ولاية قالمة

المصدر:وثائق عن وضعية الهياكل السياحية،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص 6.

من الجدول اعلاه نلاحظ وجود عدد مقبول من الوكالات السياحية (11 وكالة)، الا ان الجانب المهم هنا هو ان تتضمن هذه الوكالات خدمات ذات جودة عالية، لان النشاط السياحي يعتبر ذو اهمية كبيرة لدى المواطن الجزائري.

المطلب الثالث: اثر التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية بولاية قالمة

تلعب التهيئة السياحية بمختلف مستوياتها دورا هاما في تطوير وتحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة، وهو ما سينعكس وبصورة ايجابية على ميزانيات البلديات المحلية ومنه على سكانها المحليين.

اولا: تطوير البنية التحتية.

1- هياكل الايواء والاستقبال: فنظرا لأهميتها في تحقيق التنمية السياحية بادرت الولاية الى تهيئة واقامة مشاريع استثمارية سياحية موزعة على مختلف البلديات، والجدول التالي يوضح من هي في طور الانجاز (انظر الملحق رقم 03):

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة م^2	عدد	عدد

					المناصب
01	مركب سياحي	حمام دباغ	2417.46	146	50
02	نزل	بلدية مجاز الصفاء دائرة بوشقوف	3000	28	12
03	فندق +مركز حموي	بلدية عين العربي	26000	200	75
04	فندق	بلدية قالمة	5000	168	75
05	مركز تجاري ومؤسسة فندقية	بلدية واد زناتي	17475	208	100
06	قرية سياحية	حمام دباغ	52507	376	260
07	فندق	حمام دباغ	1870.67	90	40
08	فندق	قالمة	1920.00	224	45
09	فندق	حمام اولاد علي بلدية هيليوبوليس	464.13	45	28
10	نزل	بلدية بوحمدان	6000	94	22
11	فندق	بلدية عين بن بيضة	2998.00	72	40
12	محطة حموية	حمام دباغ	4000	86	42
المجموع			123652.26	1737	789

الجدول رقم(7): يوضح مشاريع الاستثمار السياحي في طور الانجاز بولاية قالمة (حتى مارس 2017)

المصدر:وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية المسجلة ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة،2017، ص2.

ولزيادة التوضيح فقد ارتأينا عرضا لمشاريع الاستثمار السياحي التي لم تنطلق بعد والتي من شانهاان تحقق تنمية محلية في المدى القصير، وهذا وفقا للجدول الاتي (انظر الملحق رقم 04):

الجدول رقم(6): يوضح مشاريع الاستثمار السياحي التي لم تنطلق بعد بولاية قالمة (حتى مارس 2017)

الرقم	طبيعة النشاط	موقع المشروع	المساحة م^2	عدد الاسرة	عدد المناصب
01	نزل نجمتين	قلعة بوصبع	4000	49	28
02	مركب سياحي اربع نجوم	حمام دباغ	10825	123	75
03	فندق ثلاث نجوم	حمام دباغ	3600	154	44
04	نزل نجمتين	قلعة بوصبع	2940	90	40
05	توسعة مركب بوشهرين بفندق خمسة نجوم	حمام اولاد علي بلدية هيليوبوليس	1000	172	220
06	فندق نجمة واحدة	حمام دباغ	1711.86	66	35
07	فندق نجمة واحدة	بوشقوف	1113.00	34	24
08	نزل+ طريق+ محطة متعددة	حمام النبائل	6000	48	15

	الخدمات				
09	عصرنة واعادة تهيئة فندق مرمورة	بلدية قالمة	11840	146	75
10	فندق نجمتين + حمام	حمام دباغ	2028.81	99	90
11	توسعة فندق النخيل	بوشقوف	993	50	20
12	فندق نجمتين	حمام النبائل	8011	80	30
المجموع			54062.67	1111	696

المصدر:وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية المسجلة ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة،2017، ص1.

بناءا على ما سبق ومما لاشك فيه انه توجد مشاريع صادفتها عراقيل حالت دون اكمالها نظرا لعدة اسباب منها تنظيمية، مالية وعقارية، والجدول التالي يمثل حوصلة لجميع المشاريع المتوقفة على مستوى ولاية قالمة:

الجدول رقم(8): يوضح مشاريع الاستثمار السياحي المتوقفة بولاية قالمة (حتى مارس 2017)

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة م^2	عدد الاسرة	عدد المناصب
01	مركب حموي البركة	حمام اولاد علي	39171.53	116	30
02	مركب حموي المنار	حمام اولاد علي	62176.66	78	50
03	فندق	بلدية عين احساينية	930	24	12
المجموع			102278.19	218	92

المصدر:وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية المسجلة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2017،ص3.

بناءا على ما تم تناوله في الجداول السابقة، نجد بلن المشاريع القادمة هي مشاريع متنوعة وواعدة ستؤديالى تحسين وضعية السياحة في الولاية حيث نحصي 27 مشروع سياحي منها 12 مشروع في طور الانجاز تتربع على مساحة 123652.26م^{2}توفر789منصب شغل، فهذه المشاريع ستسمح بتدعيم الحظيرة الفندقية الحالية بالولاية وبطاقة ايواء جديدة تقدر 1737 سرير، اما بالنسبة للمشاريع المتوقفة والبالغ عددها 3مشاريع والتي تشغل مساحة102278.19م^{2}ومن المفترض ان توفر 92 منصب شغل و 218 سرير ، وكذا 12 مشروعلم ينطلق بعد بمساحة 54062.67م^{2}توفر 696منصب شغل وتحتوي على 1111 سرير، وترجع الاسبابفي ذلك الى ضعف التمويل الحكومي نتيجة انخفاض ايرادات الدولة من جراء ازمة النفط الاخيرة التي انعكستعلى جل القطاعات في البلاد، التباطؤ في دراسة الملفات على مستوى الوزارة المعنية،اضافة الى وجود عقبات ادارية ومشاكل تقنية ادت الى عدم اتمام او بعث هذه المشاريع.

2- النقل والمواصلات: يعتبر احد اهم الهياكل القاعدية التي تضمن نقل السواح الى مختلف المقاصد السياحية، حيث يوضح الجدول التالي تطور مؤسسات النقل بالولاية:

الجدول رقم(9): يوضح تطور مؤسسات النقل بولاية قالمة (2010- 2015)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد المؤسسات	706	708	738	767	806	771
مناصب الشغل	1372	1528	1061	1275	1353	1237

المصدر:موسى بخاخشةواخرون،**"تطوير الهياكل القاعدية والحملات الترويجية المبكرة كعامل للجذب السياحي وتطوير التنمية المحلية"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016، ص 5.

من الجدول أعلاه يمكننا عرض التمثيل البياني له وفق الشكل الآتي:

الشكل رقم(1):يوضح تمثيل بياني لتطور مؤسسات النقل بولاية قالمة (2010- 2015)

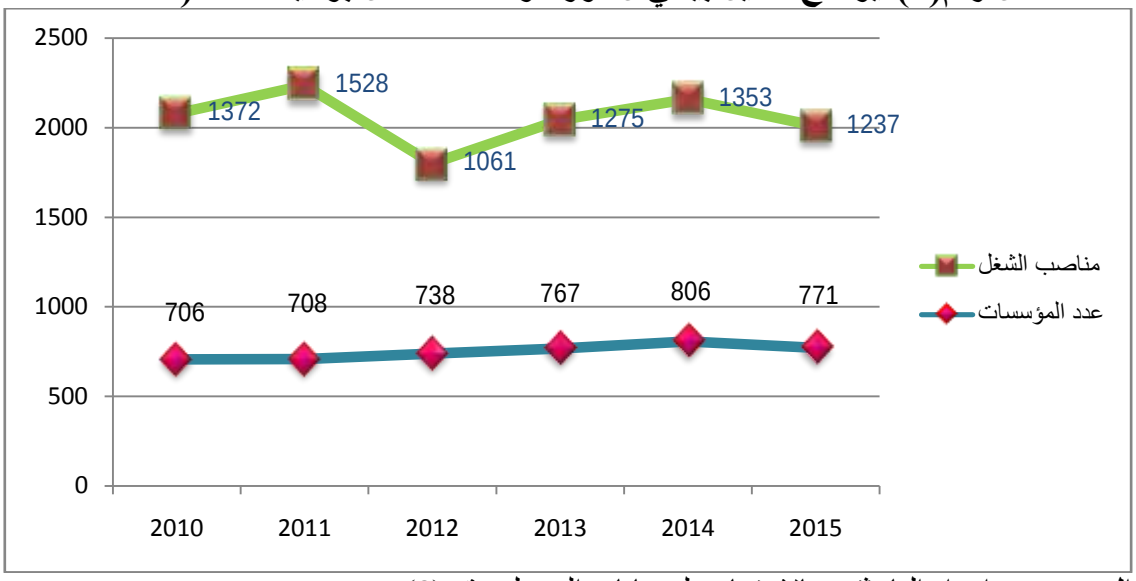

المصدر:من اعداد الباحثتين بالاعتماد علىبيانات الجدول رقم (9):

- موسى بخاخشةواخرون، **"تطوير الهياكل القاعدية والحملات الترويجية المبكرة كعامل للجذب السياحي وتطوير التنمية المحلية"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016، ص 5.

ما يمكن ملاحظته من خلال الشكل ان عدد مؤسسات النقل بولاية قالمة عرف نموا متزايدا ومستمرا طيلة الفترة من 2010الى 2014، غير ان هذه الزيادة لم تدم على اعتبار ان عدد المؤسسات التي تنشطفي قطاع النقل قد تراجع بين سنتي 2014 و2015، افضى هذا التغير في عدد المؤسسات عن تذبذب في عدد مناصب الشغل حيث سجلت اقصى قيمة سنة 2011 ب1528 منصب شغل في حين سجلت ادنى قيمة سنة 2012 ب1061 منصب شغل.

3- الاطعام وخدمة العائلات: يشكل الاطعام وخدمة العائلات احد العناصر المهمة في توفير الراحة للسياححيث تطور هذا العنصر من خلال البيانات التالية:

الجدول رقم(10): يوضح تطور مؤسسات الاطعام وخدمة العائلات بولاية قالمة (2010- 2015)

السنوات		2010	2011	2012	2013	2014	2015
الاطعام	عدد المؤسسات	151	157	194	225	241	234
	مناصب الشغل	372	491	803	470	594	626
خدمات العائلات	عدد المؤسسات	361	380	410	470	516	520
	مناصب الشغل	687	979	1067	983	1052	1017

المصدر:موسى بخاخشةواخرون، **"تطوير الهياكل القاعدية والحملات الترويجية المبكرة كعامل للجذب السياحي وتطوير التنمية المحلية"** ، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في

الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016، ص 5.

والشكل الموالي يوضح تطور هذه المؤسسات:

الشكل رقم(2): يوضح تمثيل بياني لتطور مؤسسات الاطعام وخدمة العائلات بولاية قالمة (2010-2015)

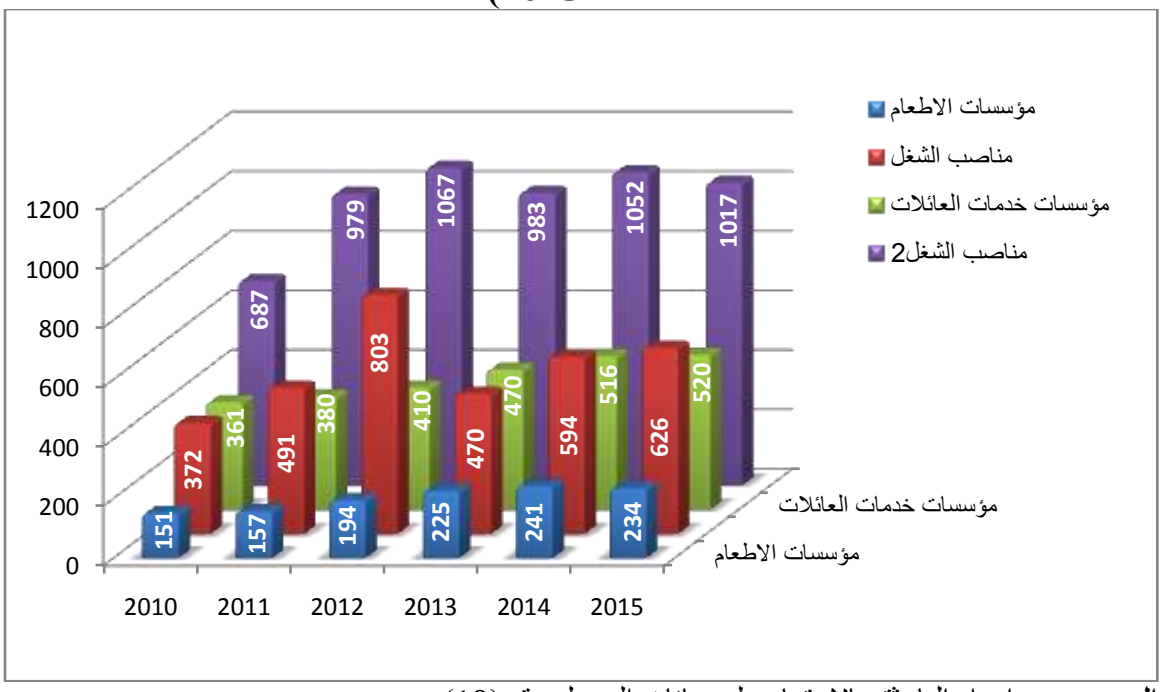

المصدر: من اعداد الباحثتينبالاعتماد على بيانات الجدول رقم (10):

- موسى بخاشةواخرون، **"تطوير الهياكل القاعدية والحملات الترويجية المبكرة كعامل للجذب السياحي وتطوير التنمية المحلية"**، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016، ص 5.

يتضح من الجدول اعلاه ان عدد مؤسسات الاطعام في تزايد مستمر من الفترة 2010 الى غاية 2014 مستحدثة بذلك 2730 منصب شغل خلال نفس الفترة، وفي سنة 2015 عرفت هذه المؤسسات تراجعا ملحوظا حيث قدرت ب:234 مؤسسة الا ان هذا التراجع لم يؤثر على مناصب الشغل المستحدثة والتي بلغت 626 منصب شغل، اما فيما يخص المؤسسات التي تقوم بتقديم خدمات مختلفة للعائلات فقد عرفت هي الاخرى نموا متواصلا من 2010 الى 2015 موفرة بذلك 5785 منصب شغل.

بناءا على ما سبق نستنتج ب ان هياكل الاطعام وخدمة العائلات لم تصل الى مستوى الحجم والطلب السياحي المتوفر وذلك نتيجة لانخفاض مستوى الخدمات المقدمة من طرف هذه المؤسسات ما ادى الى استياء السياح الوافدين للولاية، الأمر الذي يستدعي بذل المزيد من المجهودات وتسخير الوسائل اللازمة والضرورية لتحسينها لترقى الى المستوى المطلوب.

ثانيا: توفير مناصب الشغل: تعمل التهيئة السياحية على توفير مناصب شغل متنوعة وذلك من خلال مختلف الهياكل السياحية المتواجدة بالولاية كما يوضحه الجدول التالي (انظر الملحق رقم 05):

الجدول رقم(11): يوضح تطور مناصب الشغل الموفرة من خلال الهياكل السياحية بولاية قالمة من (2010 -2016)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد مناصب الشغل الدائمة	275	281	281	348	348	352	361
عدد مناصب الشغل المؤقتة	163	168	168	160	155	155	155
المجموع	**438**	**449**	**449**	**508**	**503**	**507**	**516**

المصدر:تقرير حول متعاملي قطاع السياحة،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص1.

والشكل الوالي يوضح ذلك:

الشكل رقم(3):يوضح تمثيل بياني لتطور مناصب الشغل الموفرة من خلال الهياكل السياحية بولاية قالمة من (2010- 2016)

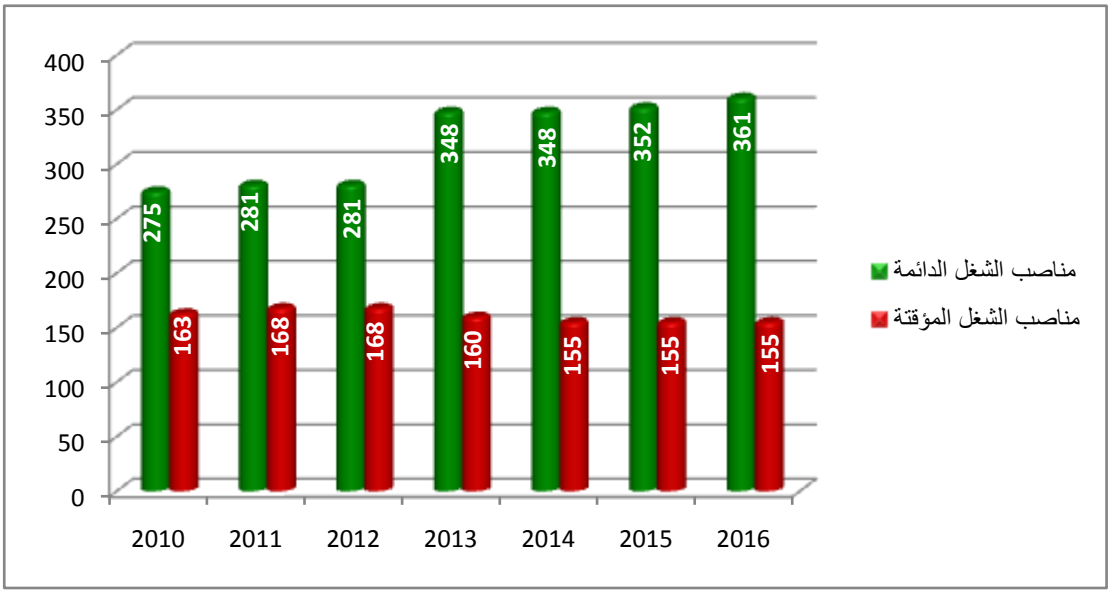

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (11):

- **تقرير حول متعاملي قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص1.

يتضح من الجدول رقم(11) ان عدد مناصب الشغل الدائمة التي وفرتها مختلف الهياكل السياحية بالولاية عرفت تزايدا مستمرا من الفترة 2010 الى غاية 2016 حيث بلغت سنة 2010 حوالي 275 منصب ليصل سنة 2016 الى 361 منصب، اما فيما يخص عدد مناصب الشغل المؤقتة فهي متذبذبة حيث سجلت ارتفاعا ضئيلا من 2010 الى 2012 بحد اقصى 168 منصب وانخفضت سنة 2013 فوصلت الى 160 منصب لتثبت في السنوات الثلاث الاخيرة عند 155 منصب، وقد يرجع السبب في ذلك الى تحويلالعمال المؤقتينالى دائمين، توقيف عقود ما قبل التشغيل الخاصة بالدولة سنة 2014 وعزوف الافراد عن امضاء عقود تابعة للخواص نظرا لتأخر هؤلاء في دفع الرواتب، سوء المعاملة والانهاك في العمل...الخ.

وعليه، وبناءا على استراتيجية التهيئة السياحية التي اتبعتها ولاية قالمة يتضح جليا ان الزيادة في عدد مناصب الشغل كانت نتيجة لعمليات التوسيع والتهيئة للهياكل السياحية التي قامت بها الولاية والسعي الدائم منها لتطوير السياحة بغية تحقيق تنمية سياحية ومحلية بالدرجة الاولى.

ثالثا: تزايد الايرادات المالية: وذلك نتيجة لتدفق السياح محليين كانوا او اجانب، والجدول الموالي يوضح تطور رقم الاعمال للمؤسسات الفندقية بالولاية (انظر الملحق رقم 05).

الجدول رقم(12): يوضح تطور رقم اعمال المؤسسات الفندقية بولاية قالمة من (2010الى غاية 2016/06/30)

الوحدة:

دينار جزائري

السنوات	عدد الوافدين الجزائريين	عدد الوافدين الاجانب	الايواء	الاطعام	مجموع رقم الاعمال
2010	93006	1030	254.990.593.95	181.363.433.70	436.354.027.65
2011	94682	1389	245.328.736.00	119.459.997.93	364.788.733.93
2012	106651	1505	177.151.175.00	80.001.549.31	257.152.724.31
2013	95034	1472	224.570.034.34	97.457.191.58	322.027.225.92
2014	97209	2018	/	/	371.951.892.44
2015	88419	2459	/	/	457.092.078.05
2016	91014	1564	/	/	266.794.319.61

المصدر:تقرير حول متعاملي قطاع السياحة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص1.

بناءا على الجدول رقم(12)،نجد ان مؤسسات الايواء والاطعام المتواجدة بالولاية تشهد تذبذبا في رقم اعمالهاحيث عرفت انخفاضا سنتي 2011 و 2012 بالرغم من تزايد عدد الوافدين للولاية ليعود ويرتفعفيالسنوات من 2013 الى 2015 ثم تراجع مرة اخرى سنة 2016 مسجلا بذلك ادنى رقم والبالغ 266.794.319.61 دج، هذا التذبذب في رقم الاعمال قد يرجع الى الظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد.

رابعا: تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: سجلت الولاية ارتفاعا في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لها علاقة بالنشاط السياحي، وهذا ما يوضحه الجدول ادناه:

الجدول رقم(13): يوضح تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية قالمة خلال الفترة (2012- 2016)

السنوات		البناء و ا.ع	صناعة النسيج و الجلود	النقل و المواصلات	الفندقة و الاطعام	خدمات العائلات	مؤسسات مالية	المجموع
2012	عدد المؤسسات	2037	40	738	194	410	14	3609
	مناصب الشغل	11446	129	1061	803	1067	69	15865
2013	عدد المؤسسات	2090	68	767	225	470	15	3830
	مناصب الشغل	8008	221	1275	470	983	56	12175
2014	عدد المؤسسات	2199	86	806	241	516	19	4086
	مناصب الشغل	8204	286	1853	594	1052	78	12803
2015	عدد المؤسسات	1976	92	771	234	520	20	3819
	مناصب الشغل	7474	281	1237	626	1017	81	11952
2016*	عدد المؤسسات	1950	92	829	303	563	18	3755
	مناصب الشغل	7067	268	1422	821	1110	73	10761

المصدر:من اعداد الباحثتين بناءا على وثائق مقدمة من مديرية الصناعة والمناجم لولاية قالمة.

بالنظر الى ما يحتويه هذا الجدول، نلاحظ ان مؤسسات البناء والاشغال العمومية تحتل الصدارةمن حيث عددها ومناصب الشغل التي توفرها مقارنة بباقي المؤسسات حيث عملت على توفير ما يقارب 42199 منصب شغل، وذلك راجع لحرص الجهات المعنية بـولاية قالمة على إقامة هياكل سياحية جديدة ذات جودة عالية وتهيئة وتطوير الهياكل القائمة وهو ما يتطلب كثرة اليد العاملة، تليها مؤسسات النقلوالمواصلات، مؤسسات خدمات العائلات، مؤسسات الفندقة والاطعام، مؤسسات صناعة النسيج والجلود والمؤسسات المالية على التوالي موفرة بذلك 21357 منصب شغل. وعموما

*- هذه الاحصائيات متعلقة بسنة 2016، وبالضبط حتى تاريخ 30 جوان 2016.

يمكن القول ان عمليات التهيئة والتطوير السياحي التي باشرتها الولاية ساهمت في زيادة عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالولاية ومنه خلق مناصب شغل اضافية لسكان الولاية ، الامر الذي يؤدي لا محالة الى تحقيق تنمية محلية للولاية.

المطلب الرابع: افاق التنمية السياحية بولاية قالمة

تسعى ولاية قالمة الى اعطاء دفعة جديدة للقطاع السياحي بالاعتماد على مخطط التهيئة السياحية، الذي يعد بمثابة الاطار المرجعي للسياسة السياحية المحلية وورقة مستقبلية لتنمية هذا القطاع الواعد.

اولا: سبل تفعيل السياحة في ولاية قالمة: حدد مخطط "SDAT 2025" 5ديناميكيات لتفعيل السياحة على مستوى الوطن ، تم اسقاط ها على مستوى الولايةمن خلال اهداف مخطط "SDAT" للولاية كما يلي:

1- مخطط وجهة الجزائر: يجب اتخاذ بعض الخطوات لتفعيله على مستوى ولاية قالمة لجعلها اكثر جاذبية للسياح، وتتمثل هذه الخطوات في[1]:

- تحديد التوجهات السياحية وخلق بيئة مواتية للتنمية و دعم الانشطة السياحية؛
- رفع و تنويع هياكل الاستيعاب و الاستقبال و البنى الارتكازية للولاية؛
- الاعتماد على السياحة الالكترونية و دراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة؛
- تنمية الصناعات الصغيرة ذات الطابع التراثي والمرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية.

2- اقطاب الامتياز السياحية: احتلت الولاية مكانة مميزة في القطب السياحي الشمالي الشرقي، من خلال استغلال وعاءها العقاري في مشاريع سياحيةوتهيئة عدة مناطق سياحية موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(14): يوضح مشاريع التهيئة السياحية على مستوى ولاية قالمة

اسم العملية	الوضعية الحالية للدراسة
تهيئة 03 مناطق توسع سياحي(عين العربي، حمام اولاد علي،حمام دباغ)	تم تعديل هذه العملية لتصبح: *دراسة لتهيئة منطقة التوسع السياحي حمام دباغ. *الغاء عمليتي عين العربي وحمام أولاد علي لكون الأرضية الأولى فلاحية ذات مردود جيد والثانية غابية. وهذا الإلغاء تم على مستوى وزارة المالية.

[1]-Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schémas Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase3, **"Schémas Développement Stratégies D'aménagement et de Prospectif du Secteur Tourisme"**, 2015, P P 120 , 121.

تهيئة موقع بئر عصمان بحمام دباغ	الأرضية تابعة للمستثمرة الفلاحية شعلال مسعود رقم 01 وتم الموافقة على استرجاعها لفائدة القطاع من طرف اللجنة الولائية والملف ارسل لوزارة الفلاحة.
تهيئة المحطة المناخية بعين الصفراء ماونة	الأرضية عبارة عن غابات، تم إلغاء العملية على مستوى وزارة المالية.
تثمين وإعادة الاعتبار وحماية الموقع السياحي الشلال لبلدية حمام دباغ	تم منح الدراسة الى الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، إلا أنهاأعيدت الى مكتب الدراسات من أجل تدارك بعض الأخطاء والنقائص، وسيتم تقديمها الى المراقب المالي للتأشير عليها بعد رفع التحفظات ومن ثم منح الأمر بالخدمة للانطلاق في العملية.
انجاز وتجهيز مركز للإعلام والتوجيه السياحي	العملية حولت الى مديرية السكن والتجهيزات العمومية، حيث تم اختيار أرضية المشروع ومكتب الدراسات.

المصدر: من اعداد الباحثتين بناءا على:

-**وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية**،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016، ص 2.

3- مخطط الجودة السياحية: لتحقيق هذه الاستراتيجية هدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية الىتحسين نوعية الخدمات السياحية(استقبال، مرافق، هياكل، تكوين...) ، التكوين و التأطير الجيد للمستثمرين، ترقية السياحة القادرة على تلبية توقعات السائحين و الوافدين الى ربوع هذه الولاية[1].

4- مخطط الشراكة بين قطاع العام و الخاص : ولتفعيل هذا المخطط لابد من العمل على توحيد امكانيات القطاع العام والخاص لخدمة السياحة والحفاظ على الموروث الحضاري وحماية البيئة وتنمية مواردها.

5- مخطط تمويل السياحة: وفي هذا الشأن قامت ولاية قالمة بمساعدة كافة المستثمرين في القطاع السياحي سواء تعلق الامر بالمساعدات المالية او التكوينية.

ثانيا: المحاور الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية «SDAT »لولاية قالمة:

ونوجزها في[2]:

- تطوير الموارد المعدنية الحرارية، والمواقع الطبيعية والثقافية والدينية؛
- تقييم التراث الثقافي غير المادي وادماج الحرفللمساهمة في التنمية المحلية؛
- ترقية هياكل التسلية؛
- خلق صورة قوية لولاية قالمة" الحموية"؛
- زيادة قدرات الاستقبال وتنويع أشكال الإقامة؛
- زيادة عدد المطاعم وضمان جودة الخدمات المقدمة: الحفاظ على فن الطهي؛
- الإشراف على وكالات السفروترقيتها؛
- هيكلة وتنميةالمراكز السياحية؛
- تنويع أشكال السياحة؛
- تطوير وتعزيزالجولات السياحية؛
- تشجيع وتعزيز الاستثمار السياحي؛

[1]-Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schémas Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase3,**"Schémas Développement Stratégies D'aménagement et de Prospectif du Secteur Tourisme**".op.cit. , P P 120 , 121.

[2]-Direction du Tourisme et de L'Artisanat, Schémas Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase 4, **"Stratégie D'aménagement Touristique Retenue**", 2016, P P 14 , 15.

- تنمية الموارد البشرية وتطوير التدريب المهني المحدد؛
- رفع مستوى الخدمات السياحية؛
- الابتكار واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالفي الخدمات السياحية.

ثالثا: الرؤى المستقبلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية « SDAT »لولاية قالمة :وتتلخص في(انظر الملحق رقم 06)[1]:

1) - رؤيا (2016- 2020): نوجزها في:

- إثراء البرامج المدرسية بمفاهيم السياحة وإشراك الجامعة في البحوث في هذا المجال، لغرز الثقافة السياحية في الأجيال القادمة؛
- ترقية الخدمات السياحية؛
- تحديث البنية التحتية الأساسية؛
- التأهيل المهني (التدريب)؛
- تعزيز الجودة والتميز في هذه الصناعة لتوفير تجربة سياحية أفضل؛
- الحفاظ على البيئة وحمايتها؛
- تعميم وتوصيل مياه الشرب والصرف الصحي؛
- إدارة النفايات بعقلانية وتعزيز المعدات؛
- تحسين النقل والسفر.

2) رؤيا (2020- 2025): وتتلخص فيما يلي:

- تعزيز المواقع الحراريةبولاية قالمة: باستغلال الارباح المتحصل عليها في بناء منتجعات صحيةتجعلها قادرة على المنافسة دوليا.
- تعزيز المواقع الطبيعية: وذلك بتدعيم الموارد الطبيعية والريفية مع الحفاظ وضمان الامتثال للقيم الاجتماعية والثقافية عن طريق توفير المنافع الاجتماعية والاقتصادية.
- تدعيم المواقع الثقافية: بتعزيز المعالم الثقافية، هيكلة وتقييم التراث المادي وغير المادي والبناء.

3) رؤيا (2025- 2030): تتمثل في:

- تقييم كامل الأراضيلإبراز إقليم ولاية قالمة كوجهة سياحية رئيسية في القطب السياحي للامتياز؛
- جعل الاراضي السياحية بولاية قالمة تساهم في جذب السياح على مدار السنة؛
- جعل السياحة أحد محركات قالمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للولاية؛
- وضع السياحة كقطاع له أولوية في الاقتصاد من خلال تحفيز تشكيل الهيكل الإنتاجيبالولاية.

وعليه، يمكن القول بان ولاية قالمة تراهن على استعادة حيويتها في المجال السياحي، وذلك من خلال تهيئة وترقية قدراتها المتنوعة التي تؤهلها لحجز مكان لائق ضمن المدن السياحية الحموية الاكثر جذبا للسياح، لذا سعت الولاية في السنوات الاخيرة الى توفير البنية التحتية الاساسية الكفيلة بجلب اكبر عدد من السياح ، فهي تسعى الى تهيئة هياكلها السياحية بالمستوى الذي يؤدي الى تحقيق تنمية محلية على مستوى الولاية.

[1]-ibid, P18.

المبحث الثالث: التهيئة السياحية ودورها في تحقيق التنمية المحلية بولاية بومرداس

تعتبر عملية التهيئة السياحية من أهم الاساليب المتبعة للنهوض بالقطاع السياحي بولاية بومرداس وترقيته من اجل تحقيق تنمية محلية ب ها، الامر الذي يقتضي التعرف على الامكانيات والمؤهلات السياحية للولاية والوقوف على مدى تطبيقها للاستراتيجيات التي جاء بها مخطط التهيئة للولاية.

المطلب الاول: تقديم عام لولاية بومرداس

تحتل ولاية بومرداس مكانة مرموقة ومميزة على طول الشريط الساحلي للبحر المتوسط، وذلك نتيجة لتوفرها على عناصر جذب سياحي تؤهلها لتكون وجهة سياحية عالية الجودة.

ولاية بومرداس هي ولاية ساحلية تنتمي للقطب السياحي شمال وسط، تتربع على مساحة تقدر ب1456.68 كلم^2 تمتد علىشريط ساحلي يقدر بـ: 107كلم، يحدها غربا ولاية الجزائر ومن الجنوب الغربي ولاية البليدة، اما من الشرق تحدها البويرة ومن الشمال البحر الابيض المتوسط، وتشكل الولاية منطقة عبور بين العاصمة ومنطقة القبائل والجهات الشرقية للوطن، وتبعد عن العاصمة ب50 كلم.

وقسمت الولاية الى 11 دائرة و 38 بلدية موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(15): يوضح التقسيم الاقليمي لولاية بومرداس

الدوائر	البلديات	المساحة كلم^2
بومرداس	بومرداس، قورصو، تيجلابين	83.53
برج منايل	برج منايل، جنات، لقاطة، زموري	275.13
بودواو	بودواو، بودواو البحري، بوزقزة قدارة، خروبة، اولاد هداج	193.51
دلس	دلس، اعفير، بن شود	129.93
يسر	يسر، شعبة العامر، سي مصطفى، تيمزريت	190.31
خميس الخشنة	خميس الخشنة، حمادي، الاربعطاش، اولاد موسى	189.85
الثنية	الثنية، عمال، بني عمران، سوق الحد	167.87
بغلية	بغلية، تاورقة، سيدي داود	151.15
الناصرية	الناصرية، اولاد عيسى	85.38

Source : http://www.worldpossible.org:81/wikipedia_ar_all_2016-03/A/ولاية_بومرداس.html(consulté le 10/05/2017)

يعتبر المناخالسائد في ولاية بومرداس مناخ بارد ورطب شتاءا حار وجاف صيفا، وتتراوح كمية الامطار المتساقطة سنويا بين 500 الى 1300 مم بداية من شهر اكتوبر الى غاية شهر مارس، وتعرف المناطق الشاطئية بلطافة جوها وبمعدل حرارة سنوي يقدر ب:18[1].

وفيما يخص الجغرافيا الطبيعية والهياكل القاعدية للولاية فهي كما يلي[2]:

1) الجغرافيا الطبيعية: فهي متنوعة ومقسمة كما يلي:

- **منطقة السهول:** تغطي نسبة 36.5%
- **منطقة الهضاب:** تغطي نسبة 26.5%
- **المناطق الجبلية:** بنسبة 26 %

2) الهياكل القاعدية: وتتمثل في:

- **شبكة الطرق:**

-الطريق الوطني: 282 كلم؛

-مسارات الولاية: 350 كلم؛

-مسارات البلديات: 851 كلم.

- **شبكة السكك الحديدية:** تمتد على طول 67.5 كلم، وتنقسم الى:

-المسار المزدوج والمكهرب بطول 20.5 كلم تربط بين بودواو والثنية؛
-مسار بطول 17.2 كلم يربط الثنية بعمال ذو ممر واحد؛
-المسار الرابط بين الثنية والناصرية بطول 29.5 كلم.

- **الموانئ:** تنقسم الى ثلاثة مرافئ اساسية (ميناء دلس، ميناء زموري، مرفا جنات).

هذا وتتمتع الولاية بموارد مائية ضخمة على راسها السدود ويبلغ حجمها 183 مليون م^3 وهي كالتالي:

سد قدارة 145600000م^3، سد الحميز 16280000م^3،سد بني عمار 13100000م^3، سد شندر 1700000م^3،سد ساحل بوبارك 3700000م^3، سد راس جنات 2800000م^3.

المطلب الثاني: الامكانيات السياحية على مستوى ولاية بومرداس

ان ما يؤهل ولاية بومرداس لتكون قبلة سياحية يرغب بها السياح هو مواردها الطبيعية والخلابة وموروثها الثقافي والحضاري الثري، دون ان ننسى اهميتها الدينية لما لها معالم واضرحة دينية عديدة.

[1]-http://www.worldpossible.org:81/wikipedia_ar_all_2016-03/a/ولاية_بومرداس.html (consulté le 10/05/2017).
[2] -ibid.

تمتلك ولاية بومرداس مواردسياحية هامة نذكر اهمها فيما يأتي:

اولا: الموارد الطبيعية: يتجسد الثراء الطبيعي للسياحة في ولاية بومرداس بالدرجة الاولى بساحلها المتوسطي الممتد على مسافة 80 كم، بمجموعة من الشواطئ التي يبلغ عددها 40 شاطئا، تمتاز هذه الشواطئ برمالها الذهبية وبعض هذه الشواطئ تنتهي برؤوس وامتدادات صخرية داخل الماء، الى جانب الريادة فيما يخص السياحة الشاطئية تمتلك الولاية العديد من المؤهلات وعناصر الجذب الطبيعية لاسيما المناطق الرطبة التي تساهم في ترقية السياحة البيئية والاستكشافية والاستجمامية، حيثان وقوع الولاية في منطقة متنوعة التضاريس بين الجبال، السهوب، الهضاب والوديان، ومعدل التساقط السنوي الذي يتراوح بين 500 ملم و1300ملم، تتجمع هذه المناطق الرطبة في وسط الغطاء النباتي الكثيف والغابات الواقعة على مساحات السهول الساحلية التي تتنوع بين اشجار الصنوبر الحلبي، البلوط، الفلين، الارز، مما يجعلها مكانا مثاليا للراحة والاستجمام كما تزخر هذه الغابات ببعض الحيوانات البرية التي تعيش في شمال افريقيا والتي تتيح ممارسة الصيد السياحي بامتياز[1].

ثانيا: الموروث الثقافي والحضاري: نوجزه فيما يلي[2]:

يستند القطاع السياحي الى حد بعيد على التراث الثقافي والحضاري والذي تمتلك فيه كل منطقة خصوصيتها المحلية، حيث اعطى لها بعدا حضاريا قيما من خلال الشواهد الاثرية التي تقف على الحقب التاريخية التي مرت بها المنطقة من الفترة الرومانية الى الاسلامية الى العثمانية، ومن اهم هذه المعالم الاثرية والتاريخية نجد:

- **قصبة مدينة دلس:** وتعد من اهم المعالم التاريخية في المنطقة؛
- **خزان الماء الروماني:** والواقع في باب الصور و"برج" برج منايل؛
- **اجزاء من اسوار المدينة الرومانية:** والواقعة في مدينة سي مصطفى والثنية؛
- الموقع الاثري الذي اكتشف مؤخرا بزموري البحري و"برج راس بنقوت" المطل على البحر؛
- **الكنيسة العتيقة:** في راس جنات.

كلها معالم جذب تساعد على ترقية السياحة الثقافية والعلمية التي تستقطب شريحة واسعةمن السياح. اما المعالم الدينية الاسلامية فتنتشر في عدة مناطق من تراب الولاية، نذكر اهمها:

- **زاوية سيدي احمد بلعباس:** تقع بجبل بوبراق ببلدية سيدي داود؛
- **زاوية عبد الرحمان الثعالبي:** تقع ببلدية يسر؛
- **زاوية سيدس علي بن احمد البومرداسي:** ببلدية تيجلابين؛
- **مسجد زموري:** الذي يقع في غابة سيدي احمد بلعباس.

بالإضافة الى ذلك نجد العديد من الاضرحة للرجال الصالحين الذين مروا على المنطقة نذكر من بينها:

- **ضريح سيدي المجني:** الذي يقع قرب البحر ببلدية دلس؛
- **ضريح سيدي الحرفي:** يقع بالقصبة السفلى لبلدية دلس؛
- **ضريح سيدي البخاري:** ويقع بالقصبة العليا لبلدية دلس.

---

[1]- فؤاد ابركان، **"السياسات السياحية والتنمية في الجزائر: مثال ولاية بومرداس"**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، الجزائر، 2010، ص153.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 154، 155.

والى جانب الموروث الثقافي المادي تزخر الولاية بموروث ثقافي لامادي متمثل في الفلكلور والمهرجانات الشعبية التي تزيد السياحة بالولاية ثراء من اهمها:

- احياء اليومين العربي والعالمي للسياحة والمشاركة في الصالون الدولي للسياحة والاسفار؛
- احياء العديد من المناسبات المحلية مثل: المهرجان الوطني المدرسي للموسيقى والعزف الفردي والجماعي من 1الى 5 جويلية من كل عام؛
- احياء عيد العنب والبطيخ لبلدية برج منايل نهاية شهر سبتمبر، عيد السردين ببلدية زموري في شهر جوان وعيد الورود والنباتات المتسلقة لبلدية بن شود بين شهري اوت ونوفمبر.

ثالثا: الصناعات التقليدية: تعد ولاية بومرداس من بين الولايات الرائدة في ميدان الصناعات والحرف التقليدية ، فهي تشتهربصناعة-السيراميك- والاواني المنزلية وبعض ادوات التزيين والديكور، اضافة الى صناعة السلال، الخيزران، الفخار التقليدي، النفخ على الزجاج، الزرابي والرسم على الخشب...الخ وتعتبر بلديات: بومرداس، دلس، يسر، حمادي، برج منايل وخميس الخشنة الاكثر شهرة في هذا الميدان[1].

رابعا: المنشآت السياحية القاعدية: وتتمثل في:

1- المؤسسات الفندقية: توجد بالولاية عشرون (20) مؤسسة فندقية و مركز للعطل بسعة إجمالية تقدر ب3079 سرير من بينها 15 مؤسسة مصنفة و 03بصدد التصنيف، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(16): يوضح المؤسسات الفندقية بولاية بومرداس

العدد	طاقة الايواء	مناصب الشغل	ملاحظة
20	**3079**	**837**	-01 في طريق التصنيف إلى 03 نجوم و02 نجمة واحدة . - مؤسستين فندقيتين مغلقتين بموجب قرار ولائي .

المصدر:تقرير حول وضعية قطاع السياحة،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2016، ص1.

هذا و تشهدالولاية توافد عدد كبير من السياح خاصة في موسم الاصطياف ما ادى الى حدوث عجز في هياكل الاستقبال على مستوى المؤسسات الفندقية، الامر الذي استدعى استحداث 07 مخيمات صيفية بطاقة استيعاب تقدر ب 4990 سرير، منها (05) ببلدية زموري (01) ببلدية الثنية و(01) ببلدية قورصو (تم ترميمها خلال سنوات 2016/2015).

2- **وكالات السياحة و الأسفار** : تتوفر ولاية بومرداس على عشرين (20) وكالة للسياحة و الأسفار توفر65 منصب شغل[2].

3- **الجمعيات و الدواوين السياحية:** تنشط بالولاية 05 جمعيات سياحية موزعة على عدة بلديات (بومرداس، برج منايل، دلس)، إضافة الى ديوان السياحة لبلدية زموري[3].

المطلب الثالث: اثر التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية بولاية بومرداس

للتهيئة السياحية دور هام في تطوير وترقية نوعية الخدمات السياحية، ما سيؤثر على حجم السياح الوافدين لولاية بومرداس وبالتالي التأثير على ميزانيات الجماعات المحلية ومنه على السكان المحليين.

[1]- فؤاد ابركان، مرجع سبق ذكرهّ، ص 156.
[2]- **تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2016، ص2.
[3]- المرجع نفسه.

اولا: تطوير البنية التحتية بولاية بومرداس

1)الاراضي القابلة للتهيئة: قبل الشروع في عملية تهيئة المناطق السياحية لابد على الجهات المعنية تحديد نوعية أراضي هذه المناطق وكذا ملكيتها(تابعة للدولة أو الخواص)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(17): يوضح توزيع الاراضي القابلة للتهيئة بولاية بومرداس

الوحدة: هكتار

التعيين		المساحة
الأراضي التابعة للدولة	الاراضي الشاغرة	307.43
	الاراضي الفلاحية	303.02
	الشاليهات	54.24
	اخرى	179.14
الأراضي التابعة للخواص	/	88.01
المجموع (المساحة القابلة للتهيئة)		931.84

المصدر:من اعداد الباحثتين بناءا على:

-**تقرير حول وضعية قطاع السياحة**،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص16.

ومن خلال الجدول اعلاه يمكننا عرض الشكل التالي:

الشكل رقم(4):يوضح تمثيل بياني لتوزيع الاراضي القابلة للتهيئة بولاية بومرداس

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على:

-**تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص16.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) ان مساحة الاراضي التابعة للدولة تكاد تكون متقاربة فيما يخص مساحات الاراضي الشاغرة والفلاحية ب 307.43 و303.02هكتار على التوالي، تليها الانواع الاخرى ب 179.14 هكتار و الشاليهات ب 54.24 هكتار لتشكل بذلك حصة الأسد اي ما يعادل 843.83 هكتار من المساحة القابلة للتهيئة، والمقدرة بنسبة 90.56% اما فيما يخص مساحة الاراضي التابعة للخواص فتحتل ما مساحته 88.01 هكتار من المساحة القابلة للتهيئة اي ما نسبته 9.44%.

وعليه، يتضح لنا ان امتلاك الدولة للنسبة الاكبر من مساحة الاراضي القابلة للتهيئة سيسمح للجهات القائمة على القطاع السياحي بولاية بومرداس من القيام بعمليات تهيئة سياحية واسعة النطاق لجذب المزيد من السياح ، وبالتالي تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالولاية ومنه تحقيق التنمية المحلية من خلال تطوير البنى التحتية للولاية واقامة مرافق جديدة من شانها تحسين ظروف الحياة للسكان المحليين بهذه المناطق.

2) هياكل الايواء والاستقبال: وتتمثل في مختلف مراكز الاستقبال من قرى ومركبات سياحية ونزل وغيرها، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(18): يوضح مشاريع الاستثمار السياحي بولاية بومرداس من (2014- 2016)

السنوات	عدد المشاريعالسياحية	نوعية المشاريع السياحية	طاقة الإيواء
نهاية 2014	15جديدة	فنادق :24 منزل سياحي مفروش:12 إقامة سياحية :06 قرية سياحية:02 نزل طريق:02 مركب سياحي:01 نزل سياحي :01	1999
2015	14 جديدة		1462
2016	19 جديدة		1459
المجموع	**48**		**4920**

المصدر:وثائق عن مشاريع الاستثمار السياحي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص12.

وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم(5):يوضح تمثيل بياني لمشاريع الاستثمار السياحي بولاية بومرداس من (2014 - 2016)

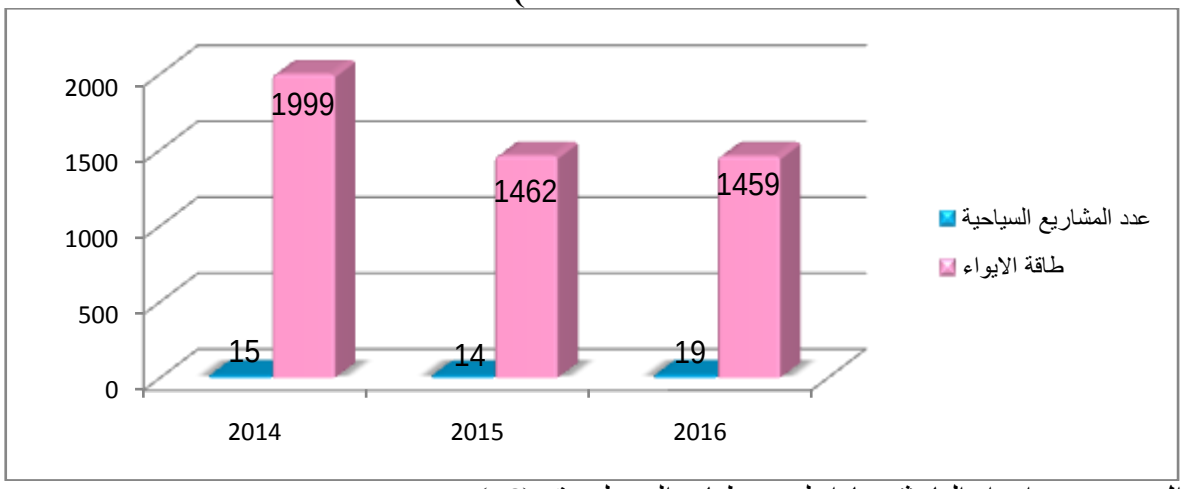

المصدر: من اعداد الباحثتينبناءاعلى معطيات الجدول رقم (18):

- **وثائق عن مشاريع الاستثمار السياحي**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص12.

بالتمعن في محتوى الجدول والشكل السابقين، يمكننا القول بأن ولاية بومرداس ركزت بشكل كبير على بناء هياكل الايواء والاستقبال قدرت ب48 مشروع خلال الفترة من 2014 - 2016 مدعمة بذلك الطاقة الايوائية للولاية بما يقارب 4920 سرير، وذلك نظرا للظروف الصعبة التي كانت تعاني منها الولايةمن تدهور البنى التحتية القاعدية وسوء استغلال واهمال بعض الموارد السياحية التي تمتلكها الولاية.

وعليه نستنتج بـان الولاية ومن خلال قيامها بتدعيم الحظيرة الفندقية والايوائية ستخطوبذلك خطوة نحو دعم وتحقيق التنمية المحلية نظرا لما يكتسبه هذا الجانب من أهمية كبيرة في تحسين الظروف الاجتماعية وتدعيم سبل التنمية الاقتصادية والمحلية بالولاية.

وفي نفس السياق، وجدنا بان ولاية بومرداس سجلت خلال السنة الجارية (2017) مجموعة من المشاريع الاستثمارية السياحية تمثلت فيما يلي[1]:

- ❖ دخول سبعة مشاريع حيز الخدمة خلال موسم الاصطياف التي من شانها أن تدعم الحظيرة الفندقية للولاية ب:678 سرير، وخلق 229 منصب شغل مباشر و 687 منصب غير مباشر.
- ❖ 17 مشروع في طورالحصولعلى رخصةالبناء(03مشاريع تحصلت على الموافقة المبدئية أواخر 2016)منها:
  - ✓ 12 مشروع داخل مناطق التوسع السياحي
  - ✓ و05 مشاريع خارج مناطق التوسع السياحي.

ثانيا: توفير مناصب الشغل: تعمل التهيئة السياحية على توفير مناصب شغل للسكان المحليي رفي مختلف الهياكل السياحية المتواجدة بالولاية كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (19): يوضح تطور مناصب الشغل المستحدثة بولاية بومرداسخلالالفترة (2014 - 2017)

السنوات	2014	2015	2016	2017
مناصب الشغل المستحدثة	544	687	848	916

المصدر:تقرير حول وضعية قطاع السياحة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص11.

من الجدول اعلاه يمكننا عرض الشكل الموالي:

الشكل رقم(6):يوضح تمثيل بياني تطور مناصب الشغل المستحدثة بولاية بومرداس من الفترة (2014- 2017)

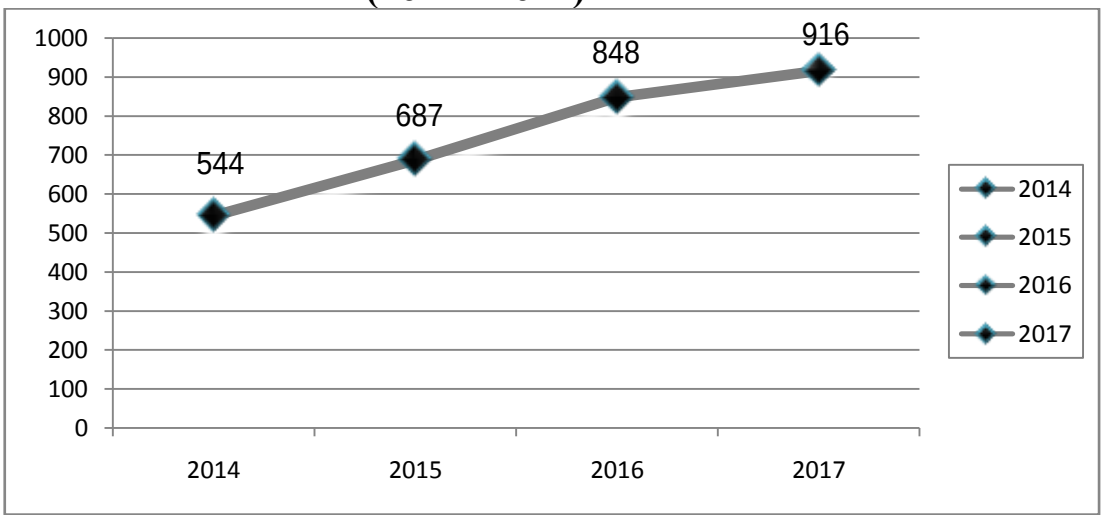

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على:

-**تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص12.

[1]-**تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص12.

تشير بيانات الجدول والشكل اعلاه، للارتفاع المستمر في عدد مناصب الشغل المستحدثة من قبل القطاع السياحي بولاية بومرداس خلال الفترة (2014- 2017)،وهو ما يؤكد على ان عمليات التهيئة والتوسع السياحي التي باشرتها الولاية لإنعاش القطاع السياحي في إطار البرامج التنموية المسطرة ساهم وبشكل فعالفي خلق مناصب شغل جديدة وبالتالي تحسين مستوى معيشة الافراد وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

ثالثا: زيادة مداخيل البلديات: ان قيام البلديات بعمليات انشاء وتهيئة المواقع السياحية بالولاية ادى الى زيادة تدفق السياح وبالتالي تضاعف مداخيلها وهذا ما هو يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (20): يوضح ايرادات البلديات جراء تدفق الوافدين لولاية بومرداس سنتي (2015 و2016)

الوحدة: دينار جزائري

السنوات		2015	2016
عدد الوافدين	المؤسسات الفندقية	95000	115000
	مراكز العطل وبيوت الشباب	2877	4699
	المدارس الابتدائية	9000	10000
	المخيمات	4600	5000
عدد الليالي	المؤسسات الفندقية	100000	120000
	مراكز العطل وبيوت الشباب	7000	42021
	المدارس الابتدائية	115200	115990
	المخيمات	47000	50000
المداخيل		8 872 539.00	17 253 945.22

المصدر:تقرير حول وضعية قطاع السياحة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص ص18- 20.

بناءا على الجدول اعلاه، نجد ب ان ايرادات البلديات المحصلة من مختلف الهياكل السياحية بالولاية شهدت ارتفاعا كبيرا ب 8872539.00 دج سنة 2016 مقارنة ب 17253945.22 دج سنة2015، وهذا راجع للمجهودات التي بذلتها الولاية م ن اجل زيادة وتحسين المرافق السياحية بمختلف اشكالها وبالتالي ارتفاع في عدد السياح الوافدين وعدد الليالي السياحية.

رابعا: توسيع وترقية المواقع السياحية: قامت ولاية بومرداس بتهيئة عدة مواقع وشواطئ سياحية وذلك بغية تحقيق التنمية السياحية بالولاية، وهذا ما يشير اليه الجدول ادناه:

الجدول رقم(21): يوضح عمليات التوسيع والترقية للمواقع السياحية التي قامت بها ولاية بومرداس

السنوات	العملية	الملاحظة
2010	1- دراسة تهيئة ثمانية(08) شواطئ جديدة عبر ولاية بومرداس.	_ اختتمت العملية
	2- دراسة تهيئة ثمانية (08) مناطق توسع و مواقع سياحية مقترحة	_منطقتين سياحيتين مصنفتين(الكحلة زيمة) و06 مناطق في مرحلة التصنيف
2011	1- تهيئة ثمانية 08 شواطئ (قدواري، قورصو، بومردا س مركز،الصغيراتوالرمال الذهبية، م حجر، الشاطئ العائلي و صالينغرب)	_ الأشغال منتهية
2012	/	/
2013	1- إعداد مخطط التهيئة السياحية لإحدى عشرة منطقة توسع و مواقع سياحية.	الدارسة انتهت في انتظارالمصادقة عليها
2014	1- انجاز الواح توجيهية لمواقع سياحية عبر الولاية.	_ الأشغال منتهية
	2- دراسة و إعادة الاعتبار و تهيئة موقعين سياحيين(الميناء القديم و أسواف) بدلس	_ الدراسة منتهية
	3- دراسة و متابعة تهيئة و تجهيز اثني عشر (12) شاطئ مسموح للسباحة.	_ الدراسة انتهت و أشغال التهيئة جارية.
	4- دراسة ومتابعة تهيئة ثلاثة (03) مسالك سياحية و سياحية بيئية (بني عمران , سد الحاميز قاعدة الحياة الكحلةالاربعطاش).	_ الدراسة منتهية.

المصدر:وثائق عن وضعية مشاريع التهيئة السياحية ، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس،2017،ص 8.

بناءا على هذا الجدول، نستنتج بان ولاية بومرداس تسعى دوما لتهيئة شاملة لمختلف هياكلها السياحية، وهذا في سبيل تحقيق تنمية محلية تؤدي لا محالة الى تنمية سياحية مستدامة لكامل الولاية. بالإضافة الى ذلك، وباعتبار ولاية بومرداس ولاية ساحلية، فهي تسعى دوما الى الاهتمام بشواطئها وهياكل الاستقبال المتوفرة لديها، وتحاول قدر الامكان تهيئتها باستمرار، والجدول الموالي يوضححصيـــلة مـــــوسم الاصطـياف لسنتي 2015 و 2016 فهي موضحة في الجدول على النحو الاتي (انظر الملحق رقم 07):

الجدول رقم(22): يوضح حصيـــلة مـــــوسم الاصطـياف بولاية بومرداس لسنتي(2015 و2016)

الشواطئ/هياكل الاستقبال		حصيلة 2015	حصيلة 2016	الملاحظة
الشواطئ	الشواطئ المسموحة للسباحة	35	36	تم فتح شاطئ جديد ببلدية جانت و هو شاطئ العائلي 2
	الشواطئ الممنوعة	22	21	الشواطئ المعنية هي شواطئ صخرية و شواطئ لا تتوفر على مداخل أمنة
هياكل الاستقبال	المؤسساتالفندقيةالمصنفة	16	16	عدد الفنادق المصنفة: ثلاث نجوم: 02 نجمتين: 01 نجمة واحدة:05 بدون نجوم:08
	المؤسسات الفندقيةغير مصنفة	03	04	/
	هياكل الايواء المغلقة -مؤسسات فندقية -هياكل أخرى(مخيم عائلي)	03 01	02 /	لعدمالتزام معايير النظافة و الأمن تم فتحه خلال موسم الإصطياف 2016

المصدر: وثائق عن حصيلة موسم الاصطياف،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017،ص ص17، 18.

من الجدول اعلاه نلاحظ بان عدد الشواطئ قد ازداد بسنة 2016 وهذا مقارنة بموسم 2015، بالإضافة الى ان هياكل الاستقبال عرفت استقرارا ما بين سنتي 2015 و2016 وعليه يمكن القول بان ولاية بومرداس ملزمة بالاهتمام بجميع المناطق السياحية بهدف تحقيق تنمية سياحية مستدامة، خاصة منها الشواطئ المسموحة للسباحة نظرا لاعتماد الولاية بنسبة كبيرة على السياحة الشاطئية.

المطلب الرابع: افاق التنمية السياحية بولاية بومرداس

تبذل ولاية بومرداس مجهودات كبيرة في سبيل اعطاء دفعة جديدة وقوية للقطاع السياحي بها، بالاعتمادعلى مخططها للتهيئة السياحية الذي يعد بمثابة ورقة مستقبلية رابحة لتنمية هذا القطاع الواعد.

اولا: سبل تفعيل السياحة بولاية بومرداس: بناءا على مرجعية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي حدد 5 ديناميكيات لتفعيل السياحة على مستوى الوطن، تم اسقاط هذه الاليات على الولاية من خلال اهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية كما يلي:

1- مخطط وجهة الجزائر: يجب اتخاذ بعض الخطوات لتفعيله على مستوى ولاية بومرداس لجعلها اكثر جاذبية للسياح، وتتمثل هذه الخطوات في[1]:

- ✓ استيعاب النقص المسجل في هياكل الاستقبال و الايواء؛
- ✓ تشجيع انشاء وكالات للسياحة و السفربمعايير دولية فيما يخص الخدمات؛
- ✓ اشراك وسائل الاعلام و الاتصال في ترقية القطاع السياحي؛
- ✓ اقتراح مسرح للهواء الطلق يشارك في تنشيط مهرجانات و تظاهرات المنطقة؛
- ✓ زيادة هياكلاستقبال خاصة بمعارض الصناعة التقليدية ليعرف الحرفيين بمنتجاتهم للسياح؛
- ✓ استغلال هياكل الميناء الموجودةبإنشاء خط بحري مباشر بين ميناء الجزائر العاصمة و ميناء زموري.

2- مخطط الاقطاب السياحية: لقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للإقليم عدة أقطاب سياحية لتطوير السياحة على المستوى الولاية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول رقم(23):يوضح مناطق التوسع السياحي المصنفة بولاية بومرداس

الوحدة: هكتار

المنطقة	البلدية	المساحة
بودواو	بودواو البحري/قورصو	419
قورصو	قورصو/بومرداس	173
قورصو 2	قورصو	226
الكرمة بومرداس	بومرداس	175
الكرمة	الثنية/بومرداس	194
زموري شرق	زموري/لقاطة	1862
جنات	جنات	463
واد سيباو	سيدي داود	520
تاقدامت	دلس	162.5
صالين	دلس/اعفير	137.5
الكحلة(زيمة)	الاربعطاش	140
منبع ثلاث	عمال	15.30

المصدر: معلومات حول مناطق التوسع السياحي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص 4.

[1]- فؤاد ابركان، مرجع سبق ذكره، ص 169.

الجدول رقم(24): يوضح مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة للتصنيف بولاية بومرداس

الوحدة: هكتار

المنطقة	البلدية	المساحة	ملاحظة
اولاد معمر	الدائرة: خميس الخشنة البلدية: الاربعطاش	24.4	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
سد الحميز	الدائرة: خميس الخشنة البلدية: الاربعطاش	12.4	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
ذراع لحفى	الدائرة: بودواو البلدية: بوزقزة قدارة	47	تطوير السياحة البيئية والجبلية
بوبسغي(سد بني عمران)	الدائرة: الثنية البلدية: بني عمران	16	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
القلعة	الدائرة: الثنية البلدية: بني عمران	19	تطوير السياحة البيئية والجبلية
اغيل	الدائرة: الناصرية البلدية: الناصرية	16	تطوير السياحة البيئية والجبلية
المجموع	**6**	**134.80**	

المصدر:معلومات حول مناطق التوسع السياحي،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص 5.

3- مخطط الجودة السياحية: من الاهداف المستقبلية التي ادرجها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية بومرداس، ضرورة تحسين مستوى الخدمات السياحية، وهذا لا يتأتى الا بواسطة استراتيجية تكوينية فعالة، والمعهد الوطني للتكوين في الفندقة و السياحة الواقع ببلدية بومرداس خير مثال على ذلك. وفي هذا تسعى الولاية بالتعاون مع وزارة التكوين والتعليم المهنيين،الى ادخال وتعميم استخدام تكنولوجيات الاعلاموالاتصال في هذا المعهد. ومن اجل تجسيد هذه الاستراتيجية يجب[1]:

- تكوين مستخدمين قادرين على ضمان عمليات التفتيش والمراقبة والمتابعة؛
- وضع المؤسسات الفندقية الموجودة مع تصنيفها الحقيقي والرسمي؛
- تموين الهياكل المختلفة المكلفة بمراقبة و حراسة الشواطئ بالوسائل اللازمة لأداء دورها كما ينبغي.

4-مخطط الشراكة بين القطاع العام والخاص: في هذا المخطط لابد من تنسيق مطرد ومترابط بين القطاعين فيما يخص المشاريع ذات الاولوية بالولاية وقرى الامتياز السياحي المبرمجة، ولتحقيق ذلك لابد من[2]:

- وضع تشخيص للمشاريع التي تعرف مشاكل، من اجل تحديد اسباب التأخرفي الانجاز، وتجنب الوقوع في نفس الاخطاء في المستقبل؛
- انشاء ما يسمى بالسجل العقاري، الذي يستخدم كأداة لتجسيد مختلف المشاريع السياحية؛
- مساعدة الحرفيين على ترقية منتجاتهم، بحكم ان هذه الاخيرة عنصر مهم لجذب السياح، عن طريق مساعدات مالية ومادية، وتوفير التكوين لهؤلاء الحرفيين.

5- مخطط تمويل السياحة: فان ولاية بومرداس ستعمل على تقديم المساعدة سواء تعلقت بالتمويلاو التكوين المهني لأصحاب المشاريع السياحية لتشجيعهم وتحفيزهم لإنجاز مشاريع بمواصفات عالمية.

[1]- فؤاد ابركان، مرجع سبق ذكره، ص170.
[2]- المرجع نفسه.

ثانيا: الافاق المستقبلية لترقية العرض السياحي بولاية بومرداس (انظر الملحق رقم 08):يتضمنالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية بومرداس جم لة من الاهداف لتطوير العرض السياحي بالولاية تتمثل فيما يلي[1]:

- ❖ إنشاء مناصب شغل مباشرة و غير مباشرة جديدة؛
- ❖ الأثر الإيجابي على مختلف القطاعات (التجارة، السياحة، البيئة، الرياضة ...)؛
- ❖ حصول الجماعات المحلية على مداخيل جديدة من مختلف أنواع الجباية؛
- ❖ تجسيد تنمية سياحية في الولاية خصوصا؛
- ❖ المساهمة في تثمين العلاقة بين السياحة و القطاعات الأخرى؛
- ❖ إحداث مصطلح "الديمومة" في التنمية السياحية(على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي).

ولتحقيق هذه الاهداف تم اتخاذ مجموعة من الاجراءات تمثلت في[2]:

- تثمين وتهيئة الشواطئ الموجودة؛
- تثمين وتهيئة المواقع الطبيعية المتواجدة في الساحل علىغرار"غابة الساحل" و"الهيبوديوم"التي تشجع وتسمح بالقيام بجولات سياحية والصيد والغوص السياحيين؛
- ترقية الرياضات البحرية مثل رياضة الزوارق الشراعية؛
- انهاء اشغال تحديث الطريق الوطني رقم 24 الذي يشكل محور ساحلي رئيسي، لتسهيل التنقل بين المناطق الساحلية المختلفة في الولاية؛
- انشاء وتهيئة فضاءات الاستجمام والترفيه؛
- تهيئة المساحات الغابية التي تستعمل للغرض السياحي؛
- تنشيط رياضة تسلق الجبال خاصة في جبل بوزقزة الذي يعتبر جبل صخري؛
- السعي للمحافظة على الكائنات والانواع المهددة في المطقة لاسيما "قرد الماقو"؛
- انشاء فضاءات لبيع منتوجات الصناعات التقليدية على مستوى المدن الكبرى؛
- تأهيل الاحياء التاريخيةكحي القبة العتيق بمدينة دلس التي تمثل تراث ثقافي لابد من المحافظة عليه؛
- استحداث جولات سياحية على مستوى المواقع الاثرية والمعالم التاريخية بغية التعريف بها؛
- انشاء مسرح على الهواء الطلق يساهم في تنشيط وابراز الاعياد والتظاهرات الثقافية التي تقامعلى مستوى هذه المناطق؛
- وضع برامج للتكوين في البحث الاثري وتثمين الموروث الثقافي الجهوي بالتعاون مع الجامعة ومراكز التكوين؛
- ابراز خصوصية كل منطقة محلية بالولاية فيما يتعلق بالصناعات التقليدية، عن طريق تنظيم معارض وبيع المنتوجات الخاصة بكل منطقة.

ثالثا: برنامج التحضير لسنة 2017 في اطار التهيئة السياحية بولاية بومرداس: سطرت ولاية بومرداس مجموعة من العمليات تحضيرا لسنة 2017 تمثلت في[3]:

- رفع عدد الشواطئ المسموحة للسباحة وتهيئة باقي الشواطئ؛
- ـ تنظيم نشاطات الصناعة التقليدية على مستوى الشواطئ و تشجيع الورشات الحية؛

[1]-**تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص 14.
[2]- فؤاد ابركان، مرجع سبق ذكره، ص ص 173، 174.
[3]- **تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017، ص22.

- ـ تحسين ظروف النظافة و الوقاية في الشواطئ ؛
- ـ الاخذ بعين الاعتبار خصوصية شهر الصيام ضمن البرامج المسطرة؛
- ـ التنسيق مع البلديات لإنجاح صيغة الإيواء لدى الساكن ؛
- ـ رفع عدد هياكل الإيواء خاصة المخيمات منها؛
- ـ تطوير نشاطات سياحية أخرى؛
- ـ الحد من استعمال الفضاءات الحرة و استغلالها بطرق غير قانونية ؛
- ـ تهيئة فضاءات الاستراحة لجلب الزوار ؛
- ـ إنشاء ميزانية خاصة بموسم الاصطياف .

بناءا على ما سبق يمكن القول بان ولاية بومرداس تراهن على استعادة حيويتها في المجال السياحي، وذلك من خلال تثمين وترقية قدراتها المتنوعة في المجال والتي تؤهلها لحجز مكان لائق صمن المدن الجذابة المطلة على ساحل البحر الابيض المتوسط، واستغلالها في خلق ثروة بديلة عن قطاع المحروقات، ولذا سعت الولاية في السنوات الاخيرة الى توفير البنية التحتية الاساسية الكفيلة بجلب اهتمامات المستثمرين من داخل وخارج الوطن ، وحاولت بشتى الطرق تهيئة مواقعها السياحية لتحقق تنمية محلية للولاية على المدى الطويل.

خلاصة الفصل الثالث

تعتبر عملية التهيئة السياحية في الجزائر اليوم الركيزة الاساسية لتطوير وترقية القطاع السياحي وبمثابة الخطوة الاولى نحو تحقيق تنمية سياحية شاملة وواضحة المعالم ومنه تحقيق التنمية المحلية، من خلال نشر الوعي السياحي والثقافة السياحية بين افراد المجتمع المحلي باعتبارهم العنصر الاهم في العملية، واشراكهم في عملية التنمية حتى يساهموا في بناء وتطوير مستقبلهم بأيديهم وذلك بتوفير مناصب شغل لهم الامر الذي سيعود بالنفع لهم ولمنطقتهم خاصة والجزائر عامة، واعادة الاعتبار لهذه الاخيرة كمقصد سياحي في السوق السياحية الدولية والعربية، وبالرغم من امتلاك الجزائر لإمكانيات سياحية هائلة الا انها لم ترقىالى ا لمستوى المطلوب مقارنة بمثيلاتها من الدول المجاورة.

ومن اجل تحسين هذا الوضع فقد تم برمجت العديد من الاستراتيجيات والمخططات الكفيلة بذلك من اهمها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والذي سطر مجموعة من الاهداف التي تمس تهيئة وتطوير السياحة في الجزائر وتنويع المنتوج السياحي لتنشيط الحركة السياحية ومنه تحقيق التنمية المحلية.

وهذا ما لمسناه من خلال تسليط الضوء على واقع التهيئة السياحية في كل من ولايتي قالمة وبومرداس، فالأولى تتمتع بإمكانيات ومؤهلات سياحية جد مميزة وخاصة في مجال السياحة الحموية بحكم امتلاكها للعديد من المنابع الحارة وغناها بالموارد الطبيعية والحضارية الجذابة، وعلى العكس من ذلك تشهد نقص كمي وكيفيهياكلها السياحية امام تزايد الطلب المتنامي لذلك اعتمد المخطط على تجسيد اهدافه المسطرة والرامية الى تحقيق تنمية محلية بولاية قالمة ، ونفس الشيء تمت ملاحظته في ولاية بومرداس فبالرغممن امتلاكها لموارد طبيعية وتاريخية هامة وريادتهافي مجال السياحة الشاطئية الا انها هي الاخرى تشهد نقص في هياكل الايواء والاستقبال ، لذلك جاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية كمحاولة لتهيئة هياكلها السياحية والاستفادة قدر الامكان من طابعها الساحلي، لتحقق في الاخير تنمية محلية لها.

الخاتمة

"الجزائر بلد واعد بإمكانه ان يصبح وجهة سياحية هامةفالسياحة هي البترول الحقيقي لجزائر الغد والذي لا يستنفذ"

ان الوعي الوطني لمسالة التنمية السياحية وقبلها التهيئة السياحية كناقل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة المحلية جعل الدولة الجزائرية تبذل المزيد من الجهود للنهوض بقطاع السياحة وتطويره، حيث وقعت الجزائر والمنظمة العالمية للسياحة على اتفاق يرمي الى تنمية السياحة الوطنية عن طريق القيام بعمليات تهيئة وتطوير واسعة النطاق للمواقع السياحية، ولنقل ان الجزائر قد نجحت في ذلك نوعا ما من خلال تحقيقها لنتائج ايجابيةبزيادة عدد الهياكل السياحية والتي لا تزال الى يومنا هذا في تزايد اضافة الى تكوين وتأهيل الموارد البشرية لتكون في مستوى استقبال السياح المحليين والاجانب.

وعلى هذا الاساس تبنت الجزائر مجموعة من البرامج لتنمية السياحة وجعل مساهمتها ايجابية في تحقيق التنمية المحلية بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من اجل تسويق المنتج السياحي، ولعل من اهم هذه البرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والتي باشرت جل الولايات السياحية في الجزائر العمل به بعد اثبات نجاعته في هذا المجال، حيث تتمحور اهدافه حول توضيح رهانات وتحديات المستقبل ووضع اولويات للسياسة السياحية المستقبلية لجعل الجزائر قطبا سياحيا متواجدا في ركب التنافس الاقليمي بمنتجات سياحية عصرية وجذابة.

وعليه سوف تتضمن الخاتمة اهم النتائج التي تم التوصل اليها والتي على اساسها سوف يتم اثبات صحة او خطا الفرضيات، ومن ثم الاجابة على اشكالية الموضوع، وعرض اهم الاقتراحات وتقديم افاق البحث.

❖ **اختبار الفرضيات**

- تعتبر عملية التهيئة السياحية الفرصة الامثل لتطوير السياحة في الجزائر، اذ لاتقتصر فقط على تطوير المواقع والامكانيات القائمة وانما تشمل ايضا اقامة وتشييد هياكل جديدة ومتنوعة (فنادق، قرى سياحية، منتجعات، مطاعم، دور التسلية...الخ)، بحيث تؤدي الى تحقيق وتجسيد التنمية من خلال استغلال الاراضي في بناء هياكل ومنشات سياحية، تثمين الموروث الثقافي (متاحف، صناعات تقليدية، الفولكلور والمهرجانات الشعبية...الخ) والحضاري، اضافة الى توفير الشروط الملائمة لممارسة الانشطة السياحية وتطوير الانشطة الاقتصادية في المجال السياحي. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الاولى.
- ان التهيئة السياحية ومن خلال قيامها بتطوير وتوسيع الهياكل القاعدية من مراكز الايواء والاستقبال، المطاعم والطرقات تساهم كذلك وبشكل فعال في تحقيق التنمية المحلية لما توفره من مناصب شغل جديدة للسكان المحليين وبالتالي زيادة مداخيلهم ومنه تحسين مستواهم المعيشي، اضافة الى زيادة ايرادات الجماعات المحلية نتيجة لزيادة عدد السياح الوافدين وبالتالي خلق فضاءات عمل جديدة للشباب ويظهر ذلك بزيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات للسياح. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ان قلة المشاريع الاستثمارية السياحية في الفترة الحالية ماهو الا دليل على ضعف اداء القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني مقارنة بباقي القطاعات، خاصة في ظل المؤهلات والامكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

تواجه السياحة في الجزائر اليوم مشكلات عديدة تتراوح بين عدم كفاية البنية التحتية الاساسية للسياحة، تحديات الامن والسلامة السياحية وضعف الوعي الثقافي بأهمية السياحة، الامر الذي حتم على الدولة الجزائرية بما فيها ولايتي "قالمة" و"بومرداس" اصلاح منظومتها في مجال السياحة وذلك بتبنيها لمخطط التهيئة السياحية الذي سيمكنها من وضع التصورات المستقبلية للقطاع من خلال معرفة الفضاءات السياحية التي ستتم تهيئتها، ترقيتها واستغلالها مع وضع خريطة سياحية تتضمن جميع المواقع السياحية المتوفرة لتشجيع الاستثمار الخاص بالقطاع. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

❖ نتائج الدراسة

توصلنا من خلال هذا الدراسة الى جملة من النتائج يمكن ايجازها على النحو الاتي:

➢ بالنسبة للجانب النظري:

✓ السياحة هي مزيج لمنتج متنوع من السلع والخدمات والمعارف، ترتبط بحقائق الجغرافيا الطبيعية، الاقتصادية والبشرية اضافة الى حقائق التاريخ الحضاري، الثقافي والانجازات المعاصرة لأي بلد؛

✓ التهيئة السياحية هي اداة من ادوات التنمية السياحية التي تعنى بتعظيم الدور الذي يمكن ان يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث زيادة موارد الدولة من العملات المحلية والاجنبية، خلق فرص عملومناطق جذب سياحية وسكانية جديدة في المناطق النائية؛

✓ تعد التنمية المحلية احد مستويات التنمية واداة من ادوات ترقية وتحسين الاطار المعيشي للفرد، باتباع سياسات واستراتيجيات معينة لإنجاز مختلف البرامج التنموية؛

✓ تهدف التنمية السياحية الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي، كما تعمل على توفير التسهيلات والخدمات والارتقاء بها لإشباع حاجات ورغبات السياح وبالتالي فهي هدف تسعى اليه مؤسسات الخدمات السياحية؛

✓ ان اتباع التهيئة السياحية كأسلوب لتحقيق التنمية المحلية يقتضي بالضرورة تحقيق التنمية السياحية في المقام الاول باعتبارها عملية متسلسلة تبدا بتهيئة وترقية المواقع السياحية لجذب اكبر عدد ممكن من السياح، وصولا الى زيادة ايرادات الجماعات المحلية وتحسين مختلف جوانب الحياة للسكان المحليين.

➢ بالنسبة للجانب التطبيقي:

✓ تملك الجزائر من المؤهلات والمقومات السياحية ما يجعلها قطبا سياحيا هامة على مستوى البحر المتوسط حتى وان كانت غير مستغلة استغلالا جيدا تبقى من افضل القبلات السياحية على الاطلاق، باعتبارها مهدا للحضارات الانسانية ومسرحا يشهد على ثقافات الشعوب القديمة؛

✓ يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الدعامة الاساسية التي تحدد مختلف الاتجاهات التي يجب ان يتبعها القائمون على هذا القطاع للنهوض به وجعل الجزائر من افضل الوجهات السياحية على المستوى العالمي؛

✓ تعتبر التنمية السياحية الحموية الوجهة الاولى لولاية قالمة لذلك نجد ان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية ركز على تحويلها الى قطب سياحي حموي من الدرجة الاولى، املا في ان تكون الولاية المقصد الاول في تقديم منتج سياحي حموي خاص مختلف ومتميز عن باقي المنتجات

السياحية، دون اهمال الجانب التاريخي، الطبيعي، الثقافي والحضاري الذي تزخر به الولاية والذي يمكنها من ان تكون وجهة للسياحة الطبيعية، الجبلية والرياضية....الخ؛

✓ اما فيما يخص ولاية بومرداس فنجد ان الولاية تتمتع بموارد سياحية هائلة الا انها تعاني من نقصنوعا ما في المرافق والهياكل السياحية، ضعف تكوين وتدريب الموظفين اضافة الى تركيزها على السياحة الشاطئية بالدرجة الاولى واهمالها للمقومات السياحية الاخرى خاصة الحموية منها.

❖ **الاقتراحات**

لقد استطعنا الخروج من هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات نوجزها فيما يلي:

✓ تكثيف الجهود الاعلامية وتشكيل صورة جيدة لقلب اتجاهات السكان المحليين نحو السياحة الداخلية فضلا عن السواح الاجانب لتكون بذلك الجزائر كبديل سياحي مفضل لكثير من دول العالم، حيث نامل ان تكون وجهة علاجية وصحية لكثير من السياح مستقبلا؛

✓ بناء قرى ومنتجعات سياحية بمقاييس عالمية لجذب اكبر عدد من السياح؛

✓ تشجيع الاستثمار الاجنبي في القطاع السياحي من خلال التحفيزات الجبائية وتسهيل الاجراءات الادارية للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى المستثمر الاجنبي في القطاع السياحي؛

✓ نشر الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري وتهيئته ليكون مضيف جيد للسياح؛

✓ الاستفادة من تجارب الدول السياحية الرائدة في المجال السياحي خصوصا تلك التي تتوفر على نفس المقومات السياحية كتونس والمغرب مثلا.

وفيما يخص المثال المحلي للدراس (ولايتي قالمة وبومرداس) فنقترح ما يلي:

☜ضرورة الاهتمام بالإمكانيات السياحية المتاحة واستغلالها بعقلانية وعلى اكمل وجه؛

☜خلق وكالات سياحية متخصصة في الجذب السياحي وليس تصدير السياح؛

☜توفير شبكات نقل ومواصلات عصرية تسهل عملية تنقل السياح مثل: التليفريك، الميترو...الخ.

☜تشجيع وتطوير الصناعات التقليدية كرمز لهوية المنطقة وابراز غنى وتنوعتراثها الثقافي والحضاري؛

☜انشاء مكاتب للترويج والارشاد السياحي في كل البلديات لجذب المزيد من السياح وضمان التعريف الجيد بالمناطق السياحية التي تتوفر عليها كل بلدية؛

☜الاهتمام بنظافة المواقع السياحية وتوفير الامن لضمان سلامة السياح؛

☜توفير البرامج التدريبية والتعليمية حول مختلف جوانب السياحة، خصوصا للموظفين المعنيين مباشرة بالنشاطات السياحية؛

☜وضع خطة سياحية تعمل على تطوير المواقع السياحية وعصرنتها من اجل تحسين نوعية الخدمات المقدمة للسياح؛

☜خلق توليفة متكاملة للمنتوج السياحي عن طريق ربط السياحة الحموية بالأنواع الاخرى للسياحة بالولايتين بطريقة متكاملة حتى يجد السائح اكثر من منتوج سياحي واحد للقدوم اليها.

❖ **افاق الدراسة**

ويمكن بنهاية هذه الدراسة ان نلفت النظر لبعض المجالات الجديرة بالدراسة وهي:

- دور التهيئة السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؛
- دور التهيئة السياحية في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر؛
- أهمية التهيئة السياحية في تحقيق التنمية السياحية.

المراجع

I.المراجع باللغة العربية

اولا: الكتب

1. ابو عياش عبد الاله، حميد عبد النبي الطائي، " **التخطيط السياحي: مدخل استراتيجي**"، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
2. البكري فؤادة عبد المنعم، " **التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية** "، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى، 2007.
3. التميمي سامي عبد الرزاق، **"العولمة والتنمية البشرية المستدامة "**، دار نجلة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
4. الجمل هشام مصطفى، **"دور السياسة المالية في تحقيق التنمية الاجتماعية بين النظام المالي الاسلامي والنظام المالي المعاصر- دراسة مقارنة-"**، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 216.
5. _____ ، **"دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الاسلامي والنظام المالي الوضعي"**، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
6. الحديد ابراهيم اسماعيل، **"ادارة التسويق السياحي"**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
7. الحربي هباس رجاء، **"التسويق السياحي في المشات السياحية"** ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2012.
8. الخيكاني رائد حسن علي، "**استراتيجيات التسويق الفندقي ودورها في الطلب السياحي**"، دار الايام للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.
9. الزعبي علي فلاح، " **التسويق السياحي والفندقي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2013.
10. الزهراني عبد الناصر بن عبد الرحمان ، قسيمة حسين كباشي، **"الاستثمار السياحي في محافظة العلا"**، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، السعودية، 2008
11. السرابي علاء حسين ، سليم محمد خنفر، عبد المحسن عبد الله الحجي ، " **التسويق والمبيعات السياحية والفندقية**"، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2011.
12. السعيدي عصام حسن، " **التسويق والترويج السياحي والفندقي** "، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
13. السيسي ماهر عبد الخالق، " **مبادئ السياحة** "، مجموعة النيل العربية، مصر، الطبعة الاولى، 2001.
14. الشاكري عبد الصاحب، **"آفاق السياحة** "، دار النشر والاستثمارات التكنولوجية، لندن، الطبعة الأولى، 2007.
15. الصيرفي محمد، **"مهارات التخطيط السياحي"**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
16. الظاهر نعيم، سراب الياس، " **مبادئ السياحة** "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2007.
17. العذاري عدنان داود محمد، **"الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الاسلامية"**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الاولى، 2016.
18. العسكري علي أنور، **"الفساد في الادارة المحلية"**، مكتبة بستان المعرفة، مصر، 2008.
19. الغرايبة فيصل محمود، **"أبعاد التنمية الاجتماعية العربية** "، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

20. القزيريسعد خليل، "**التخطيط للتنمية السياحية فى ليبيا**"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ليبيا، الطبعة الاولى، 2006.

21. اللوزي موسى، **" التنمية الادارية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات"** ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2000.

22. الملكاوي عمر جوابرة، **"مبادئ التسويق السياحي والفندقي"** ، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2008.

23. النجار فريد راغب، **"التنمية الادارية"**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

24. بشير الكناني كامل كاظم، " **الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية"** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2008.

25. بظاظو ابراهيم، **"السياحة البيئية واسس استدامتها"**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2010.

26. بظاظو ابراهيم خليل، " **التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS"**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

27. بن قانة اسماعيل محمد، **"اقتصاد التنمية-نظريات، نماذج، استراتيجيات "**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.

28. تودارو ميشيل، **"التنمية الاقتصادية"**،حسني محمود حسن، محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، 2006.

29. خاطر أحمد مصطفى، **" تنمية المجتمع المحلي: الاتجاهات المعاصرة، الاستراتيجيات، نماذج الممارسة"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2000.

30. _____ ، **"تنمية المجتمعات المحلية: نموذج المشاركة في اطار ثقافة المجتمع"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر،1998.

31. درادكه حمزة عبد الحليم ، **"مبادئ السياحة"**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الاردن، 2016.

32. درمان سليمان صادق، الزيادات عاكف يوسف، صديق عيسى نزار ، **"التسويق المستدام والتسويق العكسي"**، دار زمزم للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014.

33. ربيع محمد عبد العزيز، **"التنمية المجتمعية المستدامة "**، دار اليازور للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2015.

34. عبد الحميد عبد المطلب، **"التمويل المحلى (التنمية المحلية) "**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2001.

35. عبد السميع صبري، **"الاسس العلمية للتسويق السياحي والفندقي "**، المنظمة العربية للتنمية الادارية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.

36. عبد اللطيف رشاد أحمد، **" التنمية المحلية "**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، الطبعة الأولى، 2011.

37. عبد الله احمد علي، **"التخطيط والتنمية السياحية"** ، دار امواج للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014.

38. عبوي زيد منير، **"إدارة المنشأت السياحية والفندقية"**، دار الراية للنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة الأولى، 2008.

39. عبيدات محمد، **"التسويق السياحي - مدخل سلوكي- "**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن.

40. عساف بدر حميد ، **" تنمية الموارد السياحية"**، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.

41. _____ ، **"الجغرافيا السياحية "**، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.

42. _____ ، "**التخطيط السياحي** "، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.

43. رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **"التنمية: اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، اداريا، بشريا"**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
44. زيدان جمال، **"إدارة التنمية المحلية في الجزائر النصوص القانونية ومتطلبات الواقع "**، دار الأمة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

45. شعولي محمود، حمدي محمد، كمال رزيق، رحمون بوعلام ، **"مؤسسات الزكاة في الوطن العربي: دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر"**، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، 2010.
46. شوقيأحمد، **"دنيا الإسلام و التنمية الاقتصادية"**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2000، ص 16.
47. عواملة نائل عبد الحافظ، **" ادارة التنمية"**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
48. عودة المعالي أيمن،**"الإدارة المحلية"**،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2013.
49. غضبان فؤاد، **"التنمية المحلية"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015.

50. قادري محمد طاهر، **"التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق "**، مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2013.
51. قبلان بشار محمود، **" اثر سياسات البنك الدولي على التنمية الاقتصادية والسياسية"** ، دار عماد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2009.
52. محمد رحال منال، **"الادارة السياحية"**، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

53. مشورب ابراهيم، **"اشكالية التنمية في العالم الثالث"** ، دار المنهل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى، 2006.
54. مصطفى عبد القادر، **"دور الاعلان في التسويق السياحي "**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الاولى، 2003.
55. مصطفى كافي هبة، **"التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال "**، دار ألفا للوثائق للنشر والاستيراد والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017.
56. مصطفى كافي يوسف، **" علم ادارة الضيافة "**، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.
57. _____ ، **" فلسفة اقتصاد السياحة والسفر "**،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.
58. _____ ، **"الامن السياحي "**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2015.
59. _____ ، **"اخلاقيات صناعة السياحة والضيافة "**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2014.
60. _____ ، **"مدخل الى علم السياحة"**، الفا للوثائق للاستيراد والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2017.
61. مصطفى كافي يوسف، مصطفى كافي هبة، **" التنمية والتسويق السياحي"**، دار الفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2017.
62. _____ ، **"جغرافية السياحة وادارة المقاصد والمخيمات السياحية"**،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى،2016.

63.مكاوي مصطفى احمد السيد، " **الاستثمار السياحي"** ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2014.
64.ملوخيةأحمد فوزي، **"التنمية السياحية"**، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر، الطبعة الأولى، 2007.
65.مؤمن محمد عمر، " **التخطيط السياحي"**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى، 2009.

ثانيا: رسائل وأطروحات جامعية

1. عيسانيعامر،**"الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر-"** ، اطروحة دكتوراه (غير مشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.
2. عوينانعبد القادر، " **السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000- 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025"**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013.
3. شعوبي محمود فوزي، **"السياحة والفندقة في الجزائر- دراسة قياسية 1974-2002"**،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر، 2007.
4. خشمونمحمد،**"مشاركة المجلس البلدية في التنمية المحلية "**، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011.
5. خنفريخيضر،**"تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وافاق "**، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011.
6. بوعموشةحميدة، **"دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر -"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012.
7. وزاني محمد، " **السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي- "**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكربلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
8. صديقي سعاد، **"دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي- وكالة جيجل-"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006.
9. سماعينينسيبة، **"دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014.
10. عليان رادية، **"التهيئة الاقليمية في الجزائر في اطار التعاون اللامركزي ما بين 1980- 2012"**، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015.
11.احمد اديب احمد، **" تحليل الانشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية "**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة تشرين، سوريا، 2006.
12. بن عثمان شويح، **" دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية- دراسة حالة البلدية"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
13. طراد هشام خوجة، **"التنمية المحلية في البلديات ذات الطابع الفلاحي- الصناعي دراسة حالة بلدية بوشقوف قالمة"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2004.

14. يوسفي نور الدين، **"الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر- دراسة تقييمية للفترة 2000-2008 مع دراسة حالة ولاية بومرداس "**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2010.
15. شنينيعبد الرحيم، **"دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية"** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010.
16. سماعينينسيبة، **"دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014.
17. مشري محمد الناصر، **" دور المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة"**،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011.
18. ابركانفؤاد، **"السياسات السياحية والتنمية في الجزائر: مثال ولاية بومرداس "**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2010.
19. هني حيزية، بن الطيب حنان، " **معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر مخطط التهيئة السياحية 2025- دراسة نموذجية لولاية الشلف** -"، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2016.

ثالثا: المجلات

1. **"مجلة اداء المؤسسات الجزائرية"** ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 2، 2013.
2. **"مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير"** ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر، العدد 14، 2014.
3. **"مجلةالمؤسسة"**، مخبر ادارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد الثالث، 2014.
4. **"مجلة بحوث اقتصادية عربية"** ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، العدد 66، 2014.
5. **"مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية"**، الجزائر، العدد السادس والثلاثون، 2013.

رابعا: ملتقيات،مؤتمرات وندوات

1. الملتقى الدولي الأول: **البدائل التنموية في الاقتصاديات العربية وترشيد استغلال الموارد في ظل التغيرات الاقليمية الدولية** ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ايام 21 و22 نوفمبر 2012.
2. الملتقى الدولي الأول حول: **المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، ايام 8 و 9 نوفمبر 2015.
3. الملتقى الدولي الاول حول: **التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار "الجزائر وجهة الغد"**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر ، ايام 6 و7 نوفمبر 2013.
4. الملتقى الدولي الثاني حول: **تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"** ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016.
5. الملتقى الدولي الثاني حول: **دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ايام 11 و 12 مارس 2012.

6. الملتقى الدولي الثاني حول: **تسويق السياحة في الجزائر: بين الامكانيات والتحديات تحت شعار "معا لنسوق للسياحة في الجزائر"** ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ايام 7 و8 اكتوبر 2016.
7. الملتقى العلمي الوطني حول: **السياحة في الجزائر: واقع وافاق** ، المركز الجامعي اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، ايام 11 و12 ماي 2010.
8. الملتقى الوطني حول: **التسيير المحلي بين اشكالية التجسيد وترشيد قرارات التنمية المحلية (البلديات نموذجا)**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ايام 8 و9 نوفمبر 2016.
9. الملتقى السنوي السابع حول: " **الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية** " ؛ المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، ايام 11 و 12 أفريل 2016.
10. المؤتمر العربي السادس حول: **التنمية البشرية واثرها على التنمية المستدامة** ، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، ماي 2007.
11. المؤتمر الدولي حول: **التنمية الريفية والمحلية وسيلة الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة ومحاربة الفقر**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2008.
12. الندوة العلمية حول: **اثر الاعمال الارهابية على السياحة**، مركز الدراسات والبحوث، سوريا، ايام 4 و5 جويلية، 2010.

خامسا: القوانين والتشريعات

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17، الصادرة في 14 مارس 2007.

سادسا: تقارير ووثائق اخرى

1. **"التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية"**، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، دار الثقافة محمد بوضياف، الجزء الاول، يوم 21 ديسمبر 2009.
2. **معلومات حول الامكانيات السياحية لولاية قالمة** ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016
3. **معلومات حول المؤهلات السياحية لولاية قالمة** ، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016.
4. **وثائق عن وضعية الهياكل السياحية**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016.
5. **تقرير حول متعاملي قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016.
6. **وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2016.
7. **تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2016.
8. **وثائق عن وضعية المشاريع الاستثمارية المسجلة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة، 2017.
9. **وثائق عن مشاريع الاستثمار السياحي** ، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017.
10. **تقرير حول وضعية قطاع السياحة**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017.
11. **وثائق عن وضعية مشاريع التهيئة السياحية** ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017.
12. **وثائق عن حصيلة موسم الاصطياف**، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017.
13. **معلومات حول مناطق التوسع السياحي** ،مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس، 2017.

II. المراجعباللغة الاجنبية

1)- Les livres

1. Magnien Francois, **"Memento Du Tourisme"**,Pascal Faure,France, 2015, P7.
2. Ministère De L'aménagement Du territoire De L'environnement et du Tourisme, Schéma Directeur D'aménagement Touristique " SDAT 2025 " , Livre1,Le diagnostic: **"Audit du Tourisme Algérien "**, Algérie, Janvier, 2008.
3. Ministère de L'aménagement du Territoirede L'environnement et du Tourisme,Schéma Directeur D'aménagement Touristique "SDAT 2025", Livre 2, "**Le Plan Stratégique: Les Cinq Dynamiques et Les Programmes D'actions Touristiques Prioritaires"**,Janvier, 2008.

2)- les mémoires

1. KhatiOuerdia Mélissa, " **Les circuits Touristiques Outils de Valorisation des Ressources D'un Territoire : Cas de La wilaya de Tizi-Ouzou**", Mémoire de Master Académique(Ne publié Pas), Université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, Algérie, 2013.

3)- les ministères et les directions

1. Ministère De L'aménagement Du Territoirede L'environnement et du Tourisme,Schéma Directeur D'aménagement Touristique "SDAT 2025" ,Livre2,"**Le Plan Stratégique : Les Cinq Dynamiques et Les Programmes D'actions Touristiques Prioritaires** ", Janvier, 2008.
2. Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schéma Directeur D'aménagement Touristique de La wilayade Guelma, Phase 2, Partie1, **"EvaluationTerritoriale et Diagnostic Prospectif**", 2014.
3. Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schémas Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma, Phase3, **"Schémas Développement Stratégies D'aménagement et de Prospectif du Secteur Tourisme** ", 2015.
4. Direction du Tourisme et de L'artisanat, Schémas Directeur D'aménagement Touristique de La wilaya de Guelma,Phase 4, **" Stratégie D'aménagement Touristique Retenue**",2016.

4)- Les sites d'internet

1. www.olc.bu.edu.eg. (consulté le 22/11/2016).
2. www.worldpossible.org.(consulté le 10/05/2017).

الملاحق

الملحق رقم (01)

3 - تهيئة الإقليم والبيئة،

4 - الأملاك الوطنية،

5 - الشؤون الدينية والأوقاف،

6 - الأشغال العمومية،

7 - التجارة،

8 - الفلاحة والغابات،

9 - الاتصالات،

10 - النقل،

11 - الموارد المائية،

12 - الطاقة والمناجم،

13 - رئيس المجلس الشعبي الولائي ورؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية.

ب) بعنوان الهيئات والمصالح العمومية والمصالح المكلفة بما يأتي :

1 - توزيع الطاقة،

2 - توزيع المياه والتطهير،

3 - النقل،

4 - حماية وتثمين الأملاك الثقافية.

المادّة 10 : ينظم مدير السياحة، بالتنسيق مع رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية، جلسات تشاور في مختلف مراحل إعداد مخطط التهيئة السياحية مع مختلف الهيئات والإدارات العموميّة والمصالح العمومية والجمعيات.

المادّة 11 : يصادق على مشروع مخطط التهيئة السياحية بمداولة مجلس أو المجالس الشعبية للولاية المعنية.

يبلّغ الوالي مشروع المخطط لمختلف الإدارات والمصالح العموميّة المذكورة في المادّة 9 أعلاه، التي يمنح لها أجل ثلاثين (30) يوما ابتداء من تاريخ إعلامها لإبداء آرائها وملاحظاتها، وعند عدم الرد في الأجل المقرر، يعد رأيها موافقا.

المادّة 12 : ينشر مشروع مخطط التهيئة السياحية بقرار من الوالي بناء على اقتراح مدير السياحة للولاية ويجب أن يتضمن ما يأتي :

- مكان فحص مشروع المخطط،
- تعيين المحافظ أو المحافظين المحققين،
- تواريخ فتح وغلق التحقيق العمومي،
- كيفيات سير التحقيق العمومي.

يبلّغ الوالي على سبيل العرض، نسخة من القرار إلى الوزير المكلف بالسياحة.

يخضع مشروع المخطط لتحقيق عمومي لمدة ستين (60) يوما، ويجب أن يكون موضوع إعلان على مستوى مقر الولاية والبلدية أوالبلديات المعنية خلال كل هذه المدة.

المادّة 13 : تدون الملاحظات الناتجة عن التحقيق العمومي في سجل خاص يرقم ويؤشر عليه من طرف الوالي.

ويمكن إبداء هذه الملاحظات شفهيا للمحافظ المحقق أو إرسالها إليه كتابيا.

المادّة 14 : عند انقضاء الأجل القانوني، يغلق سجل التحقيق ويوقعه المحافظ المحقق.

يحرر المحافظ المحقق محضر غلق التحقيق في أجل خمسة عشر (15) يوما التالية، ويرسله إلى الوالي المعني مرفوقا بالملف الكامل للتحقيق مع نتائجه.

يصدر الوالي رأيه وملاحظاته في أجل خمسة عشر (15) يوما ابتداء من تاريخ استلامه للملف. عند انقضاء هذا الأجل، يعد رأي الوالي موافقا.

المادّة 15 : يعرض مشروع مخطط التهيئة السياحية مرفوقا بسجل التحقيق ومحضر غلق التحقيق ونتائج المحافظ المحقق وكذا رأي الوالي على المجلس الشعبي الولائي المعني للمصادقة.

يرسل الوالي مجمل الملف إلى الوزير المكلف بالسياحة.

الفصل الثالث

محتوى مخطط التهيئة السياحية

المادّة 16 : يشمل مخطط التهيئة السياحية ما يأتي :

1 - تقرير يوضح الوضعية الحالية لمنطقة التوسع السياحي التي أعد من أجلها المخطط ويعلن التدابير المقررة لتثمينها وتهيئتها وتسييرها.

ويظهر بالإضافة إلى مراجعها للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي في حالة وجودها الجوانب التلخيصية الآتية :

- المزايا العقارية السياحية والحموية أو الاستجمامية التي تزخر بها المنطقة،
- حالة البناء في المنطقة المعنية،

– حالة ورسم شبكات الطرق وقنوات التزويد بالمياه الصالحة للشرب والري، وصرف مياه الأمطار والمياه القذرة،

– صرف واحتمالية القضاء على القاذورات الصلبة،

– الإطار الديموغرافي والاجتماعي الاقتصادي،

– النشاطات الاقتصادية والتجهيزات،

– الطبيعة القانونية للأملاك العقارية والآفاق الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية وكذا برامج التجهيزات العمومية المزمع إنجازها.

2 – نظام حول حقوق البناء الذي يحدد القواعد العامة لاستعمال الأراضي والارتفاقات وكذا العمليات المزمع القيام بها في إطار التهيئة والاستثمار.

في هذا الإطار، يجب إظهار كل تدابير توحيد الوعاء العقاري لضمان التهيئة والاستثمار.

3– المخططات التقنية للتهيئات والمنشآت القاعدية التي تتضمن الوثائق التخطيطية التي تظهر الشروط الحدية في النظام وتبرز المناطق الفرعية المتجانسة.

4 – الملحقات التي تتضمن كل أو جزء من الوثائق التخطيطية والوثائق المطلوبة لخطط استغلال الأراضي، في حالة تواجد الموقع بالقرب من منطقة عمرانية أو قابلة للتعمير.

تتضمن كذلك الوثائق المكتوبة في القائمة غير المحدودة الآتية :

1 – مخطط بيان الموقع، بسلم 1/5000،

2 – رسومات طوبوغرافية، بسلم 1/500 أو 1/1000،

3 – مخطط الارتفاقات، بسلم 1/500 أو 1/1000،

4 – وضعية الأراضي ودرجتها وطبيعتها وسبب إتلافها عند الاقتضاء،

5 – وضعية شبكات الطرق والتطهير والمياه الصالحة للشرب والري والطاقة والهاتف، بسلم 1/200 أو 1/500 أو 1/1000،

6 – حضور وحالة وارتفاع البناءات عند تواجدها،

7 – تحديد وتمركز النشاطات التجارية والتقليدية والصناعية بسلم 1/1000 أو 1/2000،

8 – تحديد وتمركز وقدرة التجهيزات العمومية،

9 – الطبيعة القانونية للممتلكات، بسلم 1/500 أو 1/1000،

10 – تحليل ديموغرافي واجتماعي اقتصادي للشاغلين،

11 – الحركة والنقل، بسلم 1/500 أو 1/1000 أو 1/2000،

12 – دراسة تبرز :

– طرق وتقنيات ورسم شبكات التزويد بالماء الصالح للشرب والري،

– طريقة صرف والقضاء على القاذورات الصلبة والمياه القذرة،

– طرق وتقنيات ورسم شبكات صرف المياه القذرة ومياه الأمطار.

المادّة 17 : يعد مخطط التهيئة في ثلاث (3) مراحل :

المرحلة 1 : تشخيص وإعداد مختلف أنواع التهيئة،

المرحلة 2 : إعداد مخطط التهيئة السياحية،

المرحلة 3 : ملف تنفيذ شبكات القنوات والشبكات المختلفة (VRD).

الفصل الرابع

الموافقة على مخطط التهيئة السياحية وتنفيذه

المادّة 18 : يجب أن تكون تهيئة وتسيير منطقة التوسع والموقع السياحي مطابقة لمواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده الإدارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري وتوافقي عن طريق التنظيم.

المادّة 19 : يتولى الوزير المكلف بالسياحة، بالاتصال مع الوالي المعني، تنفيذ وتسيير مخطط التهيئة السياحية الذي تمّت الموافقة عليه.

المادّة 20 : طبقا لأحكام المادة 13 من القانون رقم 03 – 03 المؤرّخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمذكور أعلاه، يعد مخطط التهيئة السياحية الموافق عليه بانتظام رخصة تجزئة للأجزاء المبنية.

المادّة 21 : تكلف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة تحت رقابة وتأطير الوزير المكلف بالسياحة بمباشرة اقتناء، وتهيئة وترقية وإعادة بيع أو تأجير للمستثمرين الأراضي الواقعة في الأجزاء القابلة للبناء المحددة من قبل مخطط التهيئة السياحية والموجهة لإنجاز منشآت سياحية.

المادّة 22 : تستمر كل وثيقة معدة طبقا للقواعد العامة للتهيئة والتعمير الموافق عليها في إطار

الملحق رقم (02)

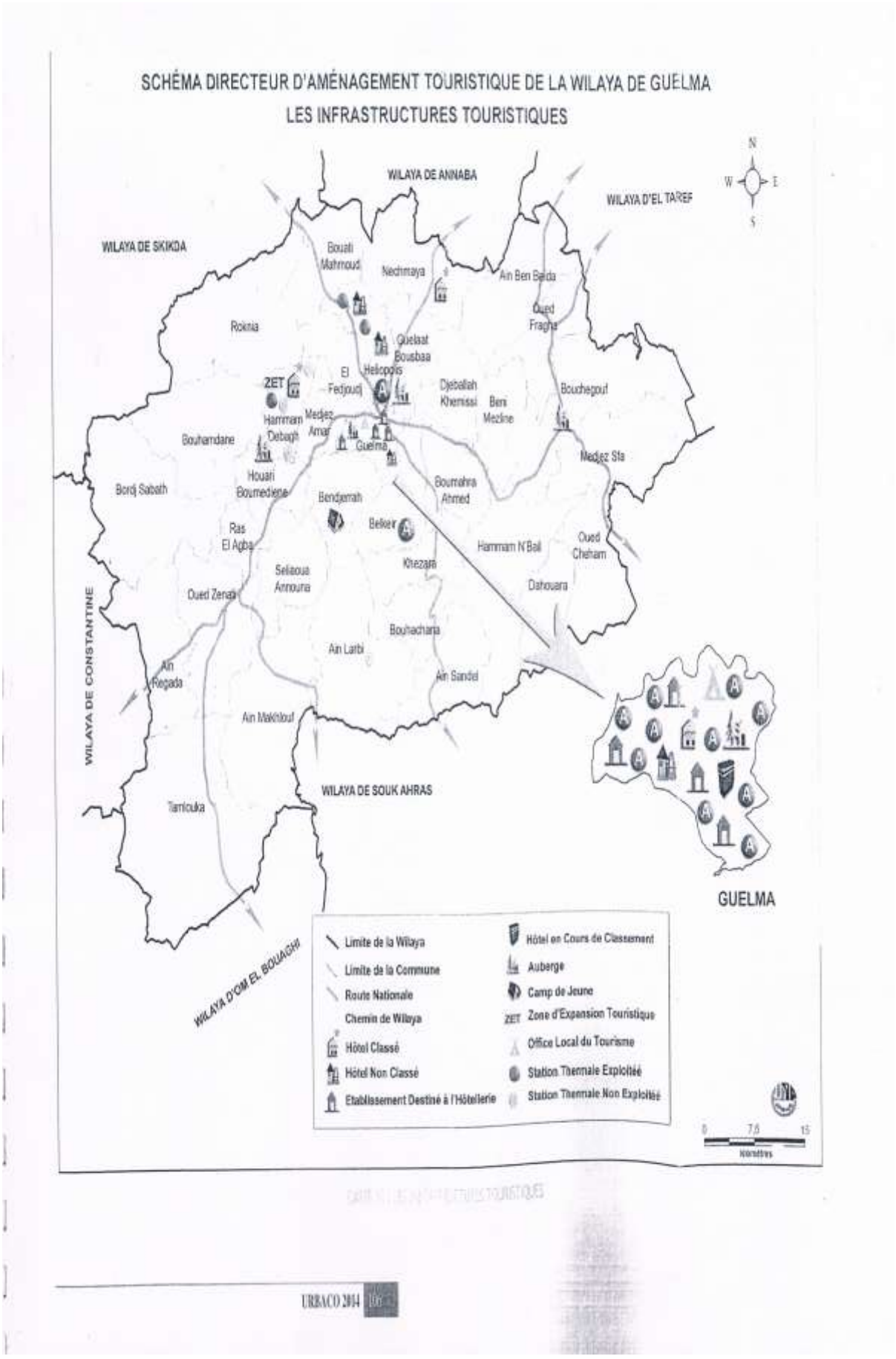

الملحق رقم (03)

الرقم	طبيعة المشروع	موقع المشروع	المساحة م^2	عدد الاسرة	عدد المناصب
01	مركب سياحي	حمام دباغ	2417.46	146	50
02	نزل	بلدية مجاز الصفاء دائرة بوشقوف	3000	28	12
03	فندق +مركز حموي	بلدية عين العربي	26000	200	75
04	فندق	قالمة	5000	168	75
05	مركز تجاري ومؤسسة فندقية	بلدية واد زناتي	17475	208	100
06	قرية سياحية	حمام دباغ	52507	376	260
07	فندق	حمام دباغ	1870.67	90	40
08	فندق	قالمة	1920.00	224	45
09	فندق	حمام اولاد علي بلدية هيليوبوليس	464.13	45	28
10	نزل	بلدية بوحمدان	6000	94	22
11	فندق	بلدية عين بن بيضة	2998.00	72	40
12	محطة حموية	حمام دباغ	4000	86	42
	المجموع		123652.26	1737	789

الملحق رقم (04)

الرقم	طبيعة النشاط	موقع المشروع	المساحة م^2	عدد الاسرة	عدد المناصب
01	نزل نجمتين	قلعة بوصبع	4000	49	28
02	مركب سياحي أربعة نجوم	حمام دباغ	10825	123	75
03	فندق ثلاثة نجوم	حمام دباغ	3600	154	44
04	نزل نجمتين	قلعة بوصبع	2940	90	40
05	توسعة مركب بوشهرينبفندق خمسة نجوم	حمام اولاد علي	1000	172	220
06	فندق نجمة واحدة	حمام دباغ	1711.86	66	35
07	فندق نجمة واحدة	بوشقوف	1113.00	34	24
08	نزل+ طريق+ محطة متعددة الخدمات	حمام النبائل	6000	48	15
09	عصرنة واعادة تهيئة فندق مرمورة	قالمة	11840	146	75
10	فندق نجمتين + حمام	حمام دباغ	2028.81	99	90
11	توسعة فندق النخيل	بوشقوف	993	50	20
12	فندق نجمتين	حمام النبائل	8011	80	30
	المجموع		54062.67	1111	696

الملحق رقم (05)

السنة	عدد المستخدمين		عدد الوافدين الجزائريين	عدد الوافدين الأجانب	الإيواء	الإطعام	مجموع رقم الأعمال
	دائمين	مؤقتين					
2000	/	/	15380	28	/	/	/
2001	/	/	9900	56	/	/	/
2002	/	/	14076	60	/	/	/
2003	/	/	69577	351	/	/	/
2004	/	/	60272	623	/	/	/
2005	/	/	49360	856	/	/	/
2006	261	107	60723	752	140.111.183.30	442.667.121.00	582.778.304.30
2007	291	124	76097	495	165.518.622.70	152.325.483.50	317.844.106.20
2008	271	142	66951	675	196.107.251.50	173.431.703.80	369.538.955.30
2009	267	158	81030	932	216.500.284.21	176.026.084.29	392.526.368.50
2010	275	163	93006	1030	254.990.593.95	181.363.433.70	436.354.027.65
2011	281	168	94682	1389	245.328.736.00	119.459.997.93	364.788.733.93
2012	281	168	106651	1505	177.151.175.00	80.001.549.31	257.152.724.31
2013	348	160	95034	1472	224.570.034.34	97.457.191.58	322.027.225.92
2014	348	155	97209	2018	/	/	371.951.892.44
2015	352	155	88419	2459	/	/	457.092.078.05
2016	361	155	91014	1564	/	/	266.794.319.61

الملحق رقم (06)

الملحق رقم (07)

الابواب	موسم الاصطياف 2015	موسم الاصطياف 2016	ملاحظات وراي المديرية
اجمالي عدد الشواطئ	57	57	/
الشواطئ المسموحة للسباحة	35	36	تم فتح شاطئ جديد ببلدية جانت وهو الشاطئ العائلي 2
الشواطئ الممنوعة	22	21	الشواطئ المعنية هي شواطئ صخرية وشواطئ لا تتوفر على مداخل امنة
عدد مرتادي الشواطئ	11000000مصطاف	10200000مصطاف	/
هياكل الاستقبال: **-المؤسسات الفندقية المصنفة** **-المؤسسات الفندقية غير المصنفة**	19 16 03	20 16 04	عدد الفنادق المصنفة: ثلاث نجوم: 02 جمتين:01 نجمة واحدة:05 بدون نجمة.08
هياكل الايواء المغلقة: **-مؤسسات فندقية** **-هياكل اخرى(مخيم عائلي)**	03 01	02 /	لعدم التزام معايير النظافة والامن تم فتحه خلال موسم الاصطياف 2016
الاقامة بالمؤسسات الفندقية الخاصة: **-مجموع الوافدين** **-مجموع الليالي**	95000 وافد 100000 ليلة منها 3000 اجنبية	115000 وافد 120000 ليلة منها 3500 اجنبية	سجلنا تزايد في مجموع الوافدين للمؤسسات الفندقية
الخدمات المؤجرة خارج الشاطئ (حظائر السيارات، مساحات التجارة الموسمية، المراحيض والمرشاة): **-مداخيل البلديات من العملية**	8872539.00 دج	17253945.22 دج	/

الملحق رقم (08)

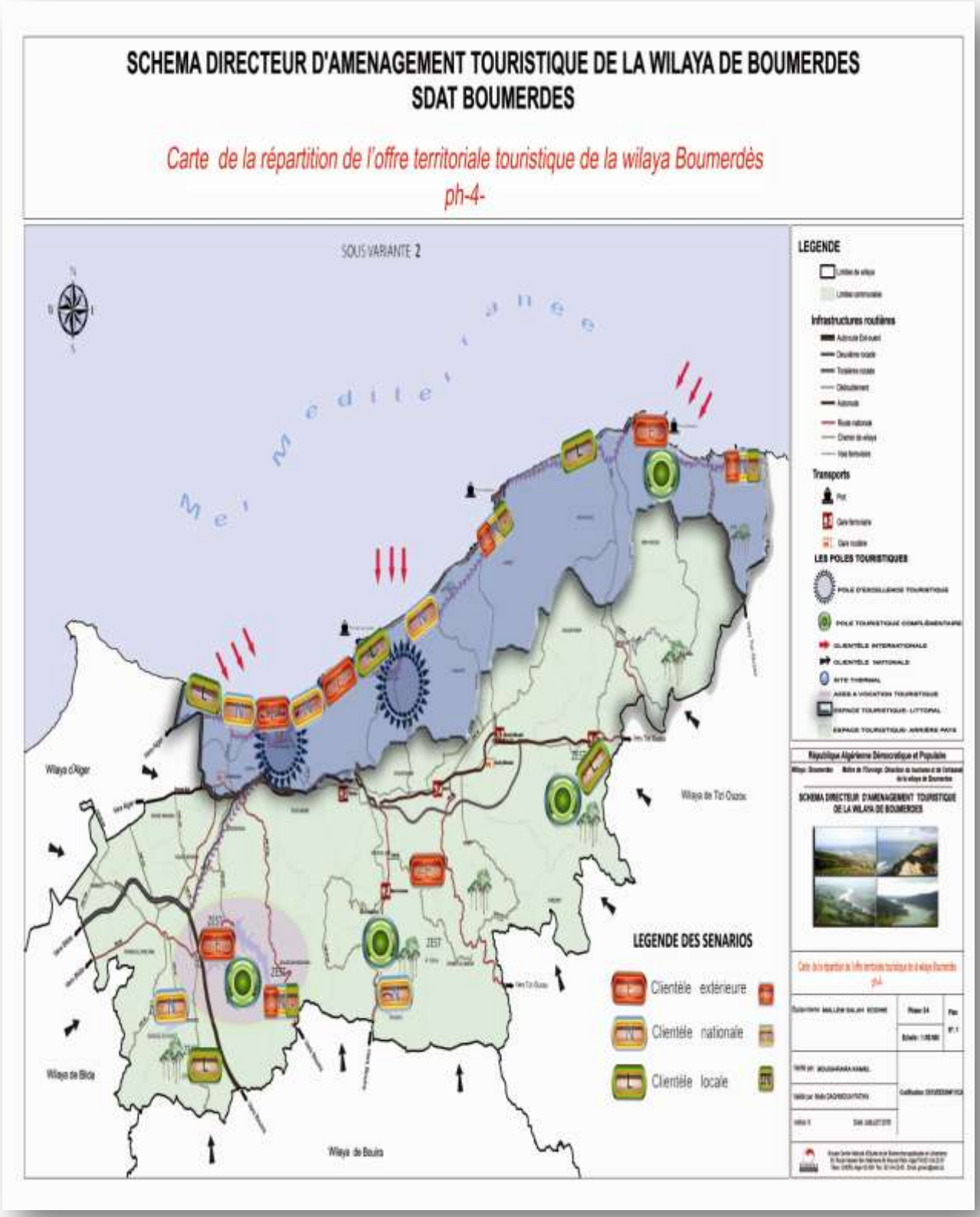

المقدمة

الخاتمة

المراجع

الملاحق

الملخص:

تعتبر التهيئة السياحية عملية ضرورية تنتهجها العديد من الدول للنهوض بالقطاع السياحي، بحيث يحتاج تجسيدها الى دراسات ميدانية واستراتيجيات واضحة المعالم من اجل تحقيق تنمية سياحية ومحلية شاملة.

ولهذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعريف بدور واهمية التهيئة السياحية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، وهنا تم اسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري على ولايتي قالمة وبومرداس، وقد توصلنا الى انها تساهم في احداث التنمية المحلية من منطلق مساهمتها في توفير مناصب الشغل وزيادة ايرادات الادارات المحلية كون الاقتصاد الوطني يملك المقومات التي تضمن تطوير صناعة سياحية متميزة، ومن ثم وجب اعطاء اولوية لعمليات التهيئة السياحية وتوسيع نطاقها لدفع عجلة التنمية المحلية من جهة وترقية المجتمع المحلي وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للجزائر من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التهيئة السياحية، التنمية المحلية، التنمية السياحية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، ولايتي قالمة وبومرداس.

Abstract:

The touristic configuration isconsidered as a necessaryprocessthatmany countries pursue in order to promote the touristicsector, sothatitsembodimentsrequiresfieldstudies and obviousstrategies to realize a comprehensivetouristic and local development.

Thereforethisstudyisaimedatdefining the role and importance of the touristic configuration in realizing the local development in Algeria, Takingintoaccountwhatwasdiscussed in the theoretical aspect of both states Guelma and Boumerdesmakes us concludethatitcontributes in creating local development in terms of its contribution to the provision of jobs and increasing the revenue of local administrations since the national economy has the necessitiesthatensure a distinguishedtouristicindustry'sdevelopment.

Therefore a priority to the processes of touristic configuration must begiven, And enlargingits scope in order to promote the local development on the one hand and elevate the local community and achieving a social and economicprosperity of Algeria on the other hand

.

Key words: tourism, touristic configuration, local development, touristicdevelopment, guided plan for the touristic configuration 2025, states of guelma and boumerdes.